



مختبر اللهجات ومعالجة الكلام - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة - الجزائر
المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا



وهران المَقَام

دليل ذاكرة الأمجاد



إشراف وتقديم أ.د. سعاد بسنامي

Supervisé et présenté par Pr Souad Besnami

VR.3383 - 6652



وهران المَقَام

دليل ذاكرة الأمجاد



المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا



2022

وهران المَقَام

دليل ذاكرة الأمجاد

مؤلف جماعي إصدارات مختبر اللهجات ومعالجة الكلام جامعة وهران 1 أحمد بن بلة 2022

إشراف وتقديم أ.د. سعاد بسنامي



وهراڤ المقام

دليل ذاكرة الأجماد

النـاشـر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق

خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval
system, or transmitted in any form or by any means, without the
prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de



وهران المقام دليل ذاكرة الأجداد

تأليف:

الباحث: بن يوب إسماعيل

أ.د. محمد شرقي بالاشتراك مع د. خديجة بومسلوك

أ.د. سعاد بسناسي،

د. عائشة دوبالة،

أ. إيمان عرعار

د. ح فيضة آيت مختار

أ.عبد الغاني سي موسى

الترجمة إلى الفرنسية: د. فاطمة الزهراء ضياف، د. حفيضة آيت مختار

الترجمة إلى الإنجليزية: د. عمار قواسمية، أ. خولة جيدل

إشراف الكتاب وتقديمه: أ.د. سعاد بسناسي

التدقيق والمراجعة: أ.د. عبد القادر فيدوح / أ.د. سعاد بسناسي

التنسيق: أ. إبراهيم يحي

تصميم الغلاف: أ.د. لخضر منصور

د. تمار ربيعة، المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

الطبعة الأولى جويلية 2022

رقم تسجيل الكتاب: VR.3383-6652 B

الفهرس

04	الاستهلال
09	تاريخ وهران
38	أعلام وعلماء وهران
104	اللباس التقليدي والحلي الوهراني
123	الأطباق التقليدية الوهرانية
151	من ذاكرة الرياضة لمدينة وهران

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

استهلال

لماذا مدينة وهران؟

تحتلّ الجزائر الصّدارة إفريقيًا من حيث مساحتها، والعاشرة عالميًا، وهذه الميزة الجغرافيّة، والتنوّع البيئيّ، والموقع السياحي، وهي كلها عوامل جعلت مدينة وهران تزخرُ بثراء مناطقها، وطبيعتها الخلّابة: ساحلاً، وتلاً، وصحراء؛ إذ تُعدُّ مدينة وهران واحدة من أكبر المدن الجزائريّة وأهمها من النّاحية السّياحيّة والاقتصاديّة، بوصفها عاصمة الغرب الجزائريّ، ونظراً إلى موقعها الاستراتيجيّ المُطلّ على الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط، فقد حظيت بالوجهة السياحة المرموقة، كما ظفرت بشعبية ذائعة الصيت، ونالت إقبالا كبيراً من السياح، سواء على مستوى السّياحة الداخليّة أو الخارجيّة.

لقد مرّت على مدينة وهران الباهية حضارات متنوعة، عبر مرّ العصور التاريخيّة المتعاقبة، بدءاً من عصر ما قبل التّاريخ، بالنظر إلى ما أسفرت عنه بعض الاكتشافات لمواقع أثريّة، منها المواقد لمدينة وهران وضواحيها، والمغارات بالسّفح الجنوبيّ الشرقيّ لجبل مرجاجو، الذي يضمّ سلسلة هضاب وتلال وأودية، كما يشهد على ذلك فترة التّاريخ القديم بما فيها: الفترة الفينيقيّة، والرّومانيّة، والإسلاميّة.

تم تأسيس مدينة وهران سنة (902م) من طرف (محمد بن أبي عون ومحمّد بن عبدون)، في ظروف ما شهدته فيها تلك الفترة من وقائع ترونها

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ذاكرة الباهية بمقامها ممن عاين أحداثها من هدمٍ، وطمس، وحرق لبعض الآثار والمعالم، وعلى الرغم من ذلك فقد ازدهرت المدينة، وعاشت تطورًا ملحوظًا في مختلف المجالات، سجّله علماءها، وأعلامها، وشخصياتها، ورحّلتها، ببصماتهم.

سجّل القرن الثالث عشر ميلادي إلى فترة الاحتلال الإسبانيّ الأول، ظهور دولتين هما: الزّيانيين ثمّ المرينيين، وميلادُ العلامة سيدي الهواري (1350م)، حيث ارتبط اسمه بتاريخ وهران، وغيره كثيرٌ من الأعلام والصّالحين والمجاهدين والعلماء ممن أسهموا في تطوير مدينة وهران إلى وقتنا هذا.

وعلى الرغم من الهجوم البرتغالي سنة (1501م) على وهران فقد ازداد النّشاط العلميّ، وتطوّرت الحركة الثّقافيّة، وتمّ تأسيس المعاهد والمدارس، قبل أن تقع وهران مجددًا تحت وطأة الاستعمار الإسبانيّ، وسقوط المرسى الكبير، ومعركة مسرغين. تمّ سقوط المدينة بين أيدي الإسبان، لتأتي فترة الوجود العثمانيّ وتحرير وهران الأوّل بقيادة(الباي بوشلاغم)، ويرجع الاحتلال الإسبانيّ الذي يعود إلى الفترة التي تلت سقوط غرناطة والأندلس عام 1492م، ويعقبه التّحرير الثاني لوهران سنة (1792م).

وبعد توالي الاستيلاء على مدينة وهران، يأتي الاحتلال الفرنسيّ، الذي واكبه ظهور قادة وأعلام وثوار؛ لحمايتها والدفاع عنها؛ إذ شاركوا ككّل

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الجزائريين فكريًا، وكفاحًا، وإصلاحًا للذود عنها، سجلتها أحداث مشهود لها، سنأتي إلى ذكرها بالتفصيل في محاور هذا الكتاب.

لقد كان هذا العملُ الجماعيّ (وهران المقام - دليل ذاكرة الأمجاد)، بدواعي استدعاء مكانة وهران الأصيلية، وتبعًا لذلك جاءت فكرة تسريد ذاكرة وهران في إطار اجتماعات مخبر اللهجات ومعالجة الكلام، انطلاقًا من إعداد رزمة فعاليات نشاطاته المتواصلة طيلة السنة؛ إذ أثرنا البدء بمشروع بعيد المدى؛ بسواعد الجماعة، محاولة منّا الإمام بما له صلة ببلادنا، وموروثنا، وثقافتنا، وهويتنا، وكان المنطلق بهذا العمل، وعلى هدي ذلك اخترنا مدينة وهران بمقامها الشامخ؛ لتكون المحطة الأولى؛ سعيًا إلى إنفاذ مشاريع أخرى موازية تروي التاريخ، والأعلام، والعلماء الصالحين، والفنانين، والرياضيين، وقد جسدت هران بمقامها: الثورة والحريّة والتضال، وربطنا ذلك بتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا بما فيها الموروث الملبسيّ النسويّ والرجاليّ، وكذا أطبقها التقليديّة المتنوّعة.

ولأنّ وهران الباهية بمقاماتها مقبلة على احتضان تظاهرة رياضيّة عالميّة، تتمثّل في "ألعاب البحر الأبيض المتوسط" المرتقبة بتاريخ (25 جوان 2022)، كان واجبًا علينا العزم على إنجاز ما يليق بمقامها، والحرص - من خلال هذا العمل - على إجادة التّوعية، والتسويق لثقافة وهران، وكذا للتذكير والتذكير بضرورة الاهتمام بمعاملنا ومقامات أمجادنا، التي تمثّل حضارتنا، وتاريخنا، وهويتنا، ووحدتنا. وعلى إثر ذلك

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

كان انشغالنا، واشتغالنا، بهذه الموضوعات التي اصطفيناها، في محاور متتابعة ومتلاحقة، وفي تكامل وانسجام، للتعريف بالباهية وهران، وإبانة مقاماتها، واستدعاء ذاكرة أمجادها، وفي تدقيق ما سبق جاء هذا الكتاب ليكون بمثابة دليل يقتدي به من هو بحاجة إلى معرفة المزيد عن مدينة وهران، وإذا كنا قد أوجزنا معلوماته، فمن باب أن يكون في متناول كل الشرائح الاجتماعية والثقافية؛ للتعريف بجزءٍ نابضٍ جمالاً وسحرًا وطبيعةً من ربوع وطننا الغالي، واعتبارًا لذلك، حاولنا الاجتهاد وتقديمه بثلاث لغات: (العربية، والفرنسية، والإنجليزية)، لتقريبه من المهتمين داخل الوطن، وخارجه.

وجريًا على ذلك، أردنا من هذا الكتاب - الذي راودتنا فكرته - أن يكون نبراسًا للراغبين في معرفة المزيد عن مدينة وهران؛ لذا حاولنا تجسيد ذلك في البدء بهذا المشروع، وسنواصل تطويره في لاحق مشاريعنا، آملين أن يلقى هذا العمل استحسان المطلعين عليه، ومنه نسدي شكرنا خالصًا إلى كل من فكر، وقدر، وساهم معنا من أجل إنجاز هذا الكتاب وإخراجه إلى النور.

مع أبهى تحايا مقامات الباهية وهران المرسومة بذاكرة أمجادنا.

أ.د. سعاد بسناسي،

مديرة مخبر اللهجات ومعالجة الكلام / جامعة وهران 1

أحمد بن بلّة.

الأحد 22 ماي 2022

المحور الأول

تاريخ وهران

إعداد الباحث: بن يوب اسماعيل

تاريخ وهران

¹ بن يوب إسماعيل

وهران ما قبل التاريخ

مقدمة:

سجلت وهران حضورها ضمن التاريخ عبر كل الحقب التاريخية المؤرخ لها بداية من أقدم فترة مدرجة ضمن سلم الأزمنة التاريخية وهي فترة ما قبل التاريخ، إذ إن البحوث التي أجريت ميدانيا ما قبل التاريخ، أسفرت عن اكتشاف عدد كبير من المغارات، وبعض المواقع الموجودة في الهواء الطلق بمدينة وهران وضواحيها.

تقع جميع المغارات بالسفح الجنوبي الشرقي لجبل مرجاجو الذي يحتوي على سلسلة من هضاب وتلل تقطعها الأودية، وأهم هذه المغارات

¹ ومرشد سياحي بالديوان الوطني للتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

الترجمة إلى الفرنسية الدكتورة ضياف فاطمة الزهراء،

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية الدكتور عمار قواسمية/ أ. خولة جبدل

التدقيق والمراجعة أ.د. سعاد بستاسي/ أ.د. عبد القادر فيدوح

التنسيق: أ. إبراهيم يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

هي "مغارة ميدان التمرن على إطلاق المدافع" و"مغارة الثكنة" و"مغارة سكان الكهوف" ومغارة الهواء الطلق.

وتقع مغارة ميدان التمرن على إطلاق المدافع بجبل إيفري، وقد أكدت البحوث التي قام بها بلاري (pallary) ودومرق (Doumergue) بين سنة 1889 و1891 باكتشاف ثلاث طبقات:

- الطبقة السفلى وجدت فيها بقايا فقريات مثل الخنزير والكركدن والحمار والضبي والغزال.

- وفي الطبقة المتوسطة عثر على عظام رجل كهل وشاب، كما عثر على بقايا فقريات اخرى.

- أما في الطبقة العليا، فاكتشفت جمجمة عجوز وهيكلها العظمي، كما اكتشفت هياكل عظمية لرجال وكهول وشبان وأطفال إضافة إلى بقايا فقريات مثل البقرة الكبيرة والظبي والكبش.

زيادة عن كل هذا، تم العثور أيضا على الأسلحة والآلات العظمية المصقولة، وتم تصنيف تلك المغارات في خانة فترة العصر الحجري الجديد (الحديث).

فترة التاريخ القديم الفترة - الفينيقية:

يبدو أن وهران نسيبت أثناء العصور القديمة، ولم يعثر بها على أي شيء يرجع تاريخه إلى هذه الفترة، ونجهل إن كان القرطاجيون أسسوا

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مدينة بوهران، لكنهم أسسوا مدينة بطيوة الأثرية الكبيرة، التي تقع حوالي 40 كم شرق وهران في القرن السادس قبل الميلاد، كما نعلم انهم أسسوا مدينة بموقع الأندلسيات غرب وهران بحيث إن الأثريين وجدوا بها مقبرة بونية، يرجع تاريخها إلى القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، إضافة إلى مرفأ مداغ البوني.

الفترة_ الرومانية:

كما أن تواجد الرومان الاحتلالي لم يكن بوهران المدينة الحالية بل غربها بالمرسى الكبير الذي سمي بالفترة الرومانية بـ portusdivini ويعني الميناء الإلهي، ومنطقة بطيوة التي أصبحت تعرف بالميناء الأكبر portus magnus.

كما احتلوا موقع الاندلسيات وموقع أربال قرب طفراوي جنوب وهران.

وهران الفترة الإسلامية (مرحلة التأسيس):

أسس محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون مدينة وهران سنة 902م بمساعدة ملاحين أندلسيين بموافقة فرقتين من ازدواجه كانتا تسكنان المنطقة وهم نفاوة وبنو مسرغين. وقد وقع اختيارهما على هذا الموقع لوجود شريم امام المدينة، يسمح لهم بتحميل بضائعهم، وإنزالها،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وبوجود خليج صغير بالقرب منه، حيث كانت أيضا مراكزهم مأمونة من الرياح والعاصفة وهو ميناء المرسى الكبير.

أصل التسمية:

اختلف في تسميتها إلى أن خلص هكذا "وهران" على أقوال كثيرة، كلها من صنع الخيال تقريبا على ما يبدو ومن بينها رواية "واه" "رانا". حيث كان للدكتور جورج سيقى رأي آخر نقله بتحفظ ليون في leon fey، وهو أن اسم وهران ربما أخذ من أحد الأمراء الفاطميين الذي كان يدعى بوشارام وارهام وهران.

كما ذكر سيقى أن وهران كانت تسمى بالمرسى الصغير، تميزا بها عن المرسى الكبير، وأسم المجرى المائي الذي ينحدر من الجبل، ويحمل اسم واران ouaran، وذلك اعتمادا على رواية الدكتور شاو الانجليزي الذي زار مدينة وهران على عهد الباي بوشلاغم. ولو ذهبنا للمشرق العربي لوجدنا عدة مصادر تتكلم عن قبيلة عربية اسمها بنو وهران مذكورة كالتالي:

- بنو وهران: بطن من صخر عرب الكرك، مساكنهم لجبال عوف من الشام ذكرهم الحمداني.
- تعرضت مدينة وهران منذ تأسيسها سنة 902م إلى عدة عمليات حرق وهدم نتيجة الحروب والصراعات التي كانت

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

بين الخلافات المتواجدة بتلك الفترة إلى حين فتحها من طرف المرابطين، تحت قيادة يوسف بن تاشفين سنة 1081/1082.

• ازدهرت مدينة وهران بدون شك في عهد حكامها الجدد الذين ملكوها إلى سنة 1145م حيث أصبحت مسرحاً لأحداث دامية.

مقتل أمير دولة المرابطين تاشفين بنعلي.

الحادثة:

اختلفت الروايات حول مقتل تاشفين بن علي على عدة أقوال؛ غير أن المعنى واحد؛ من بينها ما ذكره أبو محمد صالح في كتابه: "الأنيس المطرب بروض القرطاس".

"خرج تاشفين ليلاً ليضرب في محلة العدو، فتكاثرت عليه الخيل والرجال، وكانت ليلة مظلمة ممطرة في ليلة التاسع والعشرين من رمضان 1145م، ففر أمامهم، وكان الجبل شامخاً، يطل على البحر فظن أن الأرض متصلة فهوى بفرسه من جرف شاهق إزاء رباط وهران فمات".

وقال أبو الفداء صاحب حماة في المختصر: "فلما كانت ليلة تسعة وعشرين من رمضان 539هـ وهي ليلة يعظمها المغاربة، سار تاشفين في حملة يسيرة متخفياً، ليزور مكاناً على البحر فيه متعبدون وصالحون بقصد التبرك فبلغ الخبر مقدم جيش عبد المومن واسمه بن يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الهنثاني، فساروا وأحاطوا به، فركب تاشفين فرسه لهرب، فسقط من جرف عال فمات رفقة زوجته عزيزة وفرسه المسى الريحانة.

قال شيخنا الزياني في دليل الحيران وأئيس السهران: "والموضع الذي مات فيه يعرف الآن بقفزة الفرس قرب حمام سيدي داده أيوب ما بين وهران المرسى الكبير، ثم إنه لما وجد في الغد ميتا قرب البحر أخذ وصلب على جذع، وجذب رأسه، وحُمل لتتمليل بالمغرب الأقصى، فعلق بها على شجرة صفصاف عالية، ثم قضى عبد المومن بن علي على أتباع تاشفين بوهران. وتلك هي الخطوط العريضة لتاريخ وهران السياسي في الفترة التي تمتد من تأسيسها إلى أواخر القرن الثاني عشر، لنرى الآن ما نعرفه عن حياتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية:

الهجوم البرتغالي على وهران:

خلال مطلع القرن الخامس عشر تعرضت وهران لهجوم البرتغاليين بقيادة الملك جون الأول يوم 14 أوت 1415 حيث استطاعوا احتلال المرسى الكبير، ثم وهران التي استطاعوا أيضا الدخول إليها بعد مقاومة شرسة من طرف أهالي وهران ودولة الزيانيين الذين استطاعوا استرجاع المدينة بعد عشرين سنة، بالضبط عام 1437. ثم عاد البرتغاليون من جديد لاحتلال وهران بقيادة الملك ألفونسو سنة 1771 ولكن وجودهم لم

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

يدم طويلا حيث استطاع المسلمون تحرير وهران سنة 1777 بعد حصار دام ست سنوات.

أوضاع وهران خلال-القرن - 15م:

رغم هذا الاضطراب السياسي الواسع والمكثف في الإمارة الزيانية فإن وهران لم تفقد أهميتها الاقتصادية والثقافية، فازدهرت بها الحركة التجارية ازدهارا كبيرا، حيث كانت وهران تنافس تلمسان، واصبحت عاصمة دولة مستقلة حين استقر بها الوضع بالفعل سنة 1435 مع (أبو يحيى) بمدينة وهران مع حاشيته واتباعه وأعلن عن استقلاله وحكم الناحية أربعة عشر سنة، وبعد وفاته استطاع أبو عبد الله حفيد أخيه أن يفتح تنس ومستغانم ويضمها إلى وهران، حيث أصبحت هذه الأخيرة عاصمة لهم. كما نشطت الحركة الثقافية نشاطا ملحوظا، وأسست بها عدة مدارس للتعليم والتدريس، وبرز خلالها عدة علماء أشهرهم سيدي الهواري وتلميذه سيدي إبراهيم التازي.

- خلال هذا القرن استقبلت وهران أشهر أعيان الاندلسيين، مثل محمد الأيساري وأبو عبد الله الزغل الذي كانت له إقامة خاصة بقصبة وهران، مكث فيها عدة أسابيع، ثم قصد تلمسان حيث توفي بها.

وفي سنة 1501 شهدت وهران هجوما برتغاليا في شهر جوان شاركت فيه 30 سفينة و3 آلاف جندي، لكن الجيش الوهراني حاربهم حربا

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

عنيفة، فاضطر البرتغاليون إلى ركوب سفنهم بسرعة، تاركين وراءهم عددا كبيرا من القتلى والجرحى والأسرى على الساحل.

وهران تحت الاحتلال الإسباني الصليبي (سقوط المرسى الكبير):

في مطلع القرن السادس عشر اشتدت غارات الإسبان ضد وهران والمرسى الكبير في إطار الحملة الصليبية التي وُجّهت على بلدان المغرب وشعوبها الإسلامية، بعد أن حققوا هدفهم في طرد المسلمين من البلاد الأندلسية.

وفي أواخر شهر أوت 1505 قاد الماركيز قوماريس حملة بحرية كبيرة متكونة من 5 آلاف رجل، واتجه بها إلى قرية المرسى الكبير، غرب وهران، وفرض عليها الحصار مدة قرابة الشهرين من الزمن، وعلى الرغم من مقاومة شديدة من أهالي وهران، سقط المرسى الكبير في يد الاحتلال الإسباني، وذلك يوم 23 أكتوبر، وحولوا مسجدها في الحال إلى كنيسة سان ميغال.

معركة مسرغين وانتصار المسلمين عام 1507م:

حاول الإسبان دخول مدينة وهران في محاولة فاشلة عن طريق مسرغين ليلا شهر جوان 1507 حاملين وراءهم كامل الحامية الإسبانية. وفي المرحلة الأولى تغلب الإسبان على المسلمين الذين استشهد منهم الكثيرين؛ لكن سرعان ما استرجعوا ثباتهم بعدما التحق بهم أهل الدواوير

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

القريبة كدوار الخراززة- دوار بوصفر ثم وصول الدعم من مدينة وهران، حيث استطاع مسلمو وهران القضاء على الأغلبية الساحقة لجنود الإسبان.

سقوط وهران في قبضة الإسبان:

أتم الكاردينال خيمينس تجهيز حملته الكبرى ضد مدينة وهران، وكانت هذه المدينة تعتبر هدفه الأول من نزاله المرير في سبيل القضاء على الإسلام في المغرب العربي. ولقد أبحرت الحملة من قرطاجنة الإسبانية يوم 16 ماي 1509 وكانت تشمل 17 ألف من أشد المقاتلين، يتولى قيادتهم بيدرونافارو، وقد أسعفتها رياح طيبة فكانت في أم المرسى الكبير يوم 18 ماي، ونزلت بكل سرعة إلى البر دون أدنى عائق، فكان من الأمر الواقع أن تحتل إسبانيا المرسى الكبير، وقد هيا حاكم المرسى الإسباني كل الوسائل والأسباب من أجل نصر سريع، وانضم رجال الأسطول البحارة إلى الجيش، وبادروا وهران بالقتال.

ولم يكن المسلمون المجاهدون بوهران أقل حميَّة، ولا أقل عزيمة من الإسبان، فخرجوا للقاء العدو، مستبسلين خارج أسوار المدينة، غير أنهم كانوا أقل منهم عددًا، وأقل منهم عدة، فاضطروا تحت ضغط الإسبان وكثافة عددهم إلى الرجوع حالاً إلى وهران، والاحتماء بحصونها، وأسوارها المنيعة، فوقفت كل فرقة على السور الموضوع تحت

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

حمايتها، أو وراء أبواب المدينة المكلفة بالدفاع عنها، واستعدوا لخوض المعركة.

ولقد هياً حاكم المرسي الكبير المعركة على طريقة أخرى، وكان قد اشترى بذهب وفير، وبوعود جملة لا حد لها، ذمة اليهودي أسطورة، وهو من مهاجري الأندلس، الذين انقذتهم مدينة وهران وأهلها من المحارق الإسبانية.

وبينما المسلمون متأهبون متحصنين وراء الأسوار، إذ قام الخائن أسطورة، والخونة الذين معه، بفتح الباب في وجه الإسبان، الذين تدفقوا إلى المدينة، وكأنهم السيل الجارف، يصرخون، ويقتلون كل من وجدوه في طريقهم دون اعتبار لجنس أولسن، فذهل المسلمون من هول المفاجأة الفاجعة، وأفلت زمام الموقف من بين أيديهم، فاقتحم الإسبان بقية الأبواب، وولجوا المدينة من كل جهة، يذبحون، ويقتلون، ويدمرون، فامتألت الطرقات بجثث القتلى، وكان عددهم يزيد على 4 آلاف مسلم ومسلمة، حتى يقال إن الكاردينال خيمينس نفسه كان يراقب المعركة عن كثب، ولم يستطع ضبط دموعه وهو يشاهد بشاعة ذلك المنظر وشناعته، فتعجب سوزا قائد حراسه، وقال "يا سيدي كانوا كفرة، ومثلهم لا يستحق الشفقة" فأجابه الكاردينال "كانوا كفرة ولكن موتهم تحرمي من فائدة رئيسية من فوائد الانتصار، فكنت أريد أن أدخلهم حجر

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

المسيحية أحسن". وهذا ما يدل على أن حرب الإسبان على وهران كانت صليبية محضة، وبعد انتهاء المجزرة نتج عنها حوالي 8 آلاف أسير فسقط 4 آلاف مسلم مدافعا عن المدينة. كما قدرت غنائم الإسبان ب 47 مليون دينار جزائري اقتسمها الجنود فيما بينهم.

كما بادر الكاردينال خيمينس المنتصر بتحويل مساجد وهران إلى كنائس فأصبح المسجد الأعظم كاتدرائية واحتفظ الكاردينال لنفسه بأعلام المسلمين والاسلحة الثمينة والكتب الفنية النفيسة ومصباح المسجد الأعظم وهي كلها محفوظة الآن بمكتبة مدريد.

استنجد الجزائريين بالأتراك واهتمامهم بوهران والمرسى الكبير:

في عام 1516 تمركز الإخوة عروج وخير الدين بربروس وإسحاق بمدينة الجزائر، بعدما استنجد بهم سكان هذه المدينة في جيجل، وطلبوا منهم العون والمساعدة ضد الإسبان، فعمل هؤلاء الإخوة على الجهاد في البحار فأذاقوا النصرارى شرا وقهروهم قهرا، حتى أن عروج قطعت يده في الحروب قرب بجاية، ورغم ذلك واصل جهاده البحري ضد الإسبان حتى استشهد في معركة غير متكافئة سنة 1518 بمكان يسمى "شعبة اللحم" قرب وهران وفي مصادر أخرى يقال إنه قتل بالحدود الجزائرية المغربية، كما استشهد في نفس السنة أخوه إسحاق بمنطقة القلعة التاريخية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

استشهد الباي شعبان في محاولته فتح وهران، بعد عدة محاولات قام بها حسن بن خير الدين بربروس سنة 1558 والانتصار الكبير الذي حققه هذا الأخير بمعركة مزعران بمستغانم القريبة من وهران، التي سقط فيها حاكم وهران الإسباني الكونت ألكوديت سنة 1558.

وجاء الدور على الباي شعبان الزناقي الذي تولى أمر البايك سنة 1679م، وأعد حملة كبيرة سنة 1686 حشد فيها 3 آلاف جندي، موقراً لهم ما يلزم من عُدّة وذخيرة، فخرج على رأسهم قاصدا وهران، واصطدم بالإسبان في مكان سمي "كدية الأخيار" وهزمهم، وتشتت شملهم، ولاحقهم إلى غاية أسوار المدينة وشرع في قذف حصونهم والتضيق عليهم غير أن أحد الخونة المرتدين الذين باعوا ضمائرهم ووطنيتهم تمكن من إصابته بسهم قاتل فأرداه قتيلا، وقطع رأسه وعلقوه الإسبان على أبواب وهران.

تحرير وهران الأول:

أولى الباي بوشلاغم اهتماما كبيرا بأمر وهران والمرسى الكبير وأبدى استعداداه لتحريرهما، وجد الداى بكداش بالجزائر العاصمة معينا له، فاعد له حملة من 3 آلاف رجل وذخيرة كبيرة، ارسلها إليه تحت قيادة صهره "أوزن حسن" وعندما وصلت معسكر قادها بوشلاغم بعد أن ضم إليها ما لديه من القوات واتجه إلى وهران وكانوا أشد الناس مسارعة لإجابة السلطان إلى هذا الجهاد المبارك هم طلبة العلم، وحملة القرآن،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وكان كل واحد منهم يرى موته قبل أخيه فرضا وكان عددهم يزيد تارة على الألف، وينخفض عنه إلى 700 وكان منهم رؤساء يرجع أمرهم إليهم، ومنهم الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن الموفق التلمساني نسا، الذي استشهد في سبيل تحرير وهران بين البرج الأحمر والبرج الجديد.

وبعد هذا اتجه الجيش الإسلامي الى مدينة وهران فحاصروها من كل جهة من أجل فتحها، فتم اقتحامها يوم 20 جانفي 1708 ثم بقيت لهم الأبراج، فقاموا بفتحها الواحدة تلو الأخرى، كان آخرها يوم 14 فبراير 1708. ومن هناك اتجهوا الى برج المرسى الكبير وحاصروه وفتحوا ثغرات في جدرانها بالقنابل، واقتحموه يوم 16 إفريل 1708 وقتلوا معظم الجنود الذين كانوا يحتمون داخل الحصن والمقدر عددهم ب 3 آلاف رجل.

وعلى إثر هذا الانتصار نقل بوشلاغم عاصمة البايلك من معسكر إلى وهران وشرع في تجديد عمران المدينة وإعادة الوجه العربي الإسلامي لها. كما بقي الباي بوشلاغم على رأس البايلك قرابة ربع قرن إلى غاية سنة 1732 هذه السنة التي شهدت رجوع الاحتلال الإسباني من جديد.

عودة الاحتلال الإسباني من جديد_1732:

لقد كان وقع الهزيمة على الإسبان في وهران والمرسى الكبير والاستيلاء على المدينتين قاسيا ومؤلما، لا في إسبانيا وحدها، بل في البلاد المسيحية جمعاء، وكان المسلمون قد اعتبروا ذلك الفتح نصرا إسلاميا خاصة في

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وقت كانت الحروب فيه تكتسي صبغة دينية لا غبار عليها. فأخذ الإسبان من تلك الساعة يفكرون في الجولة الثانية، ويستعدون لها فهيات لها حوالي 30 ألف مقاتل على متن 525 سفينة محملة بالقنابل والمدافع وعلى رأس تلك الحملة الدوق مونتمار.

في الجهة المقابلة كان الباي بوشلاغم يستعد للدفاع بما لديه من قوى وتجمع حوله ما يزيد عن 20 ألف مجاهدا من رجال الشعب مع نحو 2500 من الرجال الأشاوس. ولكن الإسبان كانت لهم الغلبة هذه المرة واضطر بوشلاغم بعد مقاومة الشديدة إلى تسليم المدينة والانسحاب على أن يستمر في المقاومة من وراء المدينة.

انسحب الباي بوشلاغم إلى مستغانم واستقر بها، وأخذ من هناك يشن الغارات على الإسبان طوال تلك السنة حتى سقط ابنه شهيدا في معركة يوم 04 نوفمبر 1732، خلال إقامة بوشلاغم بمستغانم قام ببناء برج الترك بعدها بسنوات قليلة توفي بوشلاغم ولا يزال ضريحه قائما جنب برج الترك.

التحرير الثاني والنهائي لوهران:

بقيت وهران والمرسى الكبير في يد الإسبان؛ لكن تحت حصار ضيق ومعارك تكاد تكون مستمرة ما يقارب 60 سنة إلى حين تحريرها نهائيا سنة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

1792. وفي يومي 8-9 أكتوبر 1790 تعرضت وهران لزلزال مدمر خرب أكثر من ثلثها، وقتل أكثر من 3 آلاف شخص إسباني.

وحط هذا الزلزال معنويات الإسبان ونال من مركزهم وقوتهم، فاستغل الباي محمد الكبير الفرصة وجمع ما يمكن جمعه من الرجال والعتاد، وزحف على وهران حين كان الإسبان بحاجة الدعم من إسبانيا بسبعة آلاف رجل وتواصلت المعارك طول صيف وخريف عام 1791 وفي كل مرة يتقدم جيش محمد بن عثمان خطوة نحو المدينة يحصن مواقعه ويسلحها. فضاع أمل الإسبان في الاحتفاظ بالمدينة وطلبت إسبانيا من داي الجزائر أن يقبل بتطبيق صلح عام 1785 فرفض الداي إلى أن قبلت إسبانيا الانسحاب من وهران والمرسى الكبير.

حينها كتب الملك الإسباني كارلوس 4 رسالة إلى داي حسن حدثه فيها اعترام إسبانيا الخروج من وهران والمرسى الكبير وإخلائهما، وتمت هذه المراسلة يوم 28 سبتمبر 1791، وطلب منه مهلة 6 أشهر لإخلائهما وخلال ذلك الطرف جرت مفاوضات عديدة بين إسبانيا والجزائر، انتهت بإبرام اتفاق يوم 9 ديسمبر 1791 نص على الأمور التالية:

- 1_تنسحب إسبانيا من وهران والمرسى الكبير دون قيد أو شرط.
- 2_تدفع إسبانيا سنويا للجزائر مبلغ 120 الف فرنك.
- 3_تعيد للجزائر ما غنمته من وهران سنة 1732 من مدافع وأسلحة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

4_ ترسل للسلطان العثماني مفتاحين ذهبيين للمدينتين وقلة من مائهما.

5_ تسمح الجزائر لإسبانيا بشراء 3 آلاف كيلو من القمح الجزائري

6_ تسمح لها كذلك بأن تؤسس مركزا تجاريا للغزوات.

7_ تسمح لها أن تصطاد المرجان في السواحل الغربية الجزائرية.

دخل الباي محمد الكبير وهران يوم 27 فبراير 1792 دخول الأبطال

الفتاحين، وعمت الفرحة جميع المسلمين في الغرب وكل جهات الجزائر.

واهتم الباي محمد بن عثمان بتعميرها وإعادة الحيوية لها، فقدم

الناس للسكن بها من جهات عديدة وحتى يعيد لها وجهها العربي الاسلامي

أسس عدة مساجد ومدارس.

وتوفي الباي محمد الكبير سنة 1799 وخلفه ابنه عثمان على رأس

الإيالة الغربية وهؤلاء أهم البايات الذين مروا على وهران بعد الفتح:

1_ عثمان بن محمد الكبير (1799_1802).

2_ مصطفى المنزلي (1802_1805).

3_ محمد المقلش

(1805_1807)

4_ مصطفى المنزلي (1807).

5_ باي محمد بوكابوس (1807_1812).

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

6_ باي علي قارة باغلي (1812_1817).

7_ باي حسن (1817_1830)

الفرنسيون يحتلون وهران:

دخل المحتل الفرنسي رسمياً إلى وهران يوم 4 جانفي 1831 بعد 6 أشهر من احتلال العاصمة بسيدي فرج حيث غادر الباي حسن إلى العاصمة ومن هناك إلى الإسكندرية، ثم إلى مكة وهناك توفي. يوم 6 فبراير 1831 تم جلب باي تونسي من طرف المستعمر الفرنسي وتعيينه على رأس القطاع الوهراني، وتم تكليفه بإرسال ضريبة سنوية لصالح فرنسا قدرها مليون، لكن أهالي وهران رفضوا هذا الباي ما أدى إلى مغادرته المدينة راجعا إلى تونس يوم 17 أوت 1831.

ظهور الشيخ محي الدين:

حاول حاكم وهران الفرنسي زرع الفتنة والشقاق بين العروش الوهرانية حتى قام بإطفاؤها العلماء والشرفاء على رأسهم الشيخ محي الدين والد الأمير عبد القادر.

فراح الشيخ محي الدين يقصد الجهات المجاورة والشخصيات البارزة آنذاك، أشهرهم الحاج عبد القادر بن زيان وطلب منه المساعدة على جمع الشمل والمناداة للجهاد رفقة الشجاع خليفة بن محمود الذي بقي يحرض في عرش الغرابة الوهراني لقتال العدو.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

استطاع الشيخ محي الدين رفقة أعيان المنطقة أن يجمع جيشاً متطوعاً لمحاربة العدو والدخول معه في عدة معارك أهمها:

1_ معركة خنق النطاح الأولى يوم 7 إفريل 1832.

2_ معركة راس العين 6/5/4/3 ماي 1832.

3_ معركة خنق النطاح 2 يوم 31 أوت 1832.

مبايعة الأمير عبد القادر:

بسبب هذه الوقائع الجهادية التي أبان فيها الأمير عبد القادر عن شجاعة كبيرة، اقترحه والده أن يكون أميراً على المسلمين حيث تمت مبايعة الأمير عبد القادر على مرتين الأولى يوم 27 نوفمبر 1832 تحت شجرة الدردارة في قرية أولاد عبد الواحد والمبايعة الثانية يوم 4 فبراير 1833 بمسجد المبايعة العثماني بمعسكر.

ودامت مقاومة الأمير عبد القادر حوالي 17 سنة منذ مبايعته إلى غاية نهاية 1847 وعرفت هذه المقاومة إخفاقات وعدة إنجازات كبيرة وانتصارات على العدو أكبرها:

1_ معركة سيدي قدور الديبي 8 ماي 1833

2_ معركة المقطع 28 جوان 1835

3_ معركة تافنة 24 جانفي 1836

4_ معركة سيدي إبراهيم سنة 1845.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

إنشاء حي المدينة الجديدة:

بأمر من الجنرال لاموريسيار سنة 1845 تم تأسيس حي جديد، قدمت تركيبته البشرية من أبرز عروش وهران ومعظم عروش معسكر، وعلى رأسهم عرش أولاد عبد الواحد بسهل غريس حيث تمت بيعة الأمير عبد القادر الأولى، بالإضافة إلى الزمالة التي كانت تشكل مخزن وهران أي دولة الباي محمد بن عثمان الكبير خلال الفترة العثمانية.

سعى هذا الحي بعدة تسميات في الأول كان يسمى بـ قرية الزمالة ثم إلى قرية الجليس إلى أن أصبح يسمى بالمدينة الجديدة.

وينقسم الحي إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

1_ مدينة الحضر ويسكنها الأعيان.

2_ مدينة العبيد: وذلك الحي كان يسمى قرية الزنوج نسبة لأصحاب البشرة السمراء الأفارقة الذين استقروا بالحي الذي تتوسطه ساحة سيدي بلال التي سميت باسم الصحابي الجليل بلال بن رباح.

ومن أشهر أبناء هذا الحي الممثل المشهور الحبيب بن غلية الذي يعدُّ أول ممثل أسمر البشرة يدخل عالم السينما الفرنسية صاحب الفيلم المشهور طامنغو.

3_ مدينة الشرافة: وهم الذين تم جلبهم من غليزان مليانة وزمورة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

4_الطحطاحة: وهي الساحة التي اتخذها أهالي الحي للزهة ولإحياء المناسبات الدينية خاصة موسم المولد النبوي الشريف.

وباء الكوليرا يضرب وهران 1849:

وقعت وهران ضحية الكوليرا عدة مرات أشهرها عام 1849 حيث تسببت موجة الحر الشديدة شهر أكتوبر في انتشار وباء رهيب أدى إلى وفاة 2472 شخصا من بينهم 1512 عربيا كما توفي 882 عسكري فرنسي وأصيب الآلاف بالعدوى وسط حيرة وعجز الأطباء عن محاصرة هذا الوباء.

أمام هذا الهول الكبير اقترح الجنرال بيليسي الاستعانة بالكنيسة، وتشبيد تمثال ضخيم للسيدة مريم العذراء بأعلى جبل مرجاجو؛ متضرعين لله حيث قال الجنرال "لعلها ترمي الكوليرا في البحر". وأمام ذلك الموكب والأجواء الدينية المسيحية الذي خرج من كنيسة سان لويس بحي سيدي الهواري يقال إنه خلال تلك الأمسية نزلت أمطار غزيرة قامت بتنظيف المجاري والبرك الراكدة وهذا ما اعتبره الوهرانيون بمختلف الديانات معجزة ربانية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

إعادة تحصين مدينة - وهران:

قام المستعمر الفرنسي سنة 1868 بإعادة تحصين المدينة بأسوار ضخمة ارتفاعها حوالي خمسة أمتار وتدعيمها ب 5 أبراج مراقبة وثمانية ابواب وهي:

باب تلمسان، باب معسكر، باب المقبرة، باب محطة القطار، باب سيدي الشحمي، باب مستغانم، باب بيلار، باب أرزيو.

دار البلدية:

تم تدشين بلدية وهران المشرفة على ساحة أول نوفمبر سنة 1886 وكانت تسمى عند أهالي وهران ب دار السبوعة. تم بناء درج هذه التحفة المعمارية برخام من نوعية نادرة تم جلبه من منطقة عين تقبالت الواقعة بين تموشنت وتلمسان ويتكون الطابق الثاني لدار البلدية من قاعة حفلات.

بعد سنتين أي عام 1888 تم تزيين البلدية بأسدين من البرونز من طرف الفنان المختص في صقل أشكال الحيوانات السيد أوغوست كان. وخلال سنة 1962 تعرضت هذه القاعة لعملية حرق قامت بها المنظمة السرية OAS ما أدى إلى تشويه الزخرفة الجميلة التي كانت تميز السقف.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مسرح الأوبرا:

تم فتح المسرح لأول مرة شهر ديسمبر 1907 وتعد هذه الجوهرة المعمارية من أجمل المعالم الثقافية بوهران ويفوق عمر هذا المعلم 100 سنة.

تألق داخل منصة مسرح الأوبرا خلال سنوات الأربعينيات كل من بشتارزي، توري ورويشد، وبعد الاستقلال عرف هذا المسرح مواصلة نشاطه في العمل الفني الثقافي رفقة كل من عبد الرحمن كاكي وعبد القادر علولة وسيراط بومدين، كما لا يزال يستقطب المسرح حتى الآن عددا كبيرا من المتفرجين والمهتمين بالقطع المسرحية ويحيط بهذا المعلم عدة مقاهٍ عريقة مثل مقهى المسرح مقهى دار البلدية ومقهى ماكسفيل.

قاعدة المرسى الكبير تتعرض للقصف:

تعرضت قاعدة المرسى الكبيرة خلال يوم 3 إلى 6 جويلية 1940 إلى قصف عنيف من طرف القوات البريطانية حيث أسفرت المعركة البحرية عن عدة ضحايا أعلنت عنها البحرية الفرنسية، التي قدرت الخسائر البشرية بـ 1297 قتيلًا و351 مصابًا والخاسر الأكبر حينها كان الجزائريون الذين وجدوا أنفسهم بين عدوين ما أدى إلى انسحاب العائلات الوهرانية إلى المدن والأحياء الداخلية البعيدة عن القصف.

الإنزال الأمريكي في وهران:

وهو غزو للحلفاء على شمال إفريقيا المحتل من طرف فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية، وسميت هذه العملية بـ "عملية المشعل" التي بدأت يوم 8 نوفمبر 1942 وقد قرر عدة قوة الحلفاء المنزلة عبر شواطئ وهران بـ 39 ألف عسكري من الجنود والمشاة والمظليين والمدفعين، وقد تم الانزال تحت قيادة الجنرال الأمريكي فرنرال يوم 7 نوفمبر عبر النقاط التالية:

1_ خليج أرزيوشرق وهران.

2_ خليج الأندلس غرب وهران

3_ شاطئ بوزجار غرب وهران

4_ سبخة وهران وعلمها تم إنزال جوي لقوات عسكرية قدرت بـ 550 مظلياً والغرض من هذه العملية هو إحكام السيطرة على مطارات طفراوي والسينيا ثم التوجه لوهران.

الهجوم على البريد - المركزي:

في 5 أبريل 1949، قامت المنظمة الخاصة بالتخطيط والهجوم على البريد المركزي بوهران يوم 5 أبريل، 1949 حيث خطط لها كل من بن بلة وآيت أحمد وحمو بوتليليس. وقادها كل من بختي نميش، وأحمد زبانة، وبن نعوم، وقد يفى بن علي، وبوشعيب حيث تم الاتفاق على الاستيلاء

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

على المال الموجود داخل البريد والقيام بعملية مسلحة أشبه إلى حد بعيد بأفلام الأكشن، وبسينما هوليوود. استطاع رواد المنظمة الخاصة القيام بالعملية بنجاح، وتحصلوا على مبلغ 3 مليون فرنك فرنسي تم استعماله فيما بعد لتفجير الثورة التحريرية.

وبعد هذه العملية تم القبض على عقلها المدبر حمو بوتليليس سنة 1950 وتم الحكم عليه ب 7 سنوات قضاها كلها متنقلا بين السجون لكن بعد لقاء هذه المرة لم ير النور بعدها الشهيد حمو بوتليليس حيث تم اختطافه وتصفيته في ظروف جد غامضة ومجهولة إلى يومنا هذا؛ ليكون الشهيد حمو بوتليليس صاحب لقب الشهيد بلا قبر بامتياز.

اندلاع الثورة التحريرية بوهران:

تعدُّ مدينة وهران أول مدينة جزائرية تنفذ فيها عملية فدائية ثورة بشهادة الارشيف الفرنسي، فبعد الاتفاق على موعد إطلاق الرصاص الموحدة عبر التراب الوطني أن تكون على الساعة صفر من منتصف ليلة الفاتح نوفمبر.

تنقل البطل شريط علي شريف رفقة مساعديه فتاح محمد، وعبد الإله من ساحة أول نوفمبر الحالية عبر سيارة أجرة كان سائقها اليهودي ازولاي الذي كان يعمل مخبر لدى الاستعلامات الفرنسية، فكانت عملية مبرمجة نحو ثكنة حي الكمين على الساعة المتفق عليها لكن السائق ازولاي

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تفطن لشريط علي بأنه مقبل على عمل مريب ما جعل هذا الأخير يقوم بتصفيته وينسحب بسرعة قصوى ليسجل الأرشيف الفرنسي هذه العملية كأول عملية معادية لفرنسا إبان الثورة للتحريرية يوم 31 أكتوبر 1954 الساعة على العاشرة ليلا.

أهم المعارك التي جرت بمنطقة وهران:

1_ معركة بوزجار 31 ماي 1956.

2_ معركة مداع 19_20 جوان 1956.

3_ معركة الغوالم 18_19_20 جويلية 1956.

4_ معركة البرية 17 اوت 1958

إعدام الشهيد أحمد زبانة:

عند مطلع فجر يوم 19 جوان 1956 تم إعدام الشهيد أحمد زبانة الوهراني بسجن سركاجي بالعاصمة بالمقصلة بعد أن حكم عليه بالإعدام بعد إلقاء القبض عليه في معركة غير متكافئة بغار بوجليدة جنوب وهران يوم 8 نوفمبر 1954 ليكون الشهيد أحمد زبانة أول شهيد يعدم بالمقصلة في تاريخ الثورة التحريرية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تفجيرات الطحطاحة:

يوم 23 من شهر رمضان الكريم والناس صيام ضربت المنظمة السرية OAS قلب الحي الشعبي المدينة الجديدة بواسطة تفجير سيارتين مفخختين بقنابل من نوع 105مم.

وقع التفجير على الساعة الرابعة مساء مخلفا أكثر من 80 قتيلًا أغلبهم لم يتم التعرف عليهم من شدة قوة التفجيرات (الجثث تبعثرت وتحولت إلى أشلاء) وأكثر من 105 مصاب. تم تصنيف عملية الطحطاحة كأبشع عملية قام بها المستعمر ضد الأهالي منذ اندلاع الثورة التحريرية بالجزائر، متجاوزة التفجير الإجرامي الكبير الذي مس ميناء العاصمة يوم 02 ماي الماضي.

أجواء الاستقلال بوهران:

ككل الجزائريين عاش أهالي وهران استقلال الوطن يوم 5 جويلية على الأعصاب وسط أجواء احتفالية بهيجة وهستيرية حيث خرج إلى الشارع كل الفئات العمرية من أطفال شباب وشيوخ ونسوة معبرين عن فرحتهم الكبيرة التي انتظرها أجدادهم ما يقارب القرن ونصف قرن من الزمن.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وللتاريخ يجب أن نذكر أيضا أن هذا اليوم شهد أحداثا دامية صنفها بعض المؤرخين الأوروبيين بأنها مذبحه في حق الاوروبيين حيث تم قتل حوالي 95 أوروبي واختفاء 453 شخصا.

1 مدينة وهران عبر التاريخ، يحي بوعزيز، دار البصائر للنشر والتوزيع.

2_ المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، يحي بوعزيز، دار البصائر، ط، 2009.

3_ الشتات الأندلسي في الجزائر، فوزي سعد الله، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط، 2016.

4_ طلوع سعد السعود، يحي بوعزيز دار البصائر طبعة، 2009.

5_ Histoire d'Oran de leonfey édition dar el gharb 2002.

6_ Oran histoire d'une ville -houari chaila - édition ibn khaldoun 2002.

7_ Le livre d'or des martyrs de la ville d'Oran - frehamohamededitionanwar el marifa 2012.

8_ oran 1732_1912.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

essai d'analyse de la transition historique d'une ville
algérienne vers la modernité urbaine - de sadekbenkada édition
.crasc 2019

9_ الثغر الجماعي في ابتسام الثغر الوهراني، أحمد بن سحنون
الراشدي، تح، الشيخ المهدي البوعبلدي، اعتنى به محمد دويب، دار
المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، 2013.

10_ Les français aoran depuis 1830 jusqu'à nos jours par le
.commandant derrien imprimerie j, nicot, rue du louvre, 16. 1886

11_ حرب 300 سنة بين الجزائر وإسبانيا، أحمد توفيق المدني،
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

12_ وهران فن وثقافة، رشيد بورويبة وزارة الإعلام، الجزائر.

المحور الثاني

أعلام وعلماء وهران

إعداد: أ.د محمد شرقي

د. خديجة بومسلوك

وهران مدينة الصالحين

1- أ.د محمد شرقي

2- د. خديجة بومسلوك

يجهل كثير من الزائرين لمدينة وهران بأن أرجلهم تدوس ترابا طاهرا
لامسته كثير من أقدام السادات الصالحين، وأن كثيرا من المعالم التي
يقفون عليها عامرة بمقامات وأضرحة رجال أهل الله الذين يختمون في
أزقة ضيقة ودروب (كأحواش المدينة الجديدة)، وبعضها جلي في
ساحات عامة مثل أضرحة: سيدي امحمد /الواجهة البحرية، سيدي
بلال/ ساحة بالمدينة الجديدة، سيدي السنوسي/ مارافال.....

إن أحياء وهران ومداشرها، عطرة برحيق صالحها الدين واكبوا
تقلبات الأزمنة بأحداثها في عصور تاريخية مختلفة، وإذا لم يسعفنا

¹ أستاذ في جامعة وهران 1. أحمد بن بلة -الجزائر، كلية الآداب والفنون

² أستاذة في جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون

الترجمة إلى الفرنسية الدكتورة ضياف فاطمة الزهراء،

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية الدكتور عمار قواسمية/ أ. خولة جبدل

التدقيق والمراجعة أ.د. سعاد بسناسي/ أ.د. عبد القادر فيدوح

التنسيق: أ. إبراهيم يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الحظ في ذكر أغلب صالحها وأولياءها من العلماء والفقهاء في هذه المطويات السياحية، فإننا سنأتي على ذكر مجموعة منهم:

سيدي هيدور



جبل سيدي هيدور

الولي المشهور، المتعبد بأسماء الشكور، القطب الواضح سيدي هيدور، صاحب جبل وهران المشهور، كثير العظامة والجلالة، ودفين بلاد أسلافه تأسالة...هكذا قدم له مؤلف طلوع سعد السعود. وقد سمي جبل وهران باسمه أولاً، وهذا لتعبده به، قبل أن يسمى بجبل مرجاجو، وجبل سيدي عبد القادر، وجبل مول المائدة فيما بعد.

دادة أيوب المغراوي

رجل صالح، ومتعبد، عاش في القرن 4هـ بمنطقة على شاطئ البحر، تقع بين مينائي وهران والمرسى الكبير غرباً، حيث كان موقع حمام الشيخ

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

دادة أيوب، الذي انقطع ماؤه المبارك ودرس بعد الحرب العالمية الثانية، وكان قديما محلا للمتعبدين والصالحين يقصده الناس للتبرك.
سيدي الإمام محمد بن عمر الهواري-(1350م/1439م)



ضريح الإمام سيدي الهواري

ولي وهران الكبير المشهور عبر العصور، وفريد عصره الشيخ الإمام محمد بن عمر الهواري المغراوي، شريف حسني، وقطب الأولياء، وسيد الزهاد الأتقياء، صاحب الكرامة الظاهرة، والأحوال الباهرة، كان كثير السياحة والنجاة والمنفعة، أخذ علمه بفاس عن العبدوسي والقباب، وببجاية عن الشيخ أحمد بن إدريس والوغيلسي، وبمصر عن العراف وغيره، وجاور بالحرمين الشريفين كبار الزهاد والعلماء، وسافر للقدس بعد أن جال بالشام ومكث بالجامع الأموي في دمشق زمنا، كما أورده صاحب طلوع سعد السعود. انتفع به خلق عظيم من سكان وهران بعد أن استقر بها؛ غير بعيد عن مسقط رأسه (نواحي مستغانم).

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

اشتهر الشيخ بورعه وزهده وعلمه، والتف حوله كثير من المريدين وطلبة العلم الذين نهلوا من معينه الشريعي والصوفي الذي لا ينضب، واشتهر بمؤلفه (السهو والتنبيه) الذي كتبه للصغار بلغة بسيطة بغية تربية النشء على تعاليم دينية صحيحة. ويشهد له الخاص والعام بكراماته الظاهرة، منها أن ملك تلمسان أحمد العاقل خشي من زحف السلطان الحفصي أبا فارس عزوز، فأرسل للشيخ الهواري في أمره، فكان الإمام يقول: " ما لي وللملوك " ولما اشتد الإلحاح على الشيخ أجاب مرسول ملك تلمسان بأنه لن يراه أصلا بإذن الله تعالى، وانتهت القصة بموت مفاجئ لسلطان تونس يوم العيد بالونشريس، حيث قفل جيشه راجعا بخيبتة. وكرامات الإمام عديدة تحفظها السنة الساكنة بوهران... حيث يعد ضريحه محجا للقصاد والمتبركين.

سيدي إبراهيم التازي (1390م/1462م)



ضريح الشيخ سيدي إبراهيم التازي

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي التازي- دفين وهران وقلعة بني راشد بغليزان- تتلمذ على يد الشيخ محمد بن مرزوق بتلمسان ثم مر بوهران أين تعرف إلى الشيخ الإمام الهواري، وشد الرحال إلى الحجاز حاجًا حيث لبس خرقة المتصوفة عن أحد حفدة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الشيخ شرف الدين المراغي، وأخذ عن القاضي المالكي محمد بن أحمد الفاسي، وعن أبي الفتح بن أبي بكر القرشي، وعن الحافظ العبدوسي في تونس ليعود إلى شيخه محمد بن عمر الهواري تلميذًا ومجاورًا ومريدًا، وخليفة بعد وفاته؛ إذ واصل رسالة شيخه بعد أن أسس زاوية خاصة. ويشهد له سكان وهران بأنه اعتلى صدارتها الدينية، ومقاما اجتماعيا متفردا بوصفه أول من اهتم بتحديث شبكة توزيع المياه، بعد أن أدخل الماء إلى المدينة بأموال أثريائها. توفي بوهران، ودفن بها عام 1462م، غير أن تلاميذه نقلوا رفاتة بصورة سرية إلى قلعة بني راشد بعد الغزو الاسباني.

سيدي محمد بن يبقى

هو سيدي أبوعبد الله محمد بن يبقى دفين جبل أبي عروص غرب أرزيو، وهومن أهل القرن 9هـ، واشتهر بصلاحه وانزوائه للعبادة، وله كرامات ظاهرة.

الكبريت الأحمر/ سيدي غانم التركي الغمري



ضريح سيدي غالم (طافراوي)

يقع ضريح هذا العارف الكبير بقرية سيدي غانم على بعد 6 كلم عن طافراوي، وصاحبه دفين جبل ماخوخ أسفل سبخة وهران الكبرى هو: العلامة الأكبر والكبريت الأحمر، الشريف الحسني الشيخ غانم بن يوسف التركي الغمري، وهو من أهل القرنين 9 و10هـ، وشهد له كثير من العلماء والصالحين بالولاية، وأصل مسكنه بني وراغ قبل تنقله إلى وهران. واشتهر بكراماته التي منها أن جماعة من الأحلاف اعتدوا عليه وأجبروه على نحر شاة مسمّنة كان يحلبها، ولما فرغوا من الأكل طلبوا الظل تحت كهف لجأوا إليه من شدة الحر، فأنشأ شيخنا يقول: "حاف حاف طاح الكاف على الأحلاف، ما ينجو منهم غير الأعى والزحاف..." فسقط عليكم الكهف، فخرؤا صرعى إلا رجل أعى وآخر معاق نجيا بلطف من الله.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الشيخان: أحمد ومحمد ابنا أبي جمعة المغراوي (حفيدا الشيخ
الهواري)

هما عالمان جليلان، ينحدران عن ابن الإمام الشيخ الهواري،
واختص الأول (أحمد) بمجال التربية وألف كتابا بعنوان: جواهر
الاختصار والبيان فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان، أما الثاني
(محمد) وهو الأكثر شهرة، فقد اختص بعلوم اللغة والأدب، وشرح
لامية كعب بن زهير في شرحه: تسهيل الصعب على لامية كعب، وله باع
في الفلك والحساب. وتأتي أهمية سيدي محمد بن أبي جمعة في كونه
أصدر عام 1505م فتوى لمسلمي الأندلس بالتظاهر بالمسيحية للحفاظ
على إسلامهم، وتربية أبنائهم تربية إسلامية في منازلهم. وتوفي مع أخيه
رحمهما الله مع مطلع القرن 16م.

سيدي الحسني الشريف الوزاني



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

هو العارف بالله الشيخ الولي الصالح سيدي الحسيني الشريف
الوزاني، توفي بالزاوية في وهران بتاريخ: 1321هـ عن عمر يناهز 94 سنة،
وهو شيخ الزاوية الطيبية.



وعدة سيدي الحسيني

وهي وعدة وهران، التي تعد تجمعا دينيا وثقافيا، تقام كل سنة
بمشاركة مريدي الزاوية الطيبية، والسادة المتصوفة، وفرق فلكلورية من
كل أرجاء الوطن، وتقام الاحتفالات على مدار ثلاثة أيام، يتم فيها إطعام
الحضور، وتلاوة القرآن الكريم. وتشتهر هذه الوعدة بتلبيس ضريح الولي
الصالح، والمسيرة من ضريح سيدي الحسيني إلى ضريح الإمام الشيخ

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

سيدي الهواري في تواصل روحاني، ويتم أداء السلكة من عصر الخميس إلى صباح الجمعة من غير توقف.

الشيخ المهدي والسادة البوعبدليين



يعد الشيخ المهدي البوعبدلي أحد أبرز العلماء الجزائريين، حيث اشتغل بالبحث والتحقيق في التاريخ، وصاحب مسار حافل بالإجازات في مجال الفقه والدين، وموسوعة ثقافية وتراثية، حفظت كثيرا من هوية الأمة التراثية والتاريخية في مكتبته بالزاوية البوعبدلية في بطيوة، التي وافته بها المنية سنة 1992م رحمة الله عليه.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



سيدي بوعبد الله المغوفل ولي واد رهيو الصالح، وابن الشيخ سيدي بوعبد الله مؤسس الزاوية العلوية بمدينة بطيوة، هذه الأسرة المشهورة بالفقه والعلم والقضاء، التي حملت لواء التصوف والتعليم عاليا، حيث يشهد لها القاضي والداني بالعلم والإخلاص لتعاليم الشرع والكتاب والسنة.

كانت هذه باقة من رجال أهل الله والصالحين بمدينة وهران، من الذين يعدون بالعشرات، ولا يتسع المجال لذكرهم جميعا لكثرتهم، فوهران لا تخلو منها معالمها، من أحد الصالحين الذين صاروا عناوين وعلامات لأمكنها وأحيائها؛ كأن نقول مثلا: مقبرة سيدي البشير، مقبرة مول الدومة، مقبرة سيدي الفيلاي، مقبرة سيدي الحسني... أو يعوض الولي العي كقولنا سيدي محمد الخيار إشارة إلى الجهة الجنوبية للسانية، سيدي البشير، سيدي السنوسي، سيدي بلال، سيدي الهواري... وكذا أولياء آخرين من مثل: سيدي الغريب، سيدي

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

المخفي...إضافة إلى مقامات عديدة بالولاية، توشح سيد العارفين والصالحين سيدي عبد القادر الجيلالي (وهران، أرزيو، حسيان طوال، الأمير عبد القادر...)

وجوه أدبية من تاريخ وهران الثقافي

نُعدُّ وهران أكبر من مدينة، على اعتبار أنها كانت في كثير من الأحيان شبه عاصمة للقطاع الوهراني، الذي يمتد إلى ما دون حدود مدينة بشار في الصحراء، وإلى حدود تلمسان، ويتجاوزها إلى الحدود المغربية، كما في العصر التركي، ويمتد شرقاً إلى ما وراء الونشريس ومنطقة شلف، ليتصل بحدود بايلك التيطري. ولعل شساعة هذا القطاع، جعلت من مدينة وهران ملتقى للتعايش بين ثقافات متعددة، وأجناس من بطون وقبائل مختلفة، أضف إلى ذلك انفتاحها على البحر الأبيض المتوسط كمدينة تجارية بحرية متوسطة، تتفاعل فيها عديد اللغات واللهجات الأوربية، وهذا ما منحها نوعاً من الاستقلالية في التجارة بعيداً عن الكيانات السياسية في كثير من الأحيان – خصوصاً خلال القرون الوسطى-.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



-منظر عام وهران-

إن ميزة الانفتاح الذي تستفرد به وهران عن باقي كثير من المدن المغربية، هو ما أشار إليه العلامة عبد الرحمن بن خلدون، الذي ألمح إلى مكانتها بقوله: "وهران متفوقة على جميع المدن الأخرى بتجارتها، وهي جنة التعساء. من يأتي فقيرا إلى أسوارها يذهب غنيا". وقد صور كثير من الأدباء والرحالة هذه المدينة، على نحو ما قاله عنها ابن حوقل في القرن 10م: "إنها مدينة محدثة، ولها سور، وهي لطيفة جدا وسورها من تراب طابية، وماؤها من عين ماء جارية بها، والمواشي بها كثيرة، ولها مرسى في غاية السلامة والصون من كل ربح، وما أظن له مثيلا في جميع بلاد البربر... وماؤها من خارجها جار عليها في واد عليه بساتين، وفي أهلها دهقنة وحقن... إنها الآن في ولاية يوسف بن زيري بن مناد". وزارها في القرن 10م أيضا الشاعر المشهور ابن خميس الذي قال عنها: "أعجبني بالمغرب مدينتان بثغرين: وهران خزر، وجزائر بلكين...".

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



-المرسى الكبير-

تعدُّ وهران مدينة جميلة، تجمع بين حصانة موقعها وأهمية مينائها التجاري، وتتموقع كمدينة متوسطة بامتياز بفضل تجارتها وانفتاح ساكنتها على الآخر، وصفها الجغرافي الكبير الإدريسي: "إن مدينة وهران مدينة بحرية، وعليها سور تراب مثقل، وفيها أسواق كثيرة، وصنائع متعددة، وتجارات رائجة، وهي تقابل مدينة ألمرية من ساحل الأندلس، ومرساها الكبير ترسي به السفن الكبار، وهو يستتر من كل ريح، وليس له نظير في مراسي ساحل البحر من بلاد المغرب... إن مراكب الأندلس إليها مختلفة، وفي أهلها دهقنة، وعزة أنفوس ونخوة". ويعمق الرحالة محمد بن الحسن الوزان هذا الوصف بقوله: "إنها مدينة كبيرة فيها 6000 مصباح أي 6000 منزل، وفيها كل المرافق وقد سورت بسور، والنصف الأكبر منها في سهل، والآخر يقع في ربوة، وأكثر سكانها صناع تقليديون ونساجون،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وسكانها يستقبلون الضيوف بفرح وأدب، وكانت بينهم وبين القُطُنِين والجنوبيين معاملات، ومازالت بها إلى الآن دار تدعى دار الجنوبيين".
تعد وهران على مستوى تاريخها الثقافي أكثر من مدينة محلية، وقد ساعد انفتاحها برا وبحرا على تلاقح الأفكار والثقافات بين أهلها والقادمين إليها، فمن راحل منها إلى قطر آخر، وقادم إليها من مصر آخر، ترسخت صفة الوهراني، وألحقت بكثير من هؤلاء القادمين والراجلين. ولا نستطيع في هذا المقام الإلمام بكل رجالات الثقافة والأدب الذين أنتجهم هذه المدينة، غير أنه يمكننا أن نجمل في عجالة عددا منهم:

- 1- أبو محمد بن عبد الله بن يونس بن طلحة بن عمرو الوهراني، الذي اشتهر بتضلعه في علوم الطب والرياضيات والتصوف، وانتقل إلى إشبيليا عام 1037م حيث اشتغل بمهنتي: التجارة والتدريس، وتحدث عنه تلميذه ابن الخراز الوهراني.
- 2- الشيخ المحدث أبو إسحاق إبراهيم الوهراني، من علماء القرن 10م، وقد تتلمذ عليه كثير من طلبة الأندلس، وعلى رأسهم عبد البر النمري الأندلسي، وكان فقيها ومحدثا.
- 3- الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد الوهراني، قاضي الجماعة في إشبيليا عام 1195م، وفي وهران وتلمسان.

4- الشيخ أبو تمام الواضع الوهراني من علماء القرن

13م، انتقل إلى بجاية ودرس بها وبرز في الفقه والحديث وعلوم

الشريعة، وقد ترجم له ابن أبي زرع والغبريني.

وتعج وهران بكثير من العلماء الذين استقروا بها من مثل: الشيخ

الإمام محمد بن عمر الهواري، الشيخ إبراهيم التازي، الشيخ محمد بن

أبي جمعة المغراوي، وآخرون.... ولا يمنعنا هذا الاختصار من ذكر ثلة من

أعلام الأدب في هذه المدينة، والذين سجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب،

سواء كان ذلك في الأدب الرسعي (الفصيح)، أو في الأدب الجماهيري

(الشعبي)، أو في أدب المحتل (الأخر)، وإليكم طائفة من هؤلاء.

ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني

يقول ابن محرز الوهراني بعد أن ترك وهران في رحلته إلى المشرق: "لما

تعذرت مآربي، واضطربت مغاربي، ألقيت حبلي على غاربي، وجعلت

مذهبات الشعر بضاعتي، ومن أخلاف الأدب رضاعتي. فما مررت بأمر

إلا حللت ساحته، واستمطرت راحته، ولا وزير إلا قرعت بابه، وطلبت

ثوابه، ولا بقاضي إلا أخذت سيبه، وأفرغت جيبه. فتقلبت بي

الاعصار، وتقاذفت بي الأمصار، حتى قربت من العراق، وسئمت من

الفراق. فقصدت مدينة السلام (بغداد)، لأقضي حجة الإسلام."

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

إن هذه المقدمة الطريفة - الطريفة - التي استهل بها الوهراني مناماته، تدل على خفة دم ساكني وهران منذ القرن 12م، وحضور النكتة والمزحة في لهجتهم وكلامهم وحتى أدبهم. إنه فخر وهران في تاريخ الأدب العربي، الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني، الذي اهتم علماء السير والتراجم بالترجمة له ومن ضمنهم: ابن خلكان في وفيات الأعيان، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار، والصفدي في الوافي بالوفيات، والسير في الكنز المدفون وبروكلمان.....

ولد بوهران وعاش بها أطول فترة من عمره، وقد ترحل في بلدان المغرب الإسلامي وصقلية في عهد المرابطين والموحدين ثم انتقل إلى مصر عبر تونس، وغادرها إلى الشام، ثم عرج على بغداد، ليستقر به المقام في دمشق حيث شغل فيها إماما بمسجد داريا التي توفي بها إماما عام 1179م.

اشتهر برسائله ومناماته التي جاءت على شكل أبي علاء المعري، وأسلوبه، في رسالة الغفران، وكان ابن محرز ينتهج أساليب هزلية كثيرا ما يوشحها بكلمات جارحة ونابية أحيانا موسعا دائرة نقده الاجتماعي التي طالت الأمراء والأئمة والشيوخ والكتاب والشعراء وأدعياء التصوف، كل هذا في خفة روح تنتج نصا مفعما بالتهكم والسخرية. وقد تميز ابن محرز بأسلوبه الخاص، وبإحدى شخصيات أدبه الجميلة، وهي البغلة ربحانة،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ومن أشهر أعماله الأدبية: المنام الكبير، المقامة الصقلية، مقامة مساجد الشام، مقامة بغلته.

وفي معرض حديثه عن كتاب عصره – رغم جزالة لغة وقوة أدب ذلك الزمن- يقدم هجاء شعريا في بيتين:

تعس الزمان لقد أتى بعجاب

ومحار رسوم الفضل والآداب

وأتى بكتاب لو انطلقت يدي

فهم رددتهم إلى الكتاب

الوقتيات (الجفر) الوهرانية بين الشيخ بلوهراني وبوحفص الزناقي
إذا كانت بعض الدوائر الفكرية الأبوكاليسية، قد أزعجتنا بمفهوم
النهاية والقيامية الكاذب في تنبؤات نوستراداموس لعام 2012م، فإن
المكافئ لهذا الطرح في شعرنا الشعبي يتبدى قويا وأكثر صدقا ومصداقية.
لقد اشتهرت الثقافة العربية الإسلامية بشعر المتنبيين بالمستقبل
والمستشرفين (الجفريات)، الذي ارتبط بالأشراف والصالحين من آل
البيت مرورا بالشيخ الأكبر محي الدين بن عربي. وظهر هذا النوع بقوة في
الريبرتوار الشعري الشعبي الجزائري عبر كثير من قصائد الجفر
أو الوقتيات عند أعلام مثل: سيدي لخضر بن خلوف، سيدي امحمد بن
عودة، سيدي عيسى الأغواطي...

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وتشاء الصدف أن تكون وهران إحدى منارات هذا النوع الروحاني من الشعر، عبر رجل حمل اسمها (بلوهراني)، وشاعر آخر أحبها وعایش أهلها (بوحفص الزناقي)، وارتبط نظم هذين الشاعرين بالذاكرة الشعبية الوهرانية، والغناء الوهراني.

- الشيخ بلوهراني-

هو الشيخ الشاعر سيدي بلوهراني صاحب قصيدته الوقتية الوحيدة دنق يا شيخ واش يصير، دفين مقبرة سيدي بلهاشمي، وابن مدينة ماوسة بمعسكر، تفقه على يد الشيخ الصالح سيدي عبد الرحيم (ولي البرج بمعسكر) والحافظ العلامة أبي رأس الناصري. واشتهر بكراماته، وله هذه الوقتية المشهورة بجفرية بلوهراني، التي كان- ولا زال - يحفظها العديد من الشيوخ والكبار بوهران والغرب الجزائري.

1/ أشيخي يا شيخ دنق واش يصير

أشيخي يا شيخ في الجيل المهمل

2/ راهمجاوالروميملكوذالقوم

من هومحروم عندهم صارميهدل

3/ يملكوذالبرهوا وبحر

وإلي يلحق ذاالخبر عمره طایل

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

4/ تجي حاجة أخرى وتخطف الهدرا

بالناعورة تحير في ذالمسائل

5/ يطلع بابور في السما رافد الكور

جنحاته كالطيور حسه يجفل

6/ وهران وتلمسان يهدروبلسان

مايين الخيطان عوض راك مقابل

7/ يجهمز ذلك تشوفه ويشوفك

ولكان تضحك تسمى باسل

8/ هذووزاني نظمة بلوهراني

من يعرفني ماوسة فيها نازل

إن هذه الأبيات من قصيدة تزيد عن 105 أبيات، اختيرت لتدل على تنبؤات هذا الشاعر الولي الصالح، وقدرته العجيبة على استشراق الزمن والمستقبل قبل قرن من الزمن في مجال المخترعات، التي أشار إليها: (المسجلة الصوتية= البيت3/ الطائرة الحربية= البيت4/ الهاتف السلكي= البيت5/ التلفاز= البيت6). وتحمل القصيدة بوضوح نبوءة احتلال الفرنسيين للجزائر قبل 28 سنة (البيتين 2)، على اعتبار أنها نظمت عام 1802م.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الشيخ الزناقي (العبدلي بوحفص)

صاحب الجفريّة (الوقتية) المتميزة ذات 173 بيتا، التي تعرف باسم شفت منام كحل، وله كثير من الأشعار التي تتميز بالحكمة والاستشراق، وهومن منطقة عين تموشنت. وإن كان اسم الشيخ بلوهراني ارتبط باسم وهران، فإن الشيخ الزناقي ارتبط بوهران محبة ومعاشرة وروحا، إذ نجده يعبر عن شوقه لها في هذا البيت:

وحشي فارقت المدينهنيك وهران الزينة

وأحبابنا خلينا في ذا وذاك نخايل

وقصيدة الزناقي جاءت في شكل رؤيا تنبئية لعوالم مستقبلية، يتغير

فيها البشر والمجتمع، وتمر الناس

1/أكلهم قوا بس واللحم مكمس

مدور ومخرص لاحتش يتختل

بميات الألوف ما تعمرش قفوف

في سوق الخاطوف كي يبني يحتل

تنقلب الحيه الميزان خفيه

الكرشه مع الريه على البكري تكمل

اللحم مع الحوت غير شوقهم وقوت

كي سومة الياقوت واحرزلا تسأل

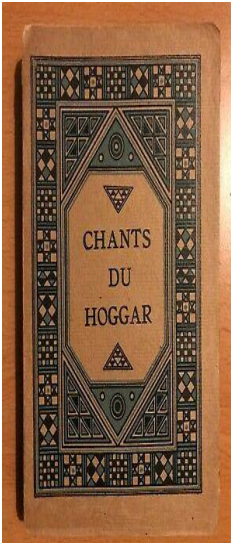
الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

إلا بغيت سوق النار قدم للخضار
لا حق باه تختارغي ادي و اقبل
بين ليلة ونهار يتبدلو الأسعار
كي بغاو التجار والعائل مهبل
حتى مول الحرفه مدورها خطفة
لا نية لا صفه على المدخول اجهل
2/ يولي مولى الأمرا لي يتاجر في الخمر
هو كبير القدروين بغى يوصل
العقاقير والنشوة تكثرتقوى
في حكم الرشوة العقوبة تبطل
على وجه القايد بينو المساجد
والقلوب ما تعبد على القبلة غافل
3/ من منامي نطقن هذا لي أحسن
ناض الفجرياذن للصلاة نتقبل
سبقني الوهراني افتاها بمعاني
في الوزن ورائي ليه كيف نمثل
في الغرب اتلاقي معروف بالزناني
حد زوج سواقي دشره تحت جبل
عبر أهوال قيامية تعزف لحن النهاية، وأستحضر لكم في هذا المقام
بعض أبيات منتقاة من قصيدته التي نظمت في حدود عام 1870م.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تعبّر هذه الأبيات المختارة عن نفسها، وبأسلوب سلس، لا يحتاج إلى عناء الشرح، وذلك لقرب لغة (لهجة) الشاعر من لهجتنا. والحديث عن تغير الناس وحال الأسواق والزمان الذي تنبأ به الزناقي، والذي هوزماننا، أبلغ من أي وصف معاصر أوروبورتاج يرصد هذه الآفات التي صرنا نلاحظها ونعجز عن التعبير عنها.

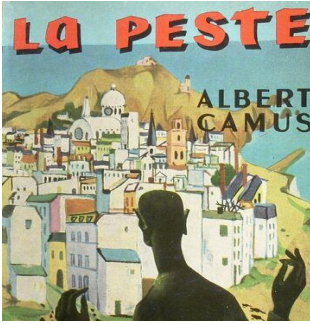
انجيل مارافالبرتوان / -Angèle Maraval-Berthoin



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وجه ثقافي وأدبي كولونيالي، ولدت بوهران 1875م وتوفيت ب: سان توجين/ Sainte-Eugénie 1961م. وهي شاعرة معروفة في الوسط الثقافي والأدبي الوهراني، حيث شغلت مديرة معهد حماية الطفولة والفتيات عام 1931م، وتوجت مرتين بجائزة الأكاديمية الفرنسية عن عملها: قلوب حمراء Cœurs rouges، أناشيد الهقار Chants du Hoggar. وعرفت بمسارها الأدبي الفني الثري الذي عكس تأثرها بالتقاليد والعادات المحلية العربية والطوارقية، وقد ظهر ذلك جليا في أعمالها الأدبية والشعرية مثل: أسطورة لالة مغنية، أصوات الهقار، سلاطين النهار والليل...

الطاعون وكامو Camus مرا من هنا



يعدُّ ألبير كامو Albert Camus (1913م/1960م) والمولود بولاية الطارف، فيلسوفا عبثيا، وكاتبا مسرحيا، وروائيا، ترك صدئاً كبيراً في

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

عالم الفلسفة والأدب وهو ما أهله للتتويج بجائزة نوبل للأدب عام 1957م. ولهذا الروائي الكبير قصة مع مدينة وهران في الأدب، وفي مساره الحياتي، حيث استقر بها في شقة بوسط المدينة بعد زواجه عام 1941م، ودارت أحداث روايته الطاعون بأحيائها وشوارعها الفرنسية- مستبعدا ساكنها من العرب الجزائريين، وواصفا الباهية بمواطنة فرنسية كولونيالية إقصائية. لم يتحدث كامو عن طاعون وهران حقيقة، لأن أحداث الطاعون التي ضربتها في سنوات 1921م و1931م و1944م لم تصل إلى مستوى الجائحة، كما حدث في عامي: 1556م و1678م تحت الاحتلال الاسباني. لقد تمثل هذا الروائي أحداثه في وهران بمستوى رمزي قرئت به هذه الرواية من أفق المجاهدة الفرنسية للاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية، وهذا رغم الحكمة الروائية التي تدخل القارئ في زمن وبائي غير متناه، قوامه لا معقولية الموت وعبثية الحياة. إن كامو الذي خير ذات يوم في سؤال بين أمه التي هي فرنسا والعدالة التي هي الثورة الجزائرية، واختار أمه، واختارت العدالة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وهران جزءا منها، يكون بطاعونه الأدبي قد مرَّ من هنا.

وهران حاضنة الفنون

عندما اختطت فرنسا القرية الزنجية في حدود عام 1847م، بوصفها قرية للأهالي، أو العرب، المعروفة بالمدينة الجديدة، لم تكن تعلم أن هذا الحي الجزائري الذي سيضم زائري وهران من القطاع الوهراني الواسع بولاياته المجاورة، ستتحوّل ساحته الكبيرة المعروفة بالطحطاحة بمقاهيها إلى حاضنة للفنون والثقافة الوطنية بكل أشكالها.

إن مقاهي: بن دومة، بن صحراوي، التازي، قلاتي، لشلاش، التيجيني، الدوايد، قويدح، الشحمي، المدني، ولد المسيلي... وغيرها مما يزيد على ثلاثين مقهى، أصبحت مهبطاً لكل تفاعلات المقاومة، وتجاذبات الأفكار الجزائرية، والنضال الوطني، الذي كان يتحضر للثورة النوفمبرية المباركة. لم تفصل المدينة الجديدة التي اختطت من طرف الدوائر الاستعمارية عنصريا المواطن الجزائري عن وسط المدينة مثلما كانت تتوقعه فرنسا، بل تحول هذا التخطيط المدني العنصري إلى مكان لتجسيد الهوية التراثية والثقافية الجزائرية في بعدها الجغرافي الأوسع، الذي يضم ولايات الغرب الجزائري كاملة. إن مرتادي مقاهي الطحطاحة كانوا يأتون ليرتشفون قهوتهم من: بلعباس، معسكر، مستغانم، غليزان، ويتناولون حتى الكسكس بعد أن يشنفون أسماعهم بأغانٍ وقصائد شيوخ البدوي، أمثال: الشيخ بن سمير (1877م/1938م)، الشيخ المدني

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

(1888م/1954م)، الشيخ حمادة (1889م/1968م)، الشيخ عبد القادر الخالدي (1896م/1964م).

كان بلاوي الهواري الذي يمتلك والده مقهى في الطحطاحة يتردد على هؤلاء قبل انطلاقته، وكذلك أحمد وهي وأيضا أحمد صابر... لقد تعلق الوهرانيون ومعهم القادمون إلى الطحطاحة بتراثهم بفضل هؤلاء، ويكفي أن عملاء البوليس الفرنسي لما أدركوا سوء تخطيط مدتهم العنصرية، كانوا يتجسسون على روح الابداع الشعري والغنائي في هذه المقاهي، وهوما حصل مع الشيخ الحناني، الذي سجن بسبب كلمات قصيدته:

أصحاب البارود والكارابيل... رافدين البارود وشاعلين لفتيلة
حزامهم تحليلية راكبين الطويلة...عولوا على الفتيلة في نهار مشوم
من بعد مائة وعام كينهار بالكلام...المغافرة بالسلام والحزن مهموم
اسمك حورية وعزيزة عليا...مموعينا والكبد مقسوم
إن فتيلة القصيد الحناني التي جاءت مع ذكرى احتفال فرنسا
بمائوية وجودها بالجزائر، سبقت انطلاق الثورة بربع قرن، وهذا دليل
على أن الطحطاحة في المخطوطة الهوياتية والثقافية الوطنية أكبر من
ساحة ومقاهي.

الشيخ عبد القادر الخالدي (1896م / 1964م)



أعظم شعراء الملحون في الجزائر، والطابع الوهراني والبدوي، انتشر اسمه، حتى أصبح فنانًا ذائع الصيت، خلال عشرينيات القرن الماضي، ولد في فروحة (ولاية معسكر) وتوفي بوهران. تعلم في المدرسة القرآنية والمدرسة الفرنسية حيث تحصل على شهادة الابتدائية العامة.

انغمس عبد القادر الخالدي في نظم الشعر الملحون حتى صار رائدًا لهذا اللون الأدبي الشعبي. غادر معسكر في أوائل الأربعينيات إلى الحراش بالعاصمة، قبل أن يستقر به المقام بشكل دائم في وهران عام 1946، ويصير أيقونة ساحة الطحطاحة للشعرية بالمدينة الجديدة. ظل الخالدي رمزًا وهرانيًا مشعًا، يحمل للأغنية البدوية والوهرانية شعلتها التي لا تنطفئ، وقدم مساهمات شعرية رائدة بصفته شاعرًا غنائيًا ومؤديًا للحن الشعبي الرفيع؛ إذ يعد ديوانه الشعري البستان المزهري الذي

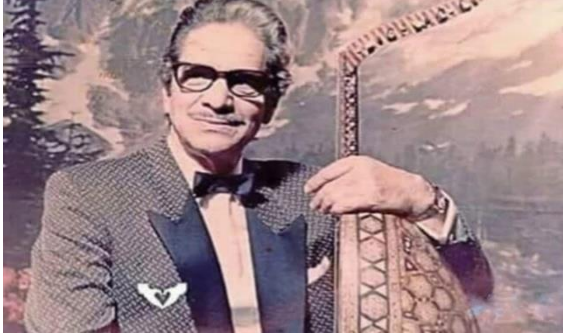
الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

اقتطف منه مغنو وهران الكبار (أحمد وهي/ بلاوي الهواري/ أحمد صابر) أغنياتهم الخالدة (جارعلي الهم/ زندها يشالي/ بختة...).

كانت بختة التي تغنى بها الخالدي امرأة نحيفة وداكنة جدا وبدون أي سحر يذكر، ولقد انهبر أصدقاء الخالدي الذين ألحوا عليه أن يعرفهم بها، وأمام دهشتهم من تواضع جمالها، رد عليهم: "أود أن أعيركم عيني لرؤية الشخص الذي أنا في حالة حب معه". إن هذه العيون الشعاعية التي ترى بميزان القصيد هي التي جعلت قصيدة بختة تحلق عالميا من جديد في ألبوم الشاب خالد الغنائي عام 1995م، وعلى مشارف ألفية عولمية، ربطتنا بزمن الخالدي الشاعر، وفضاء الطحطاحة، الذي ترنم قبل زمن الاستقلال ب:

جاني في نص النهار* صابني مهموم ومضرار
من المحنة والتفكار* ضابقة لوطن عليا
شارب من الشوق مرار* خاطري عند اللي بيا
يرغما مرادي* منين تلغى لي يا سيدي
دبلة قلبي وحدي* وكي تي من بختة كية
حسنوا عون الخالدي* يا اللي شففتوا في الدنيا

أحمد وهي (1921م/1993م)



يعد من مؤسسي الأغنية الوهرانية الحديثة، أو العصرية، بمعينة بلاوي الهواري، لقد أعطى أحمد وهي للأغنية الوهرانية طابعاً عصرياً محافظاً في نفس الوقت على الكلمات والإيقاعات الوهرانية، التي ظهرت في أغانيه بمسحة شرقية، فمما أثر بكل من: الموسيقار محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش.

تربى أحمد دريش التجاني مع أخته الكبرى يتيما بحي المدينة الجديدة، بعد أن ولد بمرسيليا لأبيه الجزائري (المؤذن صاحب الصوت المميز) وأم فرنسية من أصول إيطالية. وشاء القدر أن يلتقي أحمد وهي مع عبد القادر الخالدي مع نهاية الأربعينيات لينشأ بينهما تعاون فني حصل على إثره وهي على أجمل قصائده، ونمت تجربة وموهبة هذا المطرب صاحب أغنية [وهران وهران] وهو يعانق تجربة الالتحاق بمعهد

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الموسيقى ببافيس حيث قضى 10 سنوات (1947م/1957م) قبل أن يلتحق بفرقة جبهة التحرير الوطني ملحنًا، ويخلد ألبومه بقصائد فيها كثير من لمسات أنامل الخالدي مثل: علاش تلوموني، زندها يشالي، يا طويل الرقبة، الغزال،...

بلاوي الهواري (1926م/2017م)



بدأ الفنان بلاوي الهواري مشواره مع مطلع الأربعينات، مساهمًا في إثراء الأغنية الجزائرية بألبوم غنائي يزيد على 500 أغنية، أداها بصوته، ومنها ما غناها الشبان مثل: هواري بن شنات، صباح الصغيرة، جهيدة، الشاب خالد...

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وقد حملت أغنيته تجديدا في الموسيقى الجزائرية، خصوصا في الستينيات والسبعينيات عبر أشهر أغانيه: راني محير، بيا داق المور، حمامة، يا الوشام، المرسم، زبانة،..
أحمد صابر (1937م / 1971م)



يعدُّ المطرب أحمد صابر واسمه الحقيقي: بناصر بغدادي، أول مطرب جزائري يقدم أغاني سياسية ملتزمة، ويعبر من خلال أغانيه عن سخطه وتبرمه من الوضع القائم، ويفضح لصوص المال العام، الرشوة والمحاباة، خلال فترة الستينيات.

سطع نجمه من خلال احتكاكه القريب من الناس البسطاء في بداية مشوار حياته عندما كان يشتغل كاتباً عمومياً، قبل أن ينتقل إلى المسرح ويلتقي بكبار الفنانين، وعدد من شعراء الملحون، الذين كان من بينهم الشاعر عبد القادر خالدي حيثأهداه مجموعة قصائد، من بينها قصيدته الشهيرة جار علي بهم، كما التقى أيضا بالشاعر الشعبي الشيخ

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

عمر المقراني الذي كتب له قصيدة الوقتية، وهي قصيدة طويلة سجّلها أحمد صابر في أربع أسطوانات.

يحيوي الألبوم الغنائي للفنان أحمد صابر عديد الأغاني الملتزمة التي نلامس عبرها نبض الحياة الاجتماعية عبر نقد هجائي لاذع ميز كلمات أغانيه، مثل أغنيته الشهيرة: الخاين (يجي نهارك يا الخاين... وتم نديرولك حسابك... وتبان صيفتك الخبيثة... وما ينفعلك حتى بيان...)، وأغنية: الخدمة (بوه بوه والخدمة ولات وجوه... بوه بوه ويح إلي ما عنده خوه...)، وعُرف أيضا بأغانٍ أخرى مثل: بياع البطاطا...

فجعه الموت - رحمه الله- وهو في ريعان الشباب عام 1971م، تاركا وراءه إرثا فنيا بمسحة اجتماعية يتذكرها الوهرانيون عبر أجيال متعاقبة.

الحوزي بين مشيخة المديوني وصوت رينات الوهرانية



سعود المديوني رفقة الضريبة رينات الوهرانية

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

كانت الجالية اليهودية تضطلع بالحفاظ على فن الحوزي في الجزائر عموماً، وفي وهران خصوصاً، هذا موازاة مع انتشار الفن الوهراني والبدوي - وتطوره - بمقاهي الطحطاحة، وكان حال هذه الجالية أفضل بكثير منذ تمتعها بالمواطنة الفرنسية الكاملة، ابتداء من سبعينيات القرن 19م، ففي الحي اليهودي كانت الأصوات الغنائية تصدح بالمرورث الغنائي الأندلسي الذي برعت فيه هذه الجالية منذ وجودها مع المسلمين بالأندلس، وقدموها إلى السواحل المغربية، هاربة من محاكم التفتيش. كانت وهران تعج بالموسيقيين والمغنين اليهود مثل: سعود المديوني، المعلم زوزو، ليلى العباسي، سلطنة داود المدعوة رينات الوهرانية.

ربط النشاط الموسيقي الأندلسي اليهودي في وهران، اثنان من أكبر رواد موسيقى الحوزي من اليهود في الجزائر، وهما: سعود المديوني، وسلطنة داود المولودة في تيارت عام 1931م، التي فقدت البصر في سن الطفولة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



موريس المديونيابين أخ سعود

ويعد سعود المديوني من شيوخ الحوزي في النصف الأول من القرن 20م وعازف موهوب على آلة الكمان، وهو عم موريس المديوني، عازف البيانو الشهير (الذي رحل إلى إسرائيل)...، ولقد لحن رينات لوراناز فن الحوزي. كان لسعود مقهى في مدينة وهران، يجتمع فيه محبو الحوزي، وهاجر إلى مرسيليا سنة 1938م بعد أن فتح بها مقهى موسيقيا، غير أن القدر شاء له أن يقتاد من طرف القوات الألمانية إلى المحتشدات حيث لقي حتفه عام 1942م.

كان هذا الفنان أستاذَ صاحبة الصوت الذهبي للحوزي سلطانة داود، التي تتلمذت على يديه منذ بلوغها 16، حيث علمها العزف على آلة العود، وضمها إلى فرقته أين كانت تغني في مقهى شهير بجي الدرب، وصحبته أثناء رحيله إلى مرسيليا.



سلطانة داود المعروفة برينات الوهرانية

وكان لحادثة اعتقاله من طرف الألمان وقع شديد في نفس رينات؛ إذ ظلت حتى أيامها الأخيرة تعاني من عقدة ذنب؛ لأنها تخلّت عن المعلّم بدافع الحنين إلى مسقط رأسها في وهران، وقد خلّدت ذكرى المديوني في اغنيّتها الشهيرة **نشكر الكريم** التي تعدّ اليوم من امهات القصائد الكلاسيكية لموسيقى الشعبي. وبعد فترة قصيرة من نهاية الحرب الثانية، انتقلت رينات وزوجها **جورج العياني** إلى مدينة الجزائر، حيث أقاما في حي القصبة التاريخي. وتشاء الصدف أن تلتحق بفرقة الفخارجية التي تعد من أبرز مدارس الغناء الاندلسي الجزائري قاطبة، ثم التحقت أواخر الأربعينات ب فرقة **الحاج محمد العنقا**، منشدة، وعازفة على العود، بفرقة ثلاث فنانات أخريات هن: **أليس فيتوسي**، **مريم فكاي**، و**فضيلة دزيرية**.

انتفاضة أغنية الراي

كان فن الراي يعانق التهميش خلال العشرينتين اللتين تلتا الاستقلال الوطني، في الوقت الذي كانت فيه الأغنية الوهرانية تتجدد، وهذا بالرغم من كون أغنية الراي اتخذت من مدونة الشعر البدوي الملحون منهلاً لاستقاء كلماتها المبتهجة في ذوق الجيل الجديد، وإن كان تعامل فن الراي مع القصيد الشعبي تم بدرجة أقل. وللتدليل على هذا نورد - في أثناء الخمسينيات - سجل كل من أحمد وهي أغنية وهران وهران (1950م) وبلاوي الهواري أغنية راني محير (1953م) لدى أستوديوPathé، وعند نفس الأستوديو سجلت الشيخة الريميتي أغنية شرك قطع (1954م)، والشيخة الواشمة أغنية قاتلك زيزية (1957م)، ومن هنا يتضح بأن تأسيس كل من الوهراني والراي كانا متزامنين، غير أن طبيعة محافظة المجتمع ومعطيات خاصة بالتلقي، تحكمت في بعث فن الوهراني العصري وإعاقة، مسيرته، وتأجيل انطلاقة فن الراي.

الكينغ الشاب خالد



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

خلال الثمانينيات، ومع أول مهرجان للراي عام 1985م، كان فن الراي يفرض نفسه كواقع فني على الأغنية الوهرانية خصوصا، والغنية الجزائرية عموما، مستلماً المشعل من أيدي الشيوخ والشيخات إلى ثلة من الشباب الذين برعوا في هذا النوع، يتقدمهم الشاب خالد ومجموعة أخرى مثل: مامي، هواري بن شنات، صحراوي وفضيلة، الزهوانية، مزوزي وآخرون ظهروا في مساحة الضوء على أنقاض ثلة من المؤسسين الحقيقيين يتقدمهم: بوتلجة بلقاسم، الشاب بلمو، بن زرقة، الإخوة رشيد وفتحي، راينا راي...

ومع بداية التسعينات، كان الشاب خالد حاج إبراهيم المولود بوهران عام 1960م يمد جسرا فنيا من أوروبا إلى طحطاحة المدينة الجديدة لتعبر بعض كلمات قصيدة بختة للشيخ الخالدي إلى انطلاقة فنية عالمية، رفع هذا المغني لواءها بعيداً عن واقع العشرية السوداء. ويعدُّ الشاب خالد أكثر مطربي الراي شهرة في العالم، حيث اشتهر بأغانيه: ديدي، عائشة، عبد القادريا بوعلام، C'est la vie،.... حتى لقب بملك الراي.

الشاب حسني (1968م-1994م)



حسني شقرون أو الشاب حسني، ويلقب بملك الأغنية العاطفية، بدأ الغناء عام 1986م، وحققت ألبومات أغانيه انتشارا سريعا ومبيعات خيالية نافس بها نجوم الغناء في الجزائر وخارجها، وهو من الفنانين الذين أثروا معانقة الأمل في الجزائر الجريحة على حساب الهجرة، أثناء سنوات الجنون الدموي، هذا القتل الأعى الذي أوقف حياة هذا الشاب المحبوب ظهر يوم الخميس 29 سبتمبر 1994م.

رحل حسني تاركا وراءه أغاني جميلة، عانقها الشباب مثل: راني خليتها لك أمانة، راني نادم على ليام، قاع النسا، طال غيابك يا غزالي،...

عبد القادر علولة شهيد المسرح الجزائري (1939م/1994م)



ولد علولة في مدينة الغزوات بولاية تلمسان، ودرس الدراما في فرنسا، وانضم إلى المسرح الوطني الجزائري الذي ساعد على إنشائه عام 1963م، شغل منصب مدير المسرح الوطني الجزائري (1972م/1975م)، ثم مديرا لمسرح وهران الجهوي عام 1976م، طالته يد الغدر والإرهاب في 10 مارس 1994م ليتوفي في 14 من نفس الشهر تاركا حسرة وأسى كبيرين لدى جموع الفنانين والمثقفين الجزائريين.

اشتهر علولة بتوظيفه شكل الحلقة في مسرحه، متأثرا بالملمحية، حيث غطت تجربته هذه أزيد من 15 سنة الأخيرة من حياته التي كرسها لبناء مسرح مستلهم من الفضاء الحلقوي شكلا وأداءً، بعد اقتناعه بأن القالب المسرحي الأرسطي ليس بالشكل الملائم الذي يقدم به رؤيته الفنية

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ورسالته الاجتماعية. وتشكل ثلاثية: الأجواد، اللثام، الأقوال جوهرة تجربته الفنية.

سيراط بومدين (1947م/1995م)

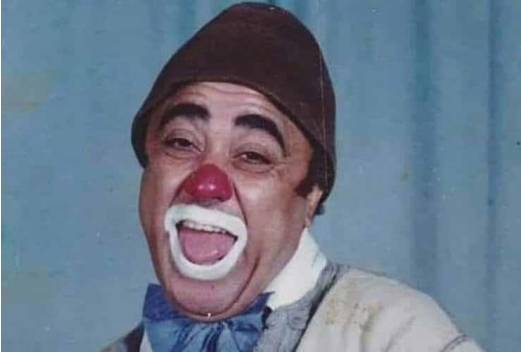


ممثل ومسرحي جزائري، اكتشفه الفنان ولد عبد الرحمن كاي، وأسند إليه عدة أدوار في كثير من المسرحيات، كمسرحية القراب والصالحين عام 1966م، اشتهر سيراط بقدرته الفائقة على تقمص عدة شخصيات في نفس الوقت، سواء على المسرح أو أمام الكاميرا. وتميز بتقنياته المتفردة في مجال التمثيل والتعبير من خلال وجهه وجسمه، وعرف بخفة الظل وحضور النكتة.

ومن أهم أعماله، مسرحيات: الأجواد، اللثام، حمام ربي، الخبزة، العلق، البلعوط.....

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وشارك في أعمال سينمائية وتلفزيونية: فيلم الرماد، فيلم حسان النية2، فيلم الصورة....، شعيب الخديم، عايش بالهف.
نال جائزة أحسن أداء في مهرجان قرطاج بتونس بعد منافسة مع الممثل المصري الكبير عبد الله غيث.
حديدوان (1948م/1996م)



محمد رؤوف إيقاش ممثل جزائري في مجال مسرح الأطفال، عرف فنيا ب: حديدوان، الذي لعبه في برنامج الحديقة الساحرة مع ماما مسعودة (حمزة فيغولي).



يُعد حديدوان تجربة رائدة في مجال برامج الأطفال؛ إذ شكل مع أجيال الصغار حميمية وجدانية لا تضاهى على مستوى التلقي، وقد فقدته علم الفن التمثيلي - رحمة الله عليه - من غير أن تتكرر هذه التجربة الفنية التي لا تنمعي من الأذهان.

مخطوطات ومؤلفات حول مدينة وهران.

من نافلة القول إن مدينة وهران تعد أكثر مدينة في الجزائر تعرضت للاجتثاث عن محيطها الجغرافي، وطمس هويتها، قياسا لكل مدن الساحل الجزائري، ذلك أن تعرضها للاجتياحات المسيحية (الاستعمار) على فترات، أفقد المدينة توازنها في المحمول التاريخي الوطني، وفصلها عن خريطة البلد الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

تعرضت مدينة سيدي الهواري للاجتياح العسكري الاسباني مرتين: 1509م- 1708م عندما كانت تحت سلطة الزيانيين، و1732م-1792م وعندما كانت تحت الحكم التركي، وعادت تحت نير الاحتلال الفرنسي عام 1831م كباقي القطر الوطني.

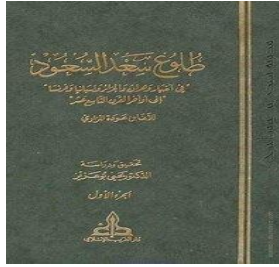
الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وقد أثر هذا المد الاستعماري والجزر التحريري على تركيبة سكان هذه المدينة، الذين صاروا في حل وترحال بالضواحي، وفقدوا علاقتهم بمدينة مستقلة ومستقرة تضمن لهم استمرارية تاريخية كسكان أصليين. وخلال هذا التذبذب والاستقرار المرتبط بين الساكنة المشردين والمدينة، كتب كثير من الأعلام الجزائريين مخطوطات ومؤلفات عن مدينتهم المحتلة، ضمنوها تعريفها وتاريخها السياسي والاجتماعي والثقافي، بعيدا عن كتابات المعمرين من الإسبان والفرنسيين.

وندرج في هذا المحور مجموعة من مخطوطات، ومؤلفات عن وهران:

طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود

الأغا بن عودة المزاري / تحقيق: يحي بوعزيز-



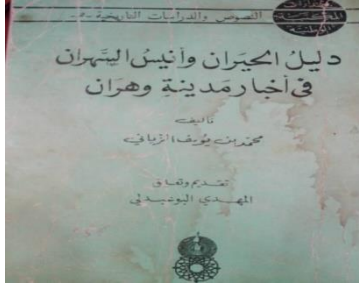
صاحب هذا المخطوط هو أبو إسماعيل بن عودة بن الحاج محمد المزاري، وكان والده وعم أبيه مصطفى بن إسماعيل، قد توليا وظيفة الأغا عند الأمير عبد القادر أولا، ثم لدى الفرنسيين بعد أن انظما إليهم عام 1835م. ولا يحوي هذا المخطوط تاريخا محددًا لتأليفه، ومن المرجح

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

أنه كتب في عقد الثمانينيات ومطلع التسعينيات من القرن 19م، وهذا استنادا إلى حديث مؤلفه الذي أورده في صفحتي: 521/520 حول تواريخ حكام الجزائر ووهـران الفرنسيين بين أعوام: 1881م/1890م. ويعد هذا المخطوط مرجعاً أساسياً في تاريخ وهران، وبنائها، وأولياءها وعلمائها، وحكامها، والدول التي تداولت عليها إلى غاية الاستعمار الفرنسي وحكمه للجزائر.

دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران

محمد بن يوسف الزياني / تحقيق: الشيخ المهدي البوعبدلي-



ألفه الشيخ محمد بن يوسف الزياني البرجي ثم الوهراني، وهومن مواليد البرج بمعسكر، وهوابن عم أحمد بن يوسف الزياني، الذي كان عالما ومستشارا لدى باي الغرب إبراهيم الملياني، وقد تولى القضاء بالبرج عام 1861م، ثم انتقل إلى قضاء وادي تليلات، ثم إلى قضاء سيق. وقد

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

توفي عام 1902م، تاركا وراءه بنته التي استطارت شهرتها بالقطاع الوهراني وهي: القايدة حليلة.

يعد هذا المؤلف من أهم المخطوطات التي تناولت تاريخ وهران، والتعريف بها، ومؤسسها، وسبب تسميتها، وذكر علمائها وأولائها، وقائمة ملوكها... ثم عرج صاحب المؤلف على صدام الزينانيين والمرينيين، واحتلال الإسبان لوهران، ثم تناول عهد الأتراك العثمانيين وخلفائهم، وباشاوات الجزائر وروبايات الغرب ودورهم في اطفاء نيران الثورة الدرقاوية، ليصل إلى دولة الفرنسيين (الفرنج) في عنوان توقف عن الكتابة عنه لأسباب سياسية تخصه، باعتبار أنه كان يشغل منصب القاضي لدى الفرنسيين.

أنيس الغريب والمسافر

مسلم بن عبد القادر الوهراني/ تحقيق راجح بونار



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ورد ذكره عند ابن يوسف الزياني صاحب (دليل الحيران وأنيس السهران) تحت اسم: أبو عبد الله مسلم بن عبد القادر الحميدي الزايري، وأورده محقق الكتاب رايح بونار تحت اسم محمد بن مسلم الوهراني، وتوفي حسب اتفاق المؤرخين عام 1832م بعين تموشنت، التي انتقل إليها بعد الاحتلال الفرنسي لوهران، التي كان يشغل بها منصب باش كاتب (دفتردار) لدى باي وهران الأخير حسن بن موسى.

ومخطوط أنيس الغريب والمسافر، يتعرض لفترة هامة من تاريخ وهران وبايلك الغرب، فهو يسجل بإيجاز الأحداث الأخيرة التي عانتها وهران عقب استرجاعها من الإسبان عام 1792م، إلى غاية احتلالها من طرف الفرنسيين عام 1832م. لقد أرجع المؤلف احتلال الجزائر إلى ظلم الأتراك، وشاهد انهزام الجيوش التركية متأثرا - كثيرا - بسقوط مدينة الجزائر، ثم وهران، وقد ترك حزنه وسخطه في بعض أبيات يقول فيها:

شغربغر، أيدي سبا تفرقت

جموع وهران منها تمزقت

ثارت بها الحروب القديمة

من كثرة الظلم بها والجريمة

قطر الجزائر به حل البلا

فانحل عقد النظم منه وخلا

من الباريز ثم قبر الرومية

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

خوف الصواعق الشراد الرجمية

الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني

أحمد بن سحنون الراشدي / تحقيق المهدي البوعبدلي-



صاحب هذا المخطوط هو أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي المولود بمعسكر، وهو من مؤرخي فترة بايلك الغرب، وقد تولى منصب كاتب الباي محمد بن عثمان الكبير- محرر وهران- وعرف بنظمه للشعر، وتوفي عام 1796م.

أشار في كتابه إلى محاججته الشهيرة للمسيحيين الإسبان حول الثورة الفرنسية وأحداثها بعد تحرير وهران عام 1792م، وذكر دور جيش الطلبة في هذا التحرير.

بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر

- عبد القادر المشرفي العسكري -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

• قال الشيخ الفقيه الأمام • العدة الطائفة أكبر العمام
من امره بالله جسي • أبو المكارم سيدي عبد القادر بن عبد الله ابن
أبي جلال المشرفي • الفريسي رحمه الله وبعنا يدع الدارين •
• آمين • آمين •

أكد له وحده حق جده • والسلام والسلام المانان على من
لا يبي بعده • وبعد بهذا الفريد سيده بهجته الناطق • في أخبار
الداعين تحت ولاية الأسيانيين بهران من الأعراب ككتبي
عامة وما أنا فرج • المزد • ومن الله تعالى أسأل الاستعداد • إنه على
ما ينفذ قدير • وبالأجابة جدير • لأرب حيرة • ولا خير إلا خير •
اعلم أن هؤلاء الأسيانيين لا تكف عنهم جرقة من الروم إلا من
الفرنج يدليل أن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه
لورق طيتم الروم ويعتد له مع دحية الصديقي يدعوه إلى الإسلام
حوالان عند ملكك طليطلة وداراء لا بين المايغ التصوي الروميه
طيسه فلا دون سلطان مسرهموا بالأسيانيين سميت لاسانيا قطع
الهرة المكسورة وهي مدينتهم القديمة • وقاعدة ملكهم مدينتهم
وقد تالفت ويهي لاس لها وأمالان وقاعدة ملكهم مدينتهم مدينتهم
بالام ويقال لها مدينتهم بالادال أيضا حدود طليطلة ومسكنهم بارس

كتاب ترميزه التاريخي في الجهاد الإسلامي تحت الراية النبوية يترجم من العربية كالتالي

صاحب هذا المخطوط هو عبد القادر المشرفي المولود بوهران، وقد وصفه تلميذه العلامة أبو رأس الناصري: "... شيخنا ذو الرأي النير الصفي والمنصب الحفي والسر الخفي." ويردف أيضا: "كأنه الجنيد....". كان من السادات الصالحين، وعرف بزهده في المناصب والقضاء، وكان ينفر من السلطة ومن الحكم، ولا يتردد على الأمراء، ويرفض عطايا وهبات البايات، وكان كريم النفس متصوفا، وصاحب زاوية بها 200 من طلبة العلم والقرآن بمكان كان يسمى أبي العوينات. تحدث في مخطوطه عن التعريف بالإسبان وتاريخ احتلالهم لوهران، ومن دخل من القبائل تحت سلطتهم. ثم ذكر فتح الأتراك وتحريرهم لهذه المدينة، ومصير بعض القبائل المناوئة والخائنة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مخطوطات ومصنفات العلامة الحافظ أبي رأس الناصري



هو العلامة المحقق الحافظ البحر الجامع سيدي محمد أبو رأس أحمد بن ناصر الراشدي الناصري، ولد بنواحي معسكر عام 1751م، وتوفي ودفن بها عام 1823م.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



ضريح أبي رأس الناصري

علامة ومحقق ومؤرخ، جمع بين العلم والشريعة والصلاح، أخذ العلم من كافة الأقطار الإسلامية، حيث تنقل بين مدينة الجزائر وقسنطينة، ثم تونس ومصر والحجاز ثم الشام وفلسطين، واشتهر في هذه البلدان كلها بعلمه الواسع وكثرة حفظه، حتى لقب في مصر بشيخ الإسلام. وقد عرفت معسكر في وقته بمصر الصغرى، وذلك لتخرج 700 طالب علم على يديه من الفقهاء في المدرسة المحمدية، التي كان يدرس بها. وللشيخ عدة مؤلفات في القرآن والحديث والفقه والنحو والمذاهب والتوحيد والتصوف واللغة والشروح الأدبية والتاريخ.

وتناول العلامة أبي رأس الناصري تاريخ الأتراك في الغرب الجزائري وهران والأندلس في كثير من المخطوطات التاريخية، وقد ركز فيها على الأحداث في وهران التي شارك في الجهاد من أجل فتحها ضمن

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

جيش الباي محمد بن عثمان الكبير، وقد أورد بالتفصيل أحداثا تاريخية تتعلق بهذه المدينة في مصنفاته التاريخية التالية:

- 1/ عجائب الأسفار ولطائف الأخبار والمسعى أيضا غريب الأخبار عما كان في وهران والأندلس مع الكفار.
 - 2/ الحلل السندسية في شأن وهران والجزر الأندلسية.
 - 3/ در الشقاوة في حروب درقاوة.
- كتب أخرى

لا يتسع المقام لذكر بعض الكتب التي تناولت واقع وهران التاريخي، وهذا رغم قلتها، ولكن هناك محاولات حديثة ومعاصرة لإعادة هذه المدينة إلى حظيرة الجغرافيا والتاريخ الوطنيين بعد الاستقلال في كثير من المصنفات والمحاولات التي نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- كتاب مدينة وهران عبر التاريخ، لأستاذ الدكتور يحي بوعزيز.
- 2- كتيب قاعدة فوق حضاير، لتشيكو بوحسون.
- 3- الدليل التاريخي والثقافي، Oran face à samémoire، المطبوع من طرف المحافظة السامية لسنة الجزائر بباريس 2003م.

أحداث وشخصيات تاريخية سجلتها الذاكرة الوهرانية.

لن نسجل في هذا المحور تاريخ وهران، بل سنتعرض لمنعطفات مهمة صنعتها بعض الشخصيات التي حلت بالمدينة، وبعض آخر ارتبط اسمه

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

حياتها بهذه المدينة المتوسطية، ذات الصبغة العالمية في موقعها واقتصادها، وحتى تركيبها البشرية.

وهران البدايات

كانت وهران قبل أن تعانق مفهوم المدينة عبارة عن قرية صغيرة تسمى إفري، تقع على الضفة اليسرى لوادي الرحي المعروف باسم راس العين حالياً. وكلمة وهران هي تثنية للفظة العربية وهر بمعنى الأسد، ويُرجح البعض أن يكون الاسم من أصل بربري، نسبة إلى واد الهران، رغم أن المنطقة اشتهرت بأسود الأطلس.

وقد عرفت المدينة بموانئها المهمة في العهد الروماني، حيث كان كل من ميناء وهران وميناء المرسى الكبير يعرفان آنذاك بالميناء الإلهي إلى جانب ميناء مدينة بطيوة الإستراتيجي. واحتلت منطقة وهران مكانة مهمة في خارطة الموانئ الرومانية، إذ كانت تسمى يونيكا كولونيا unica colonia أي المستعمرة الفريدة.

مغراوة: التأسيس

يرجع الفضل في تأسيس مدينة وهران، التي رأت النور كمدينة وليس ميناءً، إلى قبيلة مغراوة في حدود القرن 9م، وكان ذلك على يد خزر بن حفص بن صولات بن وزمار بن مغراو. وقد شهدت المدينة عدة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

أحداث تورطت فيها بطون بني مسقن- مسرغين-، حيث هدمت، وأعيد بناؤها من جديد على يد محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون، وجماعة من البحارة الأندلسيين أصحاب الخليفة الأموي بالأندلس، وشاركهم أهل مسرغين الذين عادوا إليها مرة أخرى. وقد أشار الحافظ أبي رأس الناصري في أحد أبياته إلى بناتها:

بنتها مغراوة بإذن مواليهم

الأمويين أمراء أندلس

ثالث قرن خزر منهم قد أسسها

وملكهم في غاية العزوالشمس

كدية مكب الفرس ومصرع تاشفين بن علي



-صورة ظهر جبل سيدي هيدور على الواجهة البحرية -

اضمحلقت قوة دولة المرابطين تحت ضربات جيوش الموحدين بقيادة مؤسسهم الحقيقي عبد المؤمن بن علي، وكان تاشفين بن علي-

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

آخر ملوكهم- قد استخلف ابنه إبراهيم على مراكش، وأرسل إلى قائد أسطوله محمد بن ميمون بالأندلس ليعث له بمراكب بحرية إلى المرسى الكبير، تجليه عن وهران التي فر إليها بعد حصاره بتلمسان من طرف عبد المؤمن الموحيدي. ولكن الأقدار لعبت لعبتها مع هذا الملك وزوجته عزيزة في ليلة 29 من رمضان عام 1145م، حيث هاجم عبد المؤمن بن علي مدينة وهران، ومقر اعتصام تاشفين، ولاحقه إلى رباط كدية صلب الكلب الذي كان يرباط فيه. وفي تلك الليلة سار الملك المرابطي مختفيا وسط جماعة ليزور مكانا على البحر فيه متعبدون وصالحون بقصد التبرك، فأحاط به بعض جيش الموحيدين، وحاول الفرار ليلا رفقة زوجته، غير أن كبوة فرسه أدت إلى مصرعهما، حيث عثر عليهما في الصباح الموالي جثتين هامدتين قرب حمام سيدي دادة أيوب ما بين وهران والمرسى الكبير في موضع صار يسمى مكب الفرس، وحز رأسه عن جسده ليعث إلى تنمل عاصمة الموحيدين آنذاك، في مأساة بوهران تنبئ بولادة إمارة جديدة هي دولة الموحيدين.

الغزو الإسباني لوههران

توالت هجمات الإسبان بعد سقوط غرناطة عام 1492م على الثغور الإسلامية في شمال إفريقيا، وكانت المدن الجزائرية (بجاية/ تنس/ مستغانم/ وهران....) هدفا مباشرا للأساطيل الإسبانية التي لاحقت فلول

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

المسلمين الفارين من الأندلس. وقد أسالت مدينة وهران بموقعها الاستراتيجي لعاب ملوك إسبانيا الذين ما فتئوا يسيرون حملات متتابعة في محاولة للسيطرة على مينائها الهام المرسى الكبير، وقد تأتى لهم ذلك عام 1505م أمام ضعف الحامية المدافعة عن الميناء، وضعف ملوك بني زيان.



وكان سكان مدينة وهران يعدون ساعاتهم الأخيرة مع هذا التكالب الإسباني الذي تحول إلى كابوس تراجيدي، سيرهن مدينتهم تحت السيطرة المسيحية والاحتلال لفترة تقارب ثلاثة قرون (1509م/1792م)، وأمام غفوة أهل المدينة وبخديعة كبرى مدبرة من طرف اليهودي استورا فتحت أبواب المدينة غدرا يوم 13 ماي 1509م، حيث تعرض الأهالي لمجزرة مروعة راح ضحيتها 4000 ساكن من مجموع 12.000 مدافع عن المدينة. وكان القائد العسكري لهذه الحملة قرصان وبحار إسباني شهير (بيدرونافارو).

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



صورتان للكاردينال فرانسيسكو خمينيس دي سيسنروس -



وقد أشارت كثير من السجلات العسكرية لهذه الحملة بأن قائدها قد ذرف دموعه أمام هول المجزرة، وبعد أن خلت المدينة من سكانها. وراح القائد العام لهذه الحملة الكاردينال خمينيس يصرخ فرحا فوق أشلاء الوهرانيين آنذاك: "هذه هي أجمل مدينة في العالم"، وأبلغ سلطته البابوية بأنه سيقوم بتمسيح المدينة كعادته، اعتبارا بأنه اشتهر بتعذيب المسلمين لكونه كان يرأس محاكم التفتيش في إمارات الأندلس الممسحة. وعمل خمينيس على تحويل كل مساجد المدينة إلى كنائس وعلى رأسها

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مسجد البيطار، وأقام معاقل، وحصونًا ضد الأهالي حول المدينة، ونهب كل ما وجده من نفائس وتحف (كتب، قناديل، جواهر...) وشحنها معه إلى إسبانيا.

استشهاد الباي شعبان الزناقي

لم يهناً الإسبان باحتلالهم لمدينة وهران، بل سرعان ما دبّ الذعر في صفوفهم طيلة وجودهم بهذه المدينة. وخصوصاً إبان الحكم العثماني؛ حيث واجهوا مقاومة شعبية مستديمة وشرسة، ابتداءً بهزيمة معركة مزعران الشهيرة عام 1558م، ومرورا بالتحرير الأول لوهران على يد الباي بوشلاغم المسراتي، وانتهاءً بالتحرير الكبير عام 1792م على يد الباي الأكل محمد بن عثمان الكبير.

ويعد الباي شعبان الزناقي (1679م/1686م) رمزًا من رموز المقاومة والجهاد ضد الإسبان، وقد غزا وهران في فترات مختلفة، وتعددت حروبه مع الإسبان الذين ألحق بهم عدة هزائم، ولم يستطيعوا في زمنه مغادرة المدينة، إلا بعيون جواسيس من الخونة الأعراب. وكان بايا مستقرا بمازونة، ونظم حملة كبيرة في عام 1686م ضد الإسبان، الذين زحف إليهم من مدينة معسكر في جيش قوامه 3000 فارسا. وقد استطاع أن يهزم جموع الإسبان مع فلول الخونة العرب بكدية الخيار، ثم لاحقهم إلى أسوار وهران بجانب حصن رأس العين حيث ضيق عليهم، ورأوا من

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ضروب شجاعته وإقدامه العجب، غير أن يد الغدر امتدت إليه من طرف خائن من عرب بني عامر، الذي أصابه بسهم قاتل، مما مكن الإسبان من حزرأسه -رحمه الله- وقد أثارت هذه الحادثة غضب داي الجزائر، وحتى سلطان المغرب آنذاك (الذي قدم بجيشه محاصرا وهران فترة من الزمن).

معركة خنق النطاح وأمارات الإمارة



منذ أن وطئت أقدام الفرنسيين أرض الجزائر، اشتعلت المقاومة الشعبية في كل شبر من هذه الأرض المجاهدة، وكان من بين الشيوخ الكبار الذين هبوا لرفع لواء الجهاد والدفاع عن حرمة هذه الأرض الشيخ: محي الدين بن مصطفى بن المختار المختاري الحسني الراشدي الغريسي والد الأمير عبد القادر الجزائري. وقد جمع الشيخ محي الدين بطون وقبائل العرب في منطقة معسكر وهران منذ دخول الاستعمار، ولقن الفرنسيين درسا في الحروب عبر معركة خنق النطاح الأولى بوهران،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وكذلك معركة رأس العين، حيث مات من الفرنسيين خلق كثير، وأدركوا بأن اجتياح منطقة الغرب الجزائري أمر صعب وجلل.



-الأميرعبد القادر-

أرسل الشيخ محي الدين جيش الحشم لغزو وهران تحت إمرة إبنه الأميرعبد القادر، وكان في انتظاره الشيخ عبد القادر بن زيان في جمع من قبيل الغرابة العام 1832م، وتفاجأ الجيش الفرنسي بقوات الأمير تصطف بحذو جنان بني ميزاب حيث بدأت فصول المجاهبة. وانحدر النصاري لناحية خنق النطاح وجيش الأمير في أثرهم، وشدد الأمير هجومه على الفرنسيين إلى الحصن، يريد اقتحامه أمام وابل من الرصاص. واستمرت المعركة والمجاهبات بعد تأخر للشيخ محي الدين، غير ان الأمير الذي جوبه بضرب المدافع من برج الفرمة لم يستكين، وواصل القتال في عديد من المواقع بمدينة وهران، فمن ناحية عسة سيدي

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

شعبان إلى ما بين خنق النطاح وراس العين، شهد الفرنسيين بطولات وملاحم لا قبل لهم بها.



-منظر من ساحة خنق النطاح-

واستمرت هذه الملحمة حتى أن الأمير صعد إلى جبل الهيدور محاذيا المائدة، ومواصلا قتاله الذي فقد فيه فرسه الأشقر، وركب فرسا آخر مواصلا قتاله وسط تعجب سجله العسكر الفرنسي في ذاكرته. وقد ساهمت هذه الملحمة في لفت الأنظار إلى قوة الأمير عبد القادر الجزائري، وجدارته، على القيادة والإمارة التي تسلّم وسامها من ساحات معاركه حول وهران قبل مباحة شجرة الدردارة في قرية أولاد عبد الواحد، قرب سهل غريس.

إن خنق النطاح الثانية كانت بمثابة الإجازة التي تلقاها الأمير ابتداء، كما جاء في قصيدة الحاج محمد بن الشريف العسكري:

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

لقد بان فضله في حال جهاده
ما الأبغزى وهران فاسمع الخبر
بوهران دار الشرك جرب جوبه
فحل برأس العين ماله من مفر
رقى لهيدورحتى حاذا مائده
ولم يخش مرجاج وما به من ضرر
وكم له بخنق النطاح من كرة
وبأعوجه أربع جراحات فابتدر
فأخذه رغم أنف عدوه
ولم يخش مدفعا ولا رصاصا أضر
وعاد لقومه في غاية عزه
بنصر من ربه جلاً علا المقتدر
وهران مدينة الأسود والمهاجي معقود



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ترتبط مدينة وهران بالأسود، تسمية ورمزا، وتشتهر بأسديها البرونزيين الجالسين أمام مقر البلدية في ساحتها العامة، ويعد جبل قهر الموجود في شرقها والمعروف بجبل الأسود بأنه آخر أماكن وجودها. ويذهب البعض بأن آخر أسد من سلالة أسود الأطلس شوهد هناك للمرة الأخيرة في الجزائر.



واشتهرت وهران بصيادي الأسود ومروضيها، الذين كان من أشهرهم سيدي معقود المهاجي الذي يوجد ضريحه في مقبرة سيدي الفيلاي بحي المزارعين.

قصة الكليمونتين أو الوهرانية



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

إن الكليمونتين (Citrus Clémentina) هونوع من الحمضيات يشبه البرتقال، وهو من جنس الليمون، والكليمونتين مشتق من الموندرين غير أنه لا يحتوي على النوى، وهو فاكهة خضراء في الأصل، تتخذ اللون البرتقالي عند النضج، تحت تأثير برودة الشتاء.

ويجهل الكثيرون بأن ولادة الكليمونتين كانت في وهران عام 1892م من طرف الأب كليمون (1829م/1904م)، والذي كان مسؤولاً عن دار الأيتام للثقافة في مدينة مسرغين بمحاذاة وهران، وحصل الأب كليمون رفقة الطبيب وعالم النبات لوي شارل ترابوعلى الكليمونتين بتهجينه شجرة موندرين لفاكهة البرتقال الحلو. واستطارت شهرة هذه الفاكهة التي حاول الفرنسيون تحسينها ونشرها في جزيرة كورسيكا خصوصاً، ثم فرنسا والمغرب وتونس وإسبانيا.

وانتشرت الكليمونتين في المشرق العربي بلبنان وفلسطين باسمها العربي اليوسفي، ويقال بأن اكتشاف هذه الثمرة من طرف الأب كليمون، دفعه لتعيين شخص يسمى اليوسفي (ارتبطت به تسمية) لحراسة بستان التجارب قبل إعلانها إلى العالم العلمي والبستنة عام 1902م.

القائدة حليمة (1859م/1944م)

هاذي حليمة جدارمي في التحزيمة

داخلة الحومة خلي الطريق أمسكين

دايرة الحنة وزايدة لقلبي غمة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تصوش كي الحمامة القمري حذاها نعاس
لابسة الفينة وزايدة للقلب غبينة
داخلة المدينة تمشي غيل بالترياص
زوج حمامات مسلسلات طولات.
يرفدوا الرايات كاويهم كحل العين
نهار عيد رمضان داخلة لباب السلطان
وتصيب قبطان بعساكرو تزدم بيه



ارتبطت هذه الكلمات بالمخيال الشعبي الوهراني، وظهرت في العديد من ألحان المغنين أمثال: أحمد بن ناصر، واضعة هذه السيدة الشجاعة على عرش الذاكرة الجماعية في الباهية، جاعلة منها رمزا للشخصية النسوية القوية التي كان ينحني لها الفرنسيون. وجمعت القائدة حليلة بين الشرف في النسب والأرستقراطية الريفية، التي جعلت منها أيقونة في

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مجال الخيرات والعمل التضامني مع المساكين من مواطنيها في زمنها المليء بويلات المظالم الاستعمارية.

فهي بنت -وسليمة - الشيخ القاضي محمد بن يوسف الزباني صاحب كتاب دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار وهران، وأرملة أحد كبار الأثرياء (ولد قادي). وقد عاشت فارسة في أملاكها المتوزعة على آلاف الهكتارات في سهل ملاتة وتليلات وعين تموشنت، وكانت تسيّر إرث زوجها بجدارة، وتشغل كثيرا من المعمرين الأوروبيين (إسبان، فرنسيس....). واشتهرت بأعمالها الخيرية، إذ تبرعت بقطعة أرض شاسعة لدفن موتى وهران بمقبرة عين البيضاء، وبنت مسجد الشيخ بن كابو، كما تكفلت بخدمة المحتاجين، وكفالة يتامى العائلات الجزائرية التي هاجرت إلى سوريا بعد الأمير عبد القادر....

-

المحور الثالث

اللباس التقليدي والحلي الوهراني

إعداد:

أ. د. سعاد بسناسي

د. دويالة عائشة

الباحثة: ايمان عرعار

اللباس التقليدي والحلي الوهراني

أ.د. سعاد بسناسي*

اللباس التقليدي الجزائري الوهراني:

إنّ كبر مساحة الجزائر وتنوّع تضاريسها من الشّمال إلى الجنوب ومن الشّرق إلى الغرب وتنوّع ثقافات أهلها؛ أدى بالضرورة إلى تنوّع شاسع في العادات والتّقاليد بين سكّانها من منطقة إلى أخرى ومن جهة إلى جهة، ممّا انعكس على اللّهجة والأكل والطّعام والألبسة والأزياء التّقليديّة، وعلى الحليّ المرافقة لها؛ إذ تجد كلّ منطقة مميّزة بلهجة، وأكل، ولباس خاص بها تنفرد به عن غيرها من مناطق الجزائر-البلد القارّة-، الذي تورثه لأبنائها جيلا بعد جيل، يفتخرون به، ويسعون إلى تطويره بما يتناسب مع العصر دون المساس بأصالته أو طمس فنّياته وهويّته.

*أستاذة بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة كآية الآداب والفنون، مديرة في مخبر اللّهجات ومعالجة الكلام بالتنسيق مع:

1- د. دوبالة عائشة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة/ الجزائر.

2- ايمان عرعارجامعة وهران 1 أحمد بن بلة/ الجزائر

الترجمة إلى الفرنسية الدكتورة ضياف فاطمة الزهراء،

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية الدكتور عمار قواسمية/ أ. خولة جبدل

التدقيق والمراجعة أ.د سعاد بسناسي/ أ.د.عبد القادر فيدوج

التنسيق: أ. إبراهيم يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وتعدُّ وهران ولاية من ولايات غرب الجزائر، تفخر بتاريخها وأمجادها؛ وكذا تراثها وعاداتها التَّقليديَّة الجزائريَّة، وفي هذا السياق تجد المرأة الوهرانية تتفنَّن في انتقاء لباسها، وتخصَّ كلَّ واحد منها لمناسبة من مناسبات وهران، ومن الألبسة الشَّيرة فيها:

البلوزة الوهرانية:



وهي عبارة عن العباية التي كانت ترتديها المرأة الجزائرية المتزوجة داخل بيتها، وفي مختلف المناسبات السعيدة، والحزينة، اتخذ اسمها البلوزة من الكلمة الفرنسية la blouze، ثم حورت للعامية الجزائرية وأصبحوا يسمونها البلوزة عوضا عن العباية.

لا يخلو جهاز الوهرانية من البلوزة، فهي عكس الألبسة التَّقليديَّة الأخرى التي قد تستغني العروس الوهرانية عن واحدة منها، تجدها تقتني أكثر من واحدة في جهازها، كما تشارك كلَّ النَّسوة على اختلاف أعمارهنَّ

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

البلوزة في مختلف المناسبات من حفلات الخطوبة، والحناء، والزفاف وفي حفلات ختان الأطفال، ومأدبة العقيقة.

البلوزة الوهرانية عبارة عن قماش طويل من حرير، أو قطيفة، أو نايلون، أوكتان قطني، أو دنتيلا...، يخاط به الثوب، ويضاف إليه الصدر المطرز، والمصرع بالأحجار، والمعبأ بالخرز والعقيق، ومنها ما هو مطرز، غالباً ما تكون البلوزة بأكمام قصيرة، ويوضع عليها حزام إما من نفس زينة الصدر، أو من الذهب، أو الفضة؛ بما يتناسب مع لونها، وتحت هذا الثوب ترتدي الوهرانية لباساً خفيفاً من نفس اللون، وغالباً ما يكون من الساتان يدعى الجلطيطة، وتزين العروس بما تشاء من الذهب.

ولقد تطورت البلوزة الوهرانية عما كانت عليه سابقاً، وأصبحت بشكل بهي، تتمنى كل امرأة ارتداؤها حيث تفننت مصممات الأزياء في وهران بخاصة على تطويرها، مما جعلها مفضلة عند الكثير من النساء، وقد وصل صداها حتى خارج الجزائر، ولاتزال البلوزة الوهرانية تعرف رواجاً في الأسواق والمحلات الموزعة على مستوى تراب ولاية وهران، وعلى الرغم من مرور الأزمنة، بقيت المرأة الوهرانية، بخاصة؛ ومن تقطن بالولايات المجاورة عامة كغليزان، سيدي بلعباس، عين تموشنت، مستغانم، معسكر تعطي لهذه البذلة الأهمية التي تستحقها، لاسيما وأن هذه الأخيرة تترجم عادات وهران، وتقاليد هذه الجهة الغربية من الوطن، فضلاً عن أن لكل ولاية عاداتها الخاصة التي تتشبهت بها، سواء تعلق الأمر

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

بمجال الصناعات التقليدية المتمثلة في صناعة الحلي، والزرابي، أو الأواني الفخارية، بما في ذلك الألبسة.

تكون البلوزة الوهرانية بصدر مفتوح إلى غاية الأكتاف بشكل قوس أو ما يعرف ب col bateau، عادة ما تكون ذات أكمام قصيرة، ويضاف إليها الحزام الذي يشبه شكل الصدر والأكمام، وهناك من النسوة من تفضلن أن تلبسن معه حزام حلي الذهب أو الفضة، وتحت هذا الثوب تلبس المرأة لباساً آخر خفيف يطلق عليه في العامية اسم الجلطيطة، التي تكون من نفس لون القماش تقريبا، وحسب طريقة تقطيع القماش (الفصالة)، وتطريز الصدر والأكمام.

وإلى يومنا هذا ظلت البلوزة الوهرانية محافظة على مكانتها وسط الألبسة التقليدية مع إدخال عليها فنون خياطة جديدة وعصرية.

- المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري والممارسات الشعبية/ تلمسان.
- النماذج من التقاط أ.د بسناسي سعاد، يوم 15 ماي 2022، بتريخيس من هيئة المركز.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



بلوزة الجص:



وهي بلوزة من المنسوج الحرّ، وهو عبارة عن نسيج بخيوط ذهبية، تزين منطقة الصدر والأكمام فيها بقطع متراصة بشكل زخرفي أنيق من أحجار الزينة المتنوعة، ويوضع عليها حزام من نفس المنسوج، ومزين بنفس زينة الصدر، أما تسمية الجصّ فتعود إلى الزينة التي توضع فوق الرأس، المكوّن من جبينين اثنين وتعلوهما مجموعة من خيط الزرّوف وتغطّي الأطراف بالمناديل من نفس منسوج لبلوزة مزينة بخيوط حريريّة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مسدولة على الأكتاف، يرافق هذا الزيِّ بمجوهرات في العتق مثل المنيشرة، وأساور في اليد من أمثال القسنطينيات والمسيبعات والمنافخ. ترتدي العروس بلوزة المنسوج بالحصص كثاني زي بعد الشدّة يوم زفافها، وترتديه أيضا النّسوة في الأعراس لاستقبال العروس يوم الحنّاء، وقد تذهب به إلى الحنّام بعد عرسها. كما ترتدي الفتيات الصّغار هذا الزيِّ في الأعراس وفي ذكرى المولد التّبويّ.

الحايك:

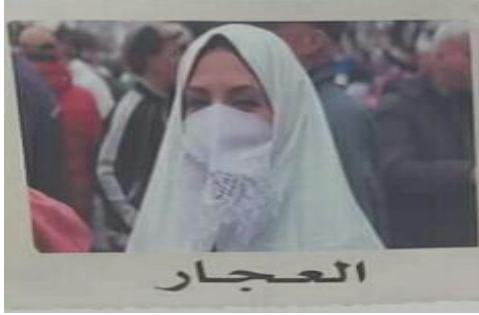


سترة تقليديّة مغاربيّة، وهي عبارة عن قطعة واحدة غالبا ما تكون بيضاء اللون، أمّا النوع الحايك الأكثر شهرة اليوم فهو حايك لمرّمة، الذي ترتديه الوهرانية وهي ذاهبة إلى مختلف المناسبات منها الأعراس وحفلات الختان أو حفل السّبوع وغيرها، ويعتبر ضروريًا في زفاف العروس؛ إذ تتغطّى به وهي خارجة من بيت والدها إلى بيت زوجها، ومرّمة العروس تزين أطرافها بشيء من الأحجار والعقيق.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وتعدُّ المرمّة رمزًا من رموز الثقافة الجزائرية، وجزءًا من موروثنا الشعبي الذي تفتخر به المرأة عبر الزمن، وهو لباس تقليدي ذو قيمة حضارية عريقة، وهو رداء أبيض تلتحفه المرأة عند خروجها من المنزل حيث تلفه على جسدها بطريقة محكمة ويسمى حايك المرمّة، أو الحايك العشعاشي.

العجار:



هو قطعة من القماش تغطي به المرأة الجزء السفلي من وجهها، مثلثة الشكل، بيضاء اللون، توضع أسفل العينين، وتعد خلف الرقبة بخيطين، وتزين بالملسول أو الكروشّي، وهو رمز للحرمة والعفة.

لباس الحَمَّام للمرأة الوهرانية:



تزفّ العروس الوهرانية إلى الحَمَّام بعد زواجها مرتدية لباسًا تقليديًا يكون من اختيار أهل العريس من أمثال بلوزة المنسوج بالجص، أو الشاوية، تستعمل قطعتين من القماش تلفّ بها العروس نفسها للدخول إلى الحَمَّام؛ أمّا الأولى تستترّ بها للدخول فقط ولا تتبلّل بالماء فهي من كتّان المنسوج الدّهبيّ أو الفضيّ ليقوم من ترافقن العروس بإخراجه بعد دخولها به مباشرة، وأمّا القطعة الثّانية فهي من قماش خاصّ يسمح بتبليله، وتنتعل العروس قبقابا خاصًا للدخول إلى الحَمَّام، وبعد الانتهاء من الاستحمام، ترتدي العروس برنوس الحَمَّام، بعد أن تستعمل منشفتين، واحدة كبيرة، والأخرى صغيرة؛ تستعمل الكبيرة لتنشيف الجسم أمّا الصّغيرة فينشّف بها الشّعْر، والبرنوس تخرج به العروس من الحَمَّام إلى غرفة ارتداء ملابسها، وترتدي فوق شعرها قطعة من قماش مثلثة الشّكل تدعى الرّيف، وتضع فوقه البنيقة وهي عبارة عن قبّعة بجوانب طويلة تعقد في مقدّمة الرّأس وتسدل عل المنديل، الّذي يوضع

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

فوق البنيقة بخيوطه الحريرية، وترتدي العروس قبقابا خاصًا للخروج من الحمام.

تجمع العروسة الوهرانية مستلزمات الخروج من الحمام في ظرف كبير من القماش مزين بطرز ونقوش، ويكون بنفس لون البرنوس أما مستلزمات الاستحمام فتجمع في حقيبة خاصة بنفس لون الظرف..

• وبالرغم من استمرار إنتاج هذا التراث المادي المتمثل في البلوزة، وبقائها وسما وهوية فإنها تدل على مجتمعنا وعقليتنا وتفكيرنا، غير أننا نشير إلى أن استعمالها اليومي أصبح قليلا مقارنة بأوقات مضت، ومقارنة بضرورة استعمالها ضمن جهاز العروس، وما يسمى بتصديرها حتى تكون موجودة، غير أنه في الحياة اليومية عوضت بما يسمى بالبدعية، والبسة أخرى خفيفة، قد تخاط أو تشتري جاهزة.

الحلي التقليدي:

يشكل الحلي التقليدي الجزائري إبداعات وتصاميم أسرة، تجمع بين الأناقة والجرأة والخبرة في صياغة المجوهرات الفاخرة الراقية والمبتكرة؛ بما يلائم المناسبات بصورة مثالية. كما تعكس هذه المجوهرات الجزائرية التقليدية بمختلف أنواعها وأشكالها حرفية البلد وتراثه الجمالي، لتصنع بطريقة فاخرة، وتتجاوز نطاق المجوهرات لتصبح تحفا فنية راقية.

كر افاش بولحية: هو حلي تقليدي جزائري أصيل مصنف في اليونيسكو كتراث جزائري مع الشدة التلمسانية، وهو عبارة عن سلسلة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ذهبية ملتوية بقلادة ضفيرة متدلّية، مرصعة بالأحجار الكريمة. ولقد أصبح هذا الحلي أساسيا في بعض الألبسة التقليدية الجزائرية؛ مثل: الشدة التلمسانية، البلوزة الوهرانية، والقندورة القسنطينية.



الحزامة:

الحزامة من الأكسسوارات التقليدية المصنوعة من اللوز، وهي عبارة عن قطع نقدية قديمة تتميز بكثرة الزخارف والنقوشات، وهي تصنع من الذهب الخالص، تزين بها المرأة الجزائرية خاصة في مواسم الأفراح، تلبس مع لباس تقليدي محض؛ مثل: اللباس السطايفي والناي والعنابي، والبلوزة الوهرانية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



الزروف "خيط الروح":

حلي تقليدي جزائري نسائي، وهو عبارة عن قلادة من الذهب، مصنوعة من [وردات] أو كرات صغيرة مرصعة بالأحجار الكريمة، يمكن ارتداؤها على الجبين أو كقلادة. الزُّروف هو من المجوهرات النادرة في الجزائر من خلال طريقة صنعها ومواكبتها للألبسة التقليدية كالكرافو، والشدة التلمسانية، ترتديه المرأة في الأعراس والأفراح، المسكية:

هي عبارة عن قلادة من الذهب على شكل قطرة ماء، يتجاوز طولها 10 سنتمتر، ترتديها المرأة الجزائرية مع الشدة التلمسانية والقندورة القسنطينية والبلوزة الوهرانية.



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

السخاب:



قلادة تقليدية تتكون من حبيبات عجين القرنفل ويضاف له عطر طيب ثم يعجن ويجفف، يعطى شكل هرم بمجرد تصلب هذه العناصر تثقب، وتجمع على شكل سلسلة، تضاف إليها قطع من الذهب أو الفضة. وهو منتشر في عدة مناطق من الجزائر؛ مثل: تبسة، خنشلة، بوسعادة، قسنطينة.. وحتى لا يندثر هذا الحلي التقليدي فقد تم إدخاله في الاكسسوارات والزينة النسوية العصرية في الأفراح والمناسبات المحلية.

الخامسة:

هي حلي تقليدي جزائري، يصنع من الذهب يكون على شكل اليد، واليد- هنا - ترمز إلى خمسة مبادئ أساسية في الإسلام (الإيمان- الصلاة- الصوم- الزكاة- الحج)، ترتديها المرأة مع بعض الألبسة التقليدية كالقندورة القسنطينية والبلوزة الوهرانية..

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



الخلخال "البريم":

حلي تقليدي يوضع على القدم مصنوع من الذهب أو الفضة، يكون مرصعا بالأحجار الكريمة، ينتهي في الطرفين بكريتين أو وردتين أو رأس أفعى، وهومن الزينة التي ترتديها المرأة يوميا.

الصميين:



عبارة عن أساور مصنوعة من الذهب منحوتة ومزخرفة بعرض واحد سنتمتر، ترتديها المرأة الجزائرية يوميا بالبيت والمناسبات والأعراس.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

منقوش النجود:

هو نوع من الأقراط المتدللية توضع في الأذنين تكون مرصعة بالأحجار الكريمة، تلبس هذه الأقراط عند ارتداء الألبسة التقليدية الجزائرية مثل البلوزة الوهرانية والقندورة القسنطينية والشدة التلمسانية والكراكو.



سلسلة الكتاب: هي قلادة مصنوعة من الذهب الخالص، مكتوب عليها لفظ الجلالة (الله) على شكل مصحف، تقوم النساء بارتدائها مع بعض الألبسة التقليدية الجزائرية كالبلوزة الوهرانية والقندورة القسنطينية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

سلسلة الدولار:



هي عبارة عن قلادة ذهبية، مزينة بقطعة من اللوز أو الدبلون، قطعة نقدية فرنسية قديمة من الذهب الخالص، تتميز بها المرأة في الأفراح والمناسبات تلبس مع البلوزة الوهرانية والقندورة القسنطينية.

لباس الرجال:

وكما هو معمول به للنساء، فإن للرجال نصيبًا من اللباس التقليدي الجزائري ولعل أكثره شهرة:

البنوس:

يلبس الرجل الوهراني البنوس في مناسبات عدّة؛ يلبسه والدا العروس والعريس في حفل الخطبة كما يلبسه والد العروسة وهو يخرج ابنته من بيته، كما يرتدي العريس بنوسا أبيض اللون ليلة زفافه.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



يرتدي الرجل الوهراني، كما رجال الجزائر تقريبا القشايبة الوبريّة في فصل الشّتاء لما توقّره من دفء، يقيمهم من البرد القارس، وهو عبارة عن قطعة قماش تصنع من وبر الجمال وصوف الأغنام، منسوجة - غالبا - بالمناسج الخشبية التقليدية، محاكاة بشكل طوي مع بعض الطّرز الخاص وبجيوب وأكمام طويلة، مع قبّعة يحتمي به الرّجل من وصول البرد إلى الرّأس. وهي بألوان عدّة أبرزها اللّون البّي والأسود والأبيض. وبالنظر إلى ما تعطيه القشايبة من دفءٍ نجدها مطلوبة حتى من الصّغار.

القشايبة:



الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

سرّوال العرب، أو سرّوال اللّوبيا:

من الملابس التّقليدية الجزائريّة الوهرانية السرّوال العربي، أو السرّوال المدوّر، أو سرّوال اللّوبيا كما هو منتشر بين فئات كثيرة، نظرا إلى طريقة تفصيله المنحنية، التي تشبه حبّة الفاصولياء، يخاط سرّوال اللّوبيا من قماش الشّاش، وهو سرّوال من نوع خاصّ عريض جدّا من الأعلى حتى أسفل الفخذين ليضيق بعدها تدريجا إلى حدود الكعب تقريبا، ويكون بعدّة ألوان أبرزها الأبيض.

يرتدي الرّجل الوهراني السرّوال العربي في بعض المناسبات منها حفلات الرّواج، وقد يقتصر لبسه في الوقت الرّاهن على الشّيخ فقط، إلّا أنّنا نجد الأطفال ترتدونه في الأعياد وحفلات الختان كعادة جميلة لا يمكن الاستغناء عنها.

وهو أيضا المعروف بسرّوال الحجر، يرتديه عادة رجال القرى أو البادية، وهونوعان:

- سرّوال الحجر العادي: يرتديه الرجل في سائر الأيام.
- سرّوال التستيفة: يصنع من القماش الرفيع، ويرتديه كبار المنطقة، وأعيانهم.

نماذج البدلة العربية/ العمامة من المركز التفسيري للباس التّقليدي
الجزائري بولاية غليزان.

العمامة:



العمامة غطاء يَلّف به الرّأس للحماية من البرد، ومن الحرّ، وهو قطعة طويلة من القماش من خمسة أمتار إلى سبعة، وتكون من قماش خاص؛ ذو تخطيط مميّز بعدة ألوان منها الأبيض والأسود والأخضر ولكنك تجد العمامة الصّفراء هي الطّاغية من بين الألوان، ويرتديها الشيخ الوهراني؛ لما تكسبه إيّاه من وقار واحترام.

وهذا كلّه غيض من فيض الألبسة التّقليديّة الجزائريّة الوهرانيّة، التي يعتز بها كل مواطن ومواطنة، ويورثون حبّها والشّغف بها للأجيال القادمة.

المحور الرابع

الأطباق التقليدية الوهرانية

إعداد:

د. حفيظة آيت مختار

فنون الطهي الوهراني

*- د. حفيظة آيت مختار

تعنى فنون الطبخ في أي منطقة في العالم بكل ما له علاقة بالأكل، بمختلف الأطباق، وبكل تخصصات تذوق الطعام. لكن المعنى الحقيقي لهذا الفن هو أبعد بكثير مما يظنه أي قارئ. اعتقادات منا أن فن الطهي يتضمن العادات والتقاليد، في الثقافة السلوكية.

وقد عرفت مدينة وهران العديد من الاستعمارات ككل المدن الجزائرية الأخرى. وكما نعلم، أنه لا يمكن أن يخرج المستعمر من بلد استعمره إلا وترك فيه آثارا في كل الميادين كاللغوية والثقافية والدينية والتاريخية والاجتماعية وحتى في فن الطهي، ومن ثم فإن العديد من الأطباق المعروفة في وهران أصلها من الخارج. بالرغم من أنها معروفة في هذه المنطقة، ومع ذلك فقد وصلت إليها بواسطة المستعمر.

وترسم هذه الأطعمة اليوم قاعدة الطهي لعائلات وهران. وهناك تحضيرات جد شبيهة ومحبوبة من طرف سكان المنطقة، ترمز إلى سمات

* أستاذة محاضرة أ. جامعة البويرة

الترجمة إلى الفرنسية الدكتورة ضياف فاطمة الزهراء،

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية الدكتور عمار قواسمية/ أ. خولة جيدل

التدقيق والمراجعة أ. د. سعاد بسناسي/ أ. د. عبد القادر فيدوج

التنسيق: أ. إبراهيم يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الثقافة الوهرانية، مع أن أصلها يعود إلى بلدان أخرى كإسبانيا، فرنسا والمغرب؛ إذ غالبا ما نجد في هذه المدينة نكهات مغربية مثل الحريرة أو البسطيلة، وذلك لوجود حدود المغرب على غرب الجزائر.

يمكننا القيام بجولة في تخصصات تذوق الطعام في وهران، وتقديم أطباق مشهورة بأصلها في وهران، أو حتى تلك التي تم استعارتها من أماكن أخرى. تماشيا مع هذا الدليل المخصص لمدينة وهران، وليس مهتمًا بشكل خاص بفنون الطهي، ومن ثمَّ فإنَّ مهمتنا لن تكون شاملة. نحاول فقط تصنيف أفضل المأكولات والأكثر تصنيفا من قبل سكان وهران.

والقائمة في فن الطهي هي بشكل عام ذلك الاسم الذي يطلق على مجموعة من الأطعمة التي تشكل في مجملها وجبة كاملة في المطاعم أكثر من المنازل. وتتكون من عدة أنواع من الأطباق الاستهلاكية بدرجات حرارة مختلفة. هناك المقبّلات الباردة والساخنة والأطباق الرئيسية، تقريبا كلها ساخنة والحلويات الباردة والمشروبات الباردة والساخنة.

وفيما يتعلق بالحلويات، تعتبر الوهرانية منها أكثر تقليديا من أي أصناف أخرى؛ لأن جميع الأنواع الجديدة عند الطهارة في هذه المدينة، أو حتى في الوطن الجزائري بأكمله، هي عبارة عن وصفات قديمة مجددة. سنحاول في هذا العمل أن نرى ما يمثل هوية وهران، وثقافتها، في المأكولات الحُلوة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

قبل أن نبدأ قائمتنا، لا بأس أن نقدم صورة لطبق مقبيلات. يمكن تحضيره بالعديد من الخضار الموسمية، مطبوخة أو نيئة. وفي بعض الأحيان يضاف الأرز المطبوخ في ماء مملح، وتضاف صلصة الخل، أو تقدم هذه الأخيرة منفصلة.

السلطات متنوعة جدا في وهران.



سلطة متنوعة

المقبيلات

تتمثل المقبيلات في وهران في طريقتين معتمدتين من طرف الكل. إما تكون ساخنة أو فاترة. الأولى تتمثل في الحريرة الوهرانية. هي عبارة عن حساء محضر بهارات خاصة، مثل راس الحانوت. تعتبر المقبلة الأساسية في كل قوائم الأكل عند العائلات الوهرانية، وخاصة في شهر رمضان. نجد أسرًا تحضّر 30 الحريرة على مدار هذا الشهر. ولون هذا الحساء برتقالي، يحتوي على كمية كبيرة من الطماطم والهبات. ما يلعب دورا في قوة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الرائحة التي تنبعث منها، ويمكن أن نشمها من بعيد. يقدم هذا الحساء ساخنا.



حريرة

الثانية هي الفلفل: هو مزيج من نوعين من الخضر، وتحضيره سهل للغاية. هذان النوعان هما الطماطم والفلفل. يتم طهيهما بالقلي، الشوي أوفي الفرن، وبعد التقطيع يضاف القليل من الملح وزيت الزيتون. هذا الأكل أساسي عند العائلات الوهرانية، بالخصوص في شهر رمضان؛ لأنه يرافق الحريرة. يقدم فاترا.

أغذية أخرى مسجلة عند العائلات في هذه المدينة. هي فاتحة للشهية أو مرافقة للمقبلات الساخنة حيث تؤكلان معا. تحضيرها يعتمد بشكل عام على اللحوم أو الخضر أو الاثنين معا. هي عبارة عن مأكولات جافة تطهى في الفرن أو تقلي، مثل:

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

المعقودة: هي فطائر البطاطا المهروسة، مطبوخة في الماء المغلي، ومغلقة بالدقيق والبيض قبل أن تولى. هذه الطبخة هي المرافقة التقليدية للحريرة. هناك لحد اليوم عائلات تعتمد هذا الإرفاق لمدة شهر رمضان. هناك بعض الوصفات التي خضعت للتغيير كإضافة الجبن أو فتات الخبز أو غيرها.

بعد عادة طبق المعقودة، يأتي دور البوراك. نفس تكوين اللحم أو الخضار لكن ملفوفة بأوراق الديول. هذا لا يخص فقط سكان وهران، بل معروف في جميع أنحاء الجزائر، وخاصة في وسط البلاد.



بوراك مملحات

مع الوقت، تحل المملحات محل المعقودة. محضرة بالعجينة المخمرة أو المكسورة أو المنتفخة، يرفقون به الحريرة في أيام شهر رمضان. في بعض الأحيان، نشهد بعض العائلات التي تعد هما في الوقت نفسه، البوراك والمملحات.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الأطباق الرئيسية:

الأطباق الرئيسية في وهران قد تحتوي أولاً على اللحوم. نحسب البعض منها وهرانية الأصل في حين أن الكثير منها يأتي من إسبانيا، مثل كرنتيكا، وبايلا، وسباقيتي.

أشهر طبق هو كرنتيكا أو كالانطيطا. أوكاران، كما يسميه سكان غرب الجزائر. يتم تحضير هذا الطبق، الذي يشبه الغراتان، بدقيق الحمص والماء والملح. يوصى به في الوجبات السريعة لسعره المعقول للغاية لجميع أفراد المجتمع. تشكل بمفردها وجبة كاملة تؤكل على شكل شطيرة فاترة وساخنة جداً عند البعض، مصحوبة بصلصة حمراء حارة تسمى الهريسة.

يعود تاريخ هذه الأكلة إلى بداية القرن الثامن عشر، في حصن سانتا كروز حيث تمكن الجنود الذين يفتقرون إلى الموارد الغذائية من إعداد وجبة ممّا تبقى من الحمص. وكانت ولادة كرنتيكا. وأثناء الاستعمار الفرنسي، كان يوصى بتناول هذا الطبق المتبل بالملح والفلفل والكمون من أجل تعزيز النكهات.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



كارنتيكا محضرة للعائلة كارنتيكا محضرة للمطاعم السريعة أطباق أخرى تضاف إلى كارنتيكا المستعارة من إسبانيا، صارت وهرانية بحتة بمرور الوقت. ما يفكر فيه الجميع، في الواقع، ليس صحيحًا، لأن هذه الوصفة جاءت إلينا من الإسبان. أما بالنسبة إلى تحضيرها فقد خضع لتعديلات على مر القرون. ومع ذلك، يظل كل من النكهة والرائحة والطعم الأساسيين على حالهما.

ومن بين هذه الأطباق نجد "الروى". طبق مشابه جدا للكسكس الجزائري، يكمن الاختلاف فقط في تكوين الصلصة التي لا تحتوي على خضروات كما هو معروف في الكسكس.

الصلصة هنا برتقالية اللون لاحتوائها على الزعفران. نضع البصل والطماطم والحمص ولحم الغنم. يرافق الكسكس مع السمن (دهن حيواني)، والحمص مقدم بشكل منفصل ويضاف الزيت.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



الكسكس والروى

هذا التحضير مشهور جدا بين عائلات وهران، خاصة في حفلات الزفاف، حيث يتم تقديم قطعة من اللحم على الكسكس، على طبق يتسع لأربعة أو خمسة أشخاص.

يتم تقديم الكسكس بعدة طرق في هذه المدينة. نعرف الكسكس العادي المعروف في كل ربوع الجزائر (الكسكس بالخضار واللحوم الذي ذكرناه أعلاه). ولكن هناك أيضا المسفوف، أو سفة وهران. طبق محضر من حبوب القمح المملوطة في الكسكس، ولكن يخلط مع الزبيب، وأحيانا تضاف الجلبانة إلى التحضير.

تتكون السفة عادة من الكسكس والزبيب. يؤكل مع السكر والعسل، ويقدم مع اللبن أو الرايب. وصفة موصى بها من قبل العائلات الجزائرية بشكل عام، وهران بشكل خاص، لأنها خفيفة جدا. وفي نفس الوقت

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تحتوي على مكونات غذائية مهمة للإنسان. تقدم في أمسيات رمضان، في السحور، في الحفلات. أما اليوم أصبحت وجبة العشاء اليومية.



المسفوف أو السَّفَّة

طبق آخر معروف في جميع أنحاء الجزائر، لكنه مشهور جدًا في وهران لتحضيره الخاص وتوابله المختارة جيدًا، وهو البركوكس. عادة ما يتم تقديم البركوكس للضيوف في المناسبات العائلية، مثل المولود الجديد، التَّفاس، بالوهراني يسمونه: بركوكس بالتعمير.

تتكون هذه الوصفة من حبيبات وصلصة وتعمير. يتم تحضير الصلصة بهارات الحريرة. والجديد هنا هو التعمير وهو السميد المحمص، ونضيف إليها اللحم المفروم والبيض ونفس بهارات الصلصة. نشكله كالنقانق. يتم تحضير الأطباق عند وصول الضيوف. يتم تحضير الطبق: بركوكس في الصلصة، نضع شرائح التعمير على الأطراف، في الوسط، يقطع الدجاج صغيرا جدًا، وكلها تقدم مع صحن يحتوي على رأس الحانوت لمن يرغب في إضافة القليل منه.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



بركوكس

في نفس المناسبة، يتم تقديم الرقاق للضيوف. وهو موجود أيضًا في الأحياء (الجنائز). عبارة عن مزيج من الدجاج المشوي وصلصة الكسكس والفطائر المصنوعة من نفس عجينة المسمن (التي سنشرحها لاحقًا). هذه الوجبات مقدمة على الطبق، وتشكل الرقاق. تمثل هذه الوصفة عادة جديدة لدى أهالي وهران، تأتي على غرار طبق البركوكس. لكن اليوم تقدم في المناسبات المذكورة أعلاه.



الرقاق

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

المحمَّر: وصفة تعتمد على لحم الغنم فقط. ينصح به في حفلات الزفاف، أو الدعوات الخاصة. يقدم مع صلصة صفراء بسبب محتوى الكركم أو الزعفران(مشهور جدًا في وهران)، نضع لحم الغنم في قطع متبل بالزنجبيل والقرفة.

اليوم، يخضع هذا الإعداد لتغييرات. تضاف كرات اللحم المفروم في الأعراس، وتزين بقطع اللوز. ترافقه بعض العائلات بالبطاطا المقلية.



المحمّر

وصفة أخرى شائعة جدًا في وهران هي تحضير يباع في أماكن الوجبات السريعة. تسمى الشقمبا. هذه وصفة أصلية من وهران. إن العنصر الأساسي في هذه الوصفة هو الدوارة. كرشة الغنم أو العجل. يتم طهي هذه الكرشة مع الكوسة والحمص في صلصة تشبه إلى حد كبير مرق شطيطحة دواره(طبق جزائري). تحتوي على الطماطم

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

والثوم والتي يجب أن تكون بكمية كثيرة. وعندما يخلط كل شيء ويوضع في الفرن كغراتان ثم يباع كسندويش، يطلق عليه اسم عصبان وهران، يقطع قطع منه وتوضع في قطع من خبز. نجد هذا عند التجار المتنقلين. طبق شهبي جدا بحسب أهل وهران، فاتح للشهية جدا، ويمثل وجبة متكاملة لمن يستهلكه.

بعض العائلات تحضر وصفة أخرى بالكرشة تسمى: البكبوكة. نفس الوصفة تسمى في بعض المدن المجاورة: العصبان. بينما يشير العصبان في وهران إلى شيء آخر. أشرنا إلى هذا أعلاه. البكبوكة نوع من الطبق المحشي. هي عبارة عن قطع كبيرة من الكرشة محشوة بباقي الأحشاء. كلها مقطعة إلى قطع صغيرة ومخلوطة مع الأرز والبهارات. ثم تُخاط الكرشة وتُطهى في صلصة حمراء مع الثوم والحمص.



البكبوكة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

نجد من بين الأطباق الرئيسية في وهران، البايلا التي تركها الإسبان في وهران، يعود أصلها إلى القرن الثامن عشر. هي من فالنسيا (إسبانيا). تقدم كطبق رئيسي، تحتوي على عدة خضروات ولحوم يضاف إليها الأرز وهو العنصر الأساسي. يتم تحضير هذا الطبق فقط من عدة أنواع الأسماك، لكنه تغير بمرور الوقت. واليوم يمكن أن يحتوي على عدة لحوم تضاف إليها عدة أنواع من الأسماك، وذلك حسب الإمكانيات المالية للأسر.

من طبق الفقراء أو الباتلا (Patella) (طبق صغير) (لأنه عبارة عن بقايا المكونات) يتحول إلى طعام شهى للأثرياء لأنه يشمل المأكولات البحرية واللحوم المختلفة المتوفرة في السوق. أصبح الآن أحد الأطباق الموصى بها في الدعوات، وحتى في الحفلات.

في نفس هذه المناسبات، تدخل وصفة أخرى حيز التنفيذ، وتصبح مكوناً أساسياً في قائمة الطعام في وهران، وتصبح مكوناً أساسياً في أطباق وهران. هي رولي الدجاج المشوي المحشي. هذا الطبق يعوض عند الكثير من العائلات طاجين زيتون (زيتون مطبوخ مع قطع دجاج وجزر. حاضر في جميع مناسبات وهران تقريباً) معروف منذ القدم. يعتبر الرولي نوعاً من أنواع الحداثة في مطبخ وهران لأن الجمع بين عمليتي الشوي في الفرن والحشو شيء جديد. واحد فقط موصى به في الوصفات القديمة. يكون

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

دائما مصحوبا بصلصة الجبن وهذا ما يزيده حداثة في طريقة التقديم المختلفة تماما عن باقي الأطباق القديمة.

ويمكننا اضافة طبق آخر مشهور في وهران، حتى لو كانت الوصفة المعروفة والمعده من قبل أهل وهران تأتهم من المغرب. هو اللحم الحلو.

تعتبر هذه الأكلة طبقا رئيسيا حلوا كما يوحي اسمه. إلا أن الاختلاف بين الوصفة المعدة في وهران ومدن أخرى كثيرة في الجزائر يكمن في تحضير الصلصة التي يتم فيها طهي اللحم. فهو مالح في الأول وحلوفي الثاني.



اللحم الحلو

الطريقة المالحة تكون عادة بالفواكه المجففة مثل الزبيب والبرقوق المجفف المطبوخ على البخار ويتم تقديمها على تحضير مصفر (يحتوي على الزعفران أو الكركم) مع اللحم المملح. وهذا ما يسمى الحلو/ المالح.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

أما في الشكل الحلو يطبخ اللحم، ثم نضيف الفاكهة المجففة والسكر أو العسل، ونتركها حتى تنضج. هنا طعم اللحم يكون حلواً. كان هذا الطبق في السابق طبقاً رئيسياً لأنه يحتوي على اللحم. ولكن اليوم، على الرغم من التنوع الشديد الذي عرفه مع مختلف الفواكه والفواكه المجففة المتوفرة في السوق، مثل الأناناس والمشمش والكيوي والتفاح والأجاص والسفرجل واللوز وحبوب السمسم والمكسرات، إلا أنه لم يعد يحتوي على اللحم. وبالتالي يتم تقديمه كمرافق للحساء خلال شهر رمضان أو في الأعراس. اليوم ترتيبه في قائمة الطعام تغير. من طبق رئيسي الى مرافق للحساء الى تحلية تقدم باردة.

الحلويات:

تعتبر حلويات وهران اليوم من أفضل الحلويات الجزائرية. وقد كسبت هذه السمعة بعد أن خضعت لعدة تغييرات في نماذجها القديمة في وصفاتها التقليدية، أو حتى بعد خلق أنواع جديدة منها. بالنسبة للتقليدية فهي ليست ثرية جداً، لأنها في معظم الأحيان مستعارة من الدول المجاورة للجزائر، الدول الأوروبية، أو حتى المدن المطلة على وهران. سنحاول تحديد ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقليد وهران مع إبراز أنواع الكعك المستعارة من أماكن أخرى، التي أصبحت وهرانية بحتة. كانت في القديم تطهى من قبل الخبازين وليس في البيوت. نظراً

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

لوجود نقص في التنوع، نتيجة لذلك، تم تحضيره بكميات كبيرة يصعب طهيها في أفران الغاز.

اليوم، نسجل العكس تمامًا لأن الأنواع كثيرة جدًا مما يجعل العائلات تعدها بكميات قليلة من أجل تغيير الأذواق والألوان. يعد الطورنو من أشهر الحلويات المعروفة منذ القدم عند الوهرانيين. تسمى حلوة الطابع عند باقي الجزائريين عموماً. هو نوع من الكعك لا يزال يحتفظ بسمعته القديمة. ويفضل على الأنواع الأخرى من قبل جميع الجزائريين، وذلك لسهولة تحضيره وقوامه بالزيت والبيض، نكهته الخاصة بقشر الليمون ومحتواها القليل من السكر. حلوى يمكن أن ترافق بشكل مثالي القهوة أو الحليب أو حتى الشاي، يمثل النموذج والذوق المفضل لكل سكان وهران، وحتى كل الجزائريين.



الطورنو

أما الحلوى التقليدية الثانية فهي الخراج. مثل الأولى، تحافظ هذه الكعكة على سمعتها بين جميع الجزائريين لأن استهلاكها يعدُّ مثالياً مع

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

القهوة بالحليب. كما أنها مصنوعة من البيض والزيت والدقيق. يجب أن تكون عجنتها متماسكة قليلاً حتى تأخذ القطع التي يتم إخراجها من القمع على شكل خطوط وزخارف. بعض العائلات تعوض الآن الزيت بالزبدة لكن النتيجة هي نفسها دائماً من حيث الشكل. أما بالنسبة للطعم، فإن وجود الزبدة يغير قوام الكيك بعض الشيء، حيث يذوب أما مع الزيت يصبح مقرمشاً.

والحلوى التقليدية الثالثة التي لا تزال تحتفظ بنكهتها، رغم أنها خضعت للعديد من التغييرات من حيث مكوناتها، هي الغريبة. يتم إعدادها في جميع المدن الجزائرية، يحبها معظم الجزائريين لتحضيرها البسيط والسهل واللذيذ. وهي عبارة عن كعكة مصنوعة فقط من الدقيق والسكر والزيت بنكهة القرفة عند طهيها. حلوى مقرمشة، هي المفضلة لدى الأشخاص الذين يعانون من حساسية من البيض. رائحتها مميزة وسريعة الطهي.

على الرغم من أن هذه الحلوى خضعت للعديد من التغييرات، بما في ذلك احتوائها على الزبدة الآن عند بعض العائلات، على البيض أوحق على نشا الذرة للبعض الآخر، شكل التقديم بقي على حاله: كرات صغيرة أو كبيرة مزينة بالقرفة.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



غربية

المعجنات

هناك بعض المعجنات التقليدية التي تحتفظ بها العائلات الوهرانية ليومنا هذا بالرغم من أنها طورت في الكثير من الوصفات الأخرى. هذا ما يجعلها تجمع بين التقليدي والحديث.

نتحدث هنا عن كحك وهران أو كعك وهران. نوع من عجينة البريوش التي تضاف إليها حبوب مختلفة لإضفاء النكهة عليها. من بين هذه الحبوب بذور اليانسون وبذور الشنان وبذور السمسم. يمكن أن يحل ماء زهر البرتقال (ماء الزهر) محل الماء العادي. تتكون الكعكة من حلقات مدهونة بصفار البيض.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



الكعك قبل وبعد الطهي

هذا الكعك يجمع المناسبات السعيدة والحزينة. يتم إعداده بشكل عام للجنزات، ويتم تقديمه للزوار. وهي أيضا الكعكة التي تمثل بالدرجة الأولى احتفالات العيد على وجه الخصوص. عند تقديمه للضيوف أو إهدائه للعائلات يعرف فوراً لرائحته القوية.



الكعك مقدم في طبق. مقسوم الى نصفين

نوع آخر من المعجنات مشهور جدا في وهران وحتى في كل المدن الجزائرية، هي لامونا.

إنه شكل آخر من أشكال عجينة البريوش يحضر على شكل فطائر يتم تقطيعها إلى قطع لتناولها. سابقا كانت الوصفة تقليدية بدون أي

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

اضافات. اليوم، يضيف بعض الطهاة كريمة الزبدة. يتم تقديم هذه الكريمة لإضافة نكهة حلوة لأنها تحتوي على القليل من السكر. كما أنها تستهلك مع القهوة بالحليب. تقدم في الصباح كوجبات إفطار أو حتى بعد الظهر مع القهوة أو بدونها، إنها تمثل واحدة من أرخص أنواع الكعك التي يمكن لجميع العائلات الحصول عليها. معظم العائلات تستهلك تلك التي تباع في محلات الحلويات اليوم،

يعود تاريخها إلى وجود الإسبان في وهران. وهناك عدة فرضيات تشرح تاريخ هذه لامونا. الأرجح أنها من وهران أحضرها أهل فالانسيا إلى هناك. عرفت فرنسا في الستينيات من القرن العشرين مع عودة الاقدام السوداء.



لامونا

يمكننا إضافة وصفة تقليدية مملحة ومقلية تؤكل مع الشاي في أغلب الأحيان.

إنه السفنج، أو الخفاف. يعتمد هذا التحضير على عجينة مخمرة يتم تحضيرها قبل عدة ساعات حتى يوم كامل لتخمير ممتاز. عجینتها

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

طرية جدا. تشكل الحلقات بسرعة باليد وتغمر في حمام زيت. يؤكل سفنج بدون رش بالسكر، ولا محشي بالمربي، فقط طعمه المالح يكفي لمرافقته مع القهوة بالحليب وكذلك بالشاي.

عند عائلات وهران في أيام عيد الفطر أو عيد الأضحى. يستيقظ أفراد الأسرة في الصباح، ويأخذون قهوتهم مع هذا السفنج الساخن. اليوم، القليل من العائلات تحافظ على هذه التقاليد. حلت الحلويات محل هذه السفنج، واعتاد أهل وهران على الطعم الحلو صباح العيد.

نفس التقاليد نجدها في إعداد المسمن. في صباح العيد، كان يؤكل ساخناً. تماماً مثل السفنج، اليوم، لم يتبق سوى عدد قليل من العائلات التي تعد هذا في هذه المناسبات اليوم. الاستعدادات ما زالت قائمة للسفنج والمسمن. لكن خارج عن هذه المناسبات.

دائماً في القلي. تعرف مدينة وهران بحلوى يعود أصلها بالنسبة للبعض في تيارت (مدينة جزائرية تقع جنوب غرب العاصمة، وجنوب شرق وهران). هي القريوش. هذه الحلوى مصنوعة من عجينة غير محلاة تحتوي على ماء زهر البرتقال. تصنع منه أشكال جميلة جداً، ضفائر، أو ورود مغمورة في حمام زيت للقلي، ثم في العسل وترش بالسّمسم في الأخير. إنه خفيف جداً ومقرمش. هذا القريوش معروف في المغرب لكن باسم آخر. إنه الشباكية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



القريوش

حفلات الزواج في الوقت الحاضر

حريرة، بوراك أو بسطيلة، رولي الدجاج المحمر يقدم بصلصة الجبن، اللحم الحلو بدون لحم يقدم كتحلية باردة. بعض العائلات تقدم اليوم البايلا.

في مناسبات الولادة:

بركوكس بالتعمير، طمينة في علب صغيرة مغلقة (تقنّة بالوهراني)، مسمن أو سفنج.

كانت الطمينة مصنوعة من الدقيق المحمص ممزوج بالزبدة والعسل. اليوم، الطمينة عرفت تغييرا كبيرا. تضاف إليها الفواكه الجافة للتزيين كما يمكن أن تضاف مطحونة للدقيق. تزين بالقليل من القرفة نظرا لرائحتها القوية المحبوبة عند الكثير.



طمينة

في حالات الوفاة(الجنازات):

الرقاق يقدم في فطائر كاملة مع الدجاج المشوي في الفرن وصلصة الكسكس. كحك وهران.

الليلة السابعة والعشرون من شهر رمضان:

الرقاق. يتم تحديد القائمة من قبل الأطفال لأنهم صائمون لأول مرة. (تم توفير صورة هذا الطبق أعلاه، في هذا المستند).

اليوم السابع للعروس عند قبائل وهران:

العروس تعد الخفاف. (يمكن القيام بذلك حتى في اليوم الثالث من الزفاف).

أيام العيد:

المسّن أو الخفاف وكحك بالإضافة إلى عدة أنواع من الحلويات التقليدية والحديثة. القربوش والمقروط هم في المقام الأول. يعد البقلاوة

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

من لديه امكانيات. إنه تراكب طبقات من عجين الفطير، محشو بالفول السوداني(سابقا) باللوز والجوز(الآن)، مقطعة إلى أشكال ماسية تعسل بعد الطهي.



بقلاوة



مقروط

بالنسبة لحفلات يناير:

تتكون الوجبة عمومًا من كسكس بالدجاج بغض النظر عن تركيبة الصلصة، لأنه بمرور الوقت تغير كل شيء وخضع لتعديلات. ولكن في المساء مجموعة متنوعة من الحلويات والفاكهة المجففة يجب أن تكون موجودة. يجتمع جميع أفراد الأسرة لمنح كل فرد نصيبه في كيس خاص يستعمل لهذا.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



حفلات يناير (في القديم على اليمين، في الوقت الحاضر على اليسار)..
لدعوة شخص ما لتناول العشاء:

الفقير يقدم ما لديه. يمكن ان تصل القائمة على ست وجبات. طبق
تقليدي. حريرة. بسطيلة. دجاج محشي محمر. لحم حلو ومقبلات.
بعض العائلات تضيف: أغروم: فطائر محضرة بالسميد والفلفل.



اغروم

لدعوة شخص ما لتناول القهوة
فواكه طازجة، عصير، فطيرة أو حلوى ثم القهوة والبقير (التي تمثل
علاقات طيبة بين أهل وهران) والشاي والكعك.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



بغير

في أمسيات رمضان:

فلان، شامية (قلب اللوز وسط الجزائر)، زلابية (كعك عسل ناعم جدا)، قطايف (كعك المشرق) مع الشاي.

هذه هي تقريبًا الأطباق التي يمكن أن تمثل تقاليد وهران. النتائج المعروضة في هذا البحث المتواضع، حصلنا عليها من مواطني وهران، أو الذين عاشوا في وهران لمدة سنوات، يعني أنهم احتضنوا بالفعل ثقافة الطهي لهذه المدينة الجزائرية.

أثرت العديد من الأصناف على المطبخ والحلويات في وهران بعد التبادل المستمر مع البلدان المجاورة أو المدن المجاورة. وهو ما يثري ثقافة الطهي في المنطقة، على الرغم من التحولات المختلفة التي مرت بها.

أود أن أشكر جميع الأشخاص الذين ساعدوني في إعداد هذا المشروع. وقد وردت أسماءهم في متن الوثيقة، مثل: جميلة، وسهيلة، وسعاد، وحفيظة، اللواتي زودني بصور الأطباق المذكورة، وقد أعدوها

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

لهذا المشروع فقط. كما أثنى آخرون معرفتي بتقاليد الطهي في وهران.

لهذا، أعرب عن امتناني العميق لهم.

المراجع:

<https://guide-oran.com/la-cuisine-oranaise/> consulté le

03/09/2021.

<https://fr.wikipedia.org/wiki/Garantita> consulté le

03/09/2021.

<https://fr.wikipedia.org/wiki/Berkoukes> consulté le

03/09/2021.

<https://fr.m.wikipedia.org> consulté le 16/09/2021.

المحور الخامس

من ذاكرة الرياضة لمدينة وهران

إعداد: أ.د سعاد بسناسي

الباحث: عبد الغني سي موسى

من ذاكرة الرياضة لمدينة وهران

أ.د. سعاد بسناسي*

توطئة:

تتمتع مدينة وهران إجمالاً ببنية تحتية جيدة لخدمة الرياضة والشباب، فهي تحتوي على ثماني مركبات للرياضة الجوارية منها الموجود بجي بلقايد، الذي يعد أكبر مركب أولمبي رياضي على مساحة 105 هكتار، ويضم ملعباً عصرياً لكرة القدم بسعة 40 ألف مقعد، ومركب للرياضات المائية، يتكون من ثلاثة مسابح (واحد منهما مغطى) وقاعة متعددة الرياضات (6000 مقعداً)، وميدان مغطى للدراجات، وميدان للتدريبات، وآخر للألعاب القوى، ومبنى إداري، ومدرسة لتكوين الرياضيين بها اثنان وعشرين غرفة للإيواء، وقاعة مغطاة متعددة الاختصاصات بطول خمسة وعشرين متراً، وميادين للتنس، وقاعة للمحاضرات بـ 300 مقعد، وموقفين للسيارات.

*أستاذة بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة كلية الآداب والفنون، مديرة في مخرير اللّهجات ومعالجة الكلام، بالتنسيق مع:

- عبد الغاني سي موسى طالب دكتوراه بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة، كلية الآداب والفنون

الترجمة إلى الفرنسية الدكتورة ضياف فاطمة الزهراء،

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية الدكتور عمار قواسمية/أ. خولة جيدل

التدقيق والمراجعة أ.د. سعاد بسناسي/أ.د. عبد القادر فيدوج

التنسيق: أ. إبراهيم يحيى

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

كانت المدينة دوماً مقراً للعديد من النوادي والجمعيات الرياضية، ففي عام 1987 شهدت المدينة ميلاد أول نادي لكرة قدم إفريقي وعربي وهو نادي جمعية حرية وهران « CALO » ، وفي مايو 1956 قاطعت جميع الأندية والجمعيات المسلمة الجزائرية في كل أنحاء البلاد المسابقات الوطنية التي ينظمها الاحتلال، وبالمقابل نظمت جبهة التحرير الوطني دورات بين أحياء وهران مثل مديوني والمدينة الجديدة والحمرى والمناطق المجاورة مثل الكرمة وسيدي الشحمي ودوار السانية وسبق وفرق جهوية مثل اتحاد بلعباس.

يعد نادي مولودية وهران هو عميد الأندية في المدينة فهو الفائز بالعديد من الألقاب على الصعيدين الوطني والدولي وملعبه هو ملعب أحمد زبانة الذي يتسع لـ 45.000 متفرج. النادي الكبير الآخر بالمدينة هو جمعية وهران، وملعبه هو ملعب الحبيب بو عقل بطاقة استيعاب 20 000 متفرج.

كما اشتهرت المدينة من خلال الرياضات الفردية، حيث برزت أسماء أبنائها ضمن الأبطال المحليين والدوليين مثل: السباح سليم إيلاس الحائز على العديد من الميداليات العربية والعالمية، وأحمد وهبي بطل سباق 110 متر حواجز⁴.

⁴ - الموسوعة الحرة ويكيبيديا: وهران=https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=وهران، بتاريخ

15:10 على الساعة: 2022/04/18

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

1- أهم نوادي كرة القدم المعروفة في مدينة وهران:

(أ)- نادي جمعية حرية وهران: بالفرنسية Club Athlétique Liberté
d'Oran

من حي الدرب بمدينة وهران انطلق درب كرة القدم في الجزائر حين قرّر مستوطنون أوروبيون تكوين فريق رياضي للترفيه عن أنفسهم وخلق نشاط جديد لشباب الأحياء فكوّنوا فريقاً أطلقوا عليه اسم النادي الرياضي بوهران سنة 1897 في شكل نادي حي.

مع مطلع سنة 1921 أدمج الفريق مع نادي آخر في المدينة وأصبح باسم النادي الرياضي حرية وهران بعدد الاختصاصات إلى جانب كرة القدم حيث تكوّن فرع ألعاب قوى ومصارعة ورفع أثقال وحمل ألوان الأحمر والأبيض، وكان أول رئيس له اسمه أنطوان كارافا فرنسي الجنسية.



شعار النادي

- نبذة تاريخية عن النادي:

انطلق نشاط الفريق بين الهواة في أحياء المدينة والتظاهرات التي ينظمها المستوطنون وفي دورات مصغرة بين أندية أغلبها من المستوطنين، وبمرور الوقت تطوّر الفريق وأصبح ناديا مهيكلاً، يشارك في الدوري الجهوي في وهران. توجّ نادي حرية وهران بلقب بطولة رابطة وهران سنة 1959، وكأس رابطة وهران، إضافة إلى المركز الثاني في الدوري الشرفي الجزائري سنة 1960، فضلاً عن التتويج ببطولة وهران الشرفية سنة 1933.

ضمّ النادي الرياضي حرية وهران لاعبين أغلبهم فرنسيين وإسبان وسويديين وإيطاليين ولم يمثلهم من اللاعبين العرب سوى عناصر قليلة نذكر منهم قدّور بخلوفي، أما البقية فلم يبرز منهم لاعبون كثير لكن نذكر منهم: سانثيز، ليناريس، نييتو، توفار، كاراسك، أورتيغاسكلايز، ماس، ميستري، سير، مانويل جونزاليس، أنطوان مونوز، سيكا، إيه نافار و ماتيرا بولين وكانيزاريس⁵.

نافس الفريق في شكل بطولات محلية ثم جهوية ووطنية وأصبح يواجه فرقاً من تونس والمغرب أيضاً في إطار بطولة شمال إفريقيا. كان ينافس مع نادي إيطاليا التونسي ونادي حمام الأنف من تونس والاتحاد البيضاوي والوداد البيضاوي من المغرب ومن الجزائر نذكر: راسينغ

⁵- الموقع الإلكتروني بوابة تونس: في وهران-نشأ-أول-نادي-كرة-قدم-إفريقي-
وعر <https://tunigate.net/posts>، بتاريخ 2022/04/18 على الساعة: 15:30.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

الجزائر، جمعية سانت أوجين، بهجات وهران، غالية وهران، بحرية وهران، شبيبة بون. وكلها كانت أندية مكونة من لاعبين أوروبيين.

دوّن نادي رياضي حرية وهران اسمه في تاريخ الكرة الجزائرية طيلة 65 سنة قبل أن يندثر إلى الأبد بعد استقلال الجزائر سنة 1962 شأنه شأن كل أندية المستوطنين الأوروبيين، لكن كتب اسمه كأقدم نادٍ عربي وإفريقي⁶.

ب)- نادي مولودية وهران: بالفرنسية: Mouloudia Club Oranais

نادي مولودية وهران هو نادي كرة قدم جزائري مقرّه في وهران، أحد أبرز النوادي الجزائرية، العربية والإفريقية. تأسس يوم 14 مايو 1946 يلعب في ملعب أحمد زبانة، كان يسمى ما بين 1977

و1988 مولودية نفط وهران، وهو النادي الجزائري الوحيد الذي لعب في درجة القسم الأول منذ بدايتها عام 1962 ولم يلعب في القسم الثاني إلا في موسم واحد في 2008-2009 حيث صعد مجدداً إلى حظيرة الكبار.

⁶- نفس المرجع السابق.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



شعار النادي

- نبذة تاريخية عن النادي:

تأسس الفريق في 14 ماي 1946، حيث اجتمع أربعة رجال (المؤسسين) في حي الحمري ليتفقوا على إحياء فريق اسمه مولودية وهران. المنشؤون هم محمد بصول، علي بن توتي، عمر أبونا، رضوان سريك بو طالب الذي كان أول رئيس للفريق وميلود بن دراعو أول رئيس لرابطة سباق الدراجات.

و قد جرت مراسيم تأسيس الفريق في مسجد أبو بكر الصديق بالحمري وحضرها الشيخ سعيد الزموشي الذي كلفه الشيخ سي الطيب المهاجي بهذه المهمة والذي يُعتبر أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجزائر رفقة العلامة عبد الحميد بن باديس، وقد دعا الشيخ سعيد زموشي لهذا الفريق بالنجاح والتوفيق وبأن يكون مثل يقتدى به من طرف الشبيبة الجزائرية⁷.

⁷- الشيخ محمد السعيد الزموشي (الشروق)- نسخة محفوظة 7 فبراير 2020 على موقع واي باك مشين.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

لنادي مولودية وهران تاريخ كبير منذ بداية البطولة الجزائرية سنة 1962، وقدم النادي دوما خاصة خلال السنوات الذهبية أي عشرية السبعينات، الثمانينات والتسعينات أسماء كبيرة في كرة القدم الجزائرية وحتى في أفريقيا، مثل: لخضر بلومي، تاج بن سحولة، نصر الدين دريد، كريم ماروك، بما فهم أبناء النادي مثل عبد القادر فريحا، سيد أحمد بلكدروسي، ميلود هدي، هواري بديار، عبد الله قشرة، بن يعقوب سبح، حبيب بن ميمون، الطاهر شريف الوزاني، عبد الحفيظ تاسفاوت... إلى آخره.

خلال هذه الفترة، على الصعيد الوطني، فاز النادي بالدوري المحلي أربع مرات، بكأس الجزائر أربع مرات، وكأس الرابطة الجزائرية مرة واحدة. أما دوليا، ففاز النادي بكأس الكؤوس العربية للأندية مرتين، كأس السوبر العربية مرة واحدة. وكان نادي مولودية وهران الوصيف في دوري أبطال أفريقيا عام 1989 وفي دوري أبطال العرب عام 2001. وبفضل كل هذا الإنجاز، وهذه التتويجات، يعتبر النادي واحداً من أكبر الأندية الجزائرية العربية والإفريقية.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



ملاعب النادي:

يستقبل فريق مولودية وهران منافسيه بملعب أحمد زبانة أو ما يعرف سابقا بملعب 19 جوان، الذي يتسع إلى 40 ألف متفرجا، حيث شهد هذا الملعب أبرز انتصارات الفريق وتتويجاته. وقد سبق لأسطورة كرة القدم العالمية، البرازيلي بيليه أن لعب مباراة مع فريقه نادي سانتوس على ملعب أحمد زبانة. إلى جانب هذا، يضطر فريق مولودية وهران في بعض الأحيان إلى الاستقبال في ملعب الحبيب بوعقل بسبب التعديلات التي تطرأ على ملعب أحمد زبانة. نذكر أن هناك ملعبًا جديدًا يتم بناؤه لاستقبال المولودية.⁸

يلقب أنصار مولودية وهران بالحمراوة نسبة إلى حي الحمري العتيق، وأهم ما يميز الحمراوة هو الأهازيج القوية التي يطلقونها في الملعب،

⁸- الموقع الإلكتروني فريق: مولودية وهران (كرة القدم) <https://areq.net/m>، بتاريخ: 2022/04/19

على الساعة: 12:30.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ومعروف عنهم تأليف الأغاني الرياضية منذ القدم، يضاف إلى هذا تنقلاتهم الكثيرة إلى مختلف أنحاء الوطن، كونهم أنهم أوفياء لفريقهم إلى درجة كبيرة، ويقفون معه في السراء وفي الضراء. وقد ساهموا بشكل كبير في موسم 2008/2009 في عودة المولودية إلى القسم الوطني الأول بفضل وجودهم بأعداد كبيرة في الملعب، كما يتميز الحمراوة بالتعصب لفريقهم وهذا ما سبب لهم متاعب مع الشرطة حيث غالبا ما تكون هناك مواجهات معهم، آخرها كانت في 26 ماي 2008 إذ تواجهاوا عدة أيام مع الشرطة الجزائرية بعد سقوط المولودية إلى القسم الثاني، لكن رغم هذا فإن الحمراوة يعدون من أحسن الجماهير على المستوى العربي⁹.



ملعب أحمد زبانة

⁹- الموقع الإلكتروني معرفة: مولودية وهران/ <https://www.marefa.org>، بتاريخ: 2022/04/19، على

الساعة: 14:04.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأجداد دليل ذاكرة الأجداد

- أرقام قياسية للنادي:

- أفضل نادي في دوري أبطال إفريقيا عام 1989.
- أفضل نادي إفريقي عام 1989.
- النادي الوحيد الذي لعب كل مواسم البطولة الجزائرية للقسم الأول، ما عدا موسم واحد (2008-2009) وهو رقم قياسي جزائري.
- وصيف بطل الدوري الجزائري 9 مرات وهو أيضا رقم قياسي جزائري.
- الوصول إلى الدور نصف النهائي في كأس الجمهورية الجزائرية 21 مرة (رقم قياسي جزائري).
- النادي الجزائري الوحيد الذي فاز بالبطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس (تتويج مرتين عامي 1997 و 1998)
- النادي الجزائري الوحيد الذي فاز بكأس السوبر العربي عام 1999.

- اللاعبين الكبار عبر تاريخ النادي:

هناك لاعبون كبار من ذوي مستوى عالمي مروا عبر تاريخ نادي مولودية وهران، من بينهم (لخضر بلومي) أفضل لاعب جزائري في كل الأوقات (عبد القادر فيرود) من أفضل المدربين العالميين وأول

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مدرب لمنتخب الجزائر، (عبد القادر فريحا) هداف منتخب الجزائر في السبعينات، (ميلود هدي) الكايزر الأفريقي، (عبد الحفيظ تاسفاوت) أحسن هداف منتخب الجزائر في كل الأوقات، (نصر الدين دريد) من أفضل الحراس في تاريخ الجزائر، (تاج بن سحولة) هداف المنتخب الذهبي للثمانينات، (الطاهر شريف الوزاني) الأكثر تتويجا مع النادي وربما أفضل وسط دفاعي جزائري لكل الأوقات¹⁰.

ج)-نادي الدرب لشبيبة وهران (CDJ): بالفرنسية: Club de Derby Jeunesse d'Oran

هو نادٍ جزائري متعدد الرياضات، تأسس عام 1894 في وهران ويلعب في دوري وهران - المجموعة الثانية - إنه أقدم نادٍ متعدد الرياضات في الجزائر وشمال إفريقيا. ألوان النادي هي الأزرق والأسود، وهو أول ناد يفوز بكأس شمال إفريقيا لكرة القدم في 1930-1931.



شعار النادي

¹⁰ - أساطير مولودية وهران - الموقع الرسمي لنادي مولودية وهران - نسخة محفوظة 06 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

- تاريخ النادي:

تأسس النادي في 14 أبريل 1894 من قبل المستوطنين الأوروبيين في حي الدرب بوهران تحت اسم: **Club des Jeunesse**، وهو أول فريق عربي لكرة القدم و أول فريق جزائري يفوز ببطولة شمال إفريقيا سنة 1931 كما ذكرنا سابقا، حصل على بطولة وهران 8 مرات و كأس وهران 3 مرات و بطولة شمال إفريقيا مرة واحدة و كأس شمال إفريقيا 4 مرات، ومن بين الملاعب التي كان يلعب فيها أغلب مبارياته Stade de Turin بجي Gambetta.

تم حل النادي سنة 1962، بعد ما نالت الجزائر استقلالها¹¹.

(د)- نادي جمعية وهران (ASMO): بالفرنسية: Association

Sportive Madinet Oran

الجمعية الرياضية لمدينة وهران هو نادي كرة قدم جزائري، تأسس عام 1933 بوهران تحت اسم الجمعية الرياضية الإسلامية لوهران وينشط حاليا في الرابطة المحترفة الأولى، يلعب في ملعب الحبيب بوعلقل الذي يتسع لـ 20.000 متفرج.

¹¹ - الموقع الإلكتروني Wikiwand: https://www.wikiwand.com/en/CDJ_Oran، بتاريخ

23:30 على الساعة: 2022/04/21

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأماجد دليل ذاكرة الأماجد



ملعب الحبيب بوعلقل



شعار النادي

- تاريخ النادي: تأسس نادي الجمعية الرياضية لمدينة وهران عام 1933 في حي المدينة الجديدة بوهران إبان الاستعمار الفرنسي تحت اسم الجمعية الرياضية الإسلامية لوهران. حصل الفريق على عدة ألقاب منذ يوم تأسيسه، وفاز على عدة أندية كجمعية الخروب، وشباب بلوزداد، ومولودية الجزائر، قام الفريق بإحضار لاعبين ماهرين و مدربين متمكنين وهو يملك العديد من اللاعبين الممتازين¹².

- لاعبون كبار عبر تاريخ النادي:

مصطفى بوكار- رضوان غمري- هوارى بلخطوات- فيصل مقني- عبد المالك شرشار.

¹². الموقع الإلكتروني عريق: جمعية وهران/m/areq.net/https، بتاريخ 2022/04/22، على الساعة:

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

- بطولات الفريق:

وصيف بطل الجزائر سنة 1991.

كأس الجزائر سنة 2012.

كأس الأندية العربية.

وصيف بطل كأس الجزائر 1981 و1983.

ها-أولمبي أرزيو (OMA): بالفرنسية: Olympic MoustakbelArzew

وهو فريق كرة قدم جزائري لمدينة أرزيو يلعب باللونين الأزرق والأبيض، تأسس سنة 1947.

- تاريخ النادي: أول تأسيس له كان في الثلاثينات وكان مؤلفا من لاعبين مسلمين وآخرين فرنسيين، لكن الشبيبة المحلية المتحمسة للأصالة أنشأت أول فريق أرزيو متكون من لاعبين مسلمين أعطوه اسم «النجم المسلم لأرزيو» وهذا دون اعتماده من طرف الرابطة الفرنسية للاحتلال.



شعار النادي

- أسماء بعض اللاعبين في تاريخ النادي:

خيثر عبد الحميد (حارس) - بلحاج محمد إسحاق (دفاع) - بن سعيد هشام (دفاع) - عيساوي عباس محمد جلال (وسط) - قايد محمد (وسط) - دهام حسين معروف (هجوم) - ربيعي محمد عبد الرؤوف (هجوم) - سلطاني محمد كمال (هجوم) - زواوي عبد القادر (هجوم)¹³.

- رياضيون من وهران من مختلف الرياضات: شهدت وهران ظهور العديد من الرياضيين الذين شرفوا المدينة ورفعوا راية الوطن في مختلف الرياضات ومن بينهم:

¹³ الموسوعة الحرة ويكيبيديا: أولمي_أرزيو/ https://ar.wikipedia.org/wiki/أولمي_أرزيو، بتاريخ: 2022/04/22،

على الساعة: 15:00.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

(1)- موسى مصطفى في الملاكمة: مصطفى موسى من مواليد 2 فبراير 1962 في وهران، وهو ملاكم من الجزائر صاحب أول ميدالية أولمبية في تاريخ الجزائر وهي الميدالية البرونزية التي فاز بها في الوزن المتوسط فئة (81-75 كلغ) في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 1984 في لوس انجيليس¹⁴.



(2)- عبد الكريم بن جميل في كرة اليد:

يعدُّ عبد الكريم بن جميل واحدا من نجوم كرة اليد الجزائر، حيث سطر اسمه في الثمانينيات، وكان أحد صانعي أمجاد كرة اليد الجزائرية، حيث ساهم في الفترة الذهبية بحصد كل الألقاب، سواء مع منتخب الجزائري أو فريقه مولودية وهران.

¹⁴ - الموقع الإلكتروني عريق: مصطفى_موسى/areq.net/https://، بتاريخ 2022/04/22، على الساعة:

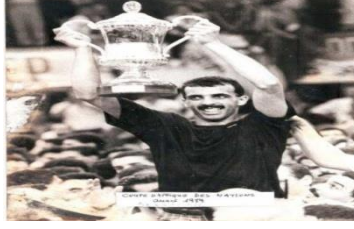
الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ويمكن القول إن بن جميل من مواليد 5 ديسمبر 1959 بوهران، يعد لاعبا من الطراز الرفيع من خلال قامته المعتبرة (1.90 م)، والفنيات الكبيرة والتسديدات القوية التي جعلته في الواجهة لسنوات طويلة.

ومع بداية مسيرته لم تكن في كرة اليد مباشرة، وإنما كاد أن يصبح مصارعا للجيدو، هذه الرياضة التي مارسها في أول الأمر، وتحول بعدها إلى كرة القدم قبل أن يستقر رأيه على الكرة الصغيرة في الفريق المدرسي للأصاغر (اكمالية بن زرجب) بوهران التي كانت فيها الانطلاقة الحقيقية له، وفي صنف الأشبال لعب لنادي صلب وهران إلى جانب بعض اللاعبين الذين ساروا بخطى ثابتة، وشكلوا الفريق القوي لمولودية وهران التي كانت تزخر بأسماء كبيرة على غرار دوبالة.

فقد نال بن جميل ونادي مولودية وهران البطولة الوطنية عام 1983، وكأس الجزائر عامي 1984 و1986، كما توجّ الفريق بألقاب إفريقية (1987 و1988) وألقاب عربية (1983، 1984، 1985، 1988)، وكان الفريق يقدم مستويات كبيرة بقيادة بن جميل، هذا الأخير الذي كانت له مسيرة ذهبية مع الفريق الوطني الذي نال معه خمس بطولات إفريقية متتالية (1981، 1983، 1985، 1987، 1989)، وحقّق كذلك اللقب المتوسطي عام 1987، والميدالية الذهبية للألعاب الإفريقية سنة 1987.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد



وشارك بن جميل في ثلاث دورات للبطولة العالمية (1982، 1986، 1990) وخاض في مناسبتين دورة الألعاب الأولمبية (1980، 1984)، ويزخر سجل هذا اللاعب الكبير بتتويجين آخرين (أحسن لاعب عربي 1987، وأحسن لاعب افريقي لنفس السنة)¹⁵.

3- هدفي ميلود في كرة القدم:

من مواليد 12 مارس 1949 بوهران، توفي في 17 يونيو 1994، لاعب كرة قدم جزائري يعتبر واحدا من اللاعبين الممتازين الذين أنجبتهم الكرة في الجزائر وإفريقيا، لقب بالقيصر الإفريقي من طرف الجوهرة السوداء "ببليه" لتشابه أسلوب لعبه مع القيصر فرانك بكنباور.

بدأ هدفي ميلود مشواره الكروي مع جمعية وهران، قبل أن ينضم إلى الجار مولودية وهران في صنف الأشبال. ولعب للمولودية إلى غاية 1969 قبل التنقل إلى وداد تلمسان الذي قدم له في ذلك الوقت عرضا لا يرفض، يتمثل في منصب موظف في بنك وطني بأجرة محترمة، زائد الشقة ومنحة

¹⁵ - الجريدة الإلكترونية الشعب:

عبد-الكريم-بن-جميل-مساهمة-فعالة-في-تألق-كرة-اليد-الجزائرية/item/81611/أعمدة-و-

مقالات/<http://www.ech-chaab.com/ar/>

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

30 ألف دينار. وكانت أكبر صفقة في ذلك الوقت. في سنة 1972، عاد اللاعب إلى المولودية وتوج معها بكأس الجزائر، ولعب مع صفوفها إلى غاية 1979 لينتهي مشواره مع هلال سيق.



تدرج هدفي في مختلف الأصناف إلى غاية الفريق الجامعي، وشارك معه في 80 مباراة وضيع ألعاب البحر المتوسط فقط. وبخصوص مشواره كمدرّب، فقد درب المولودية في بداية التسعينيات. ومن لا يعرف هدفي قد يكون مجنوناً لأن الجوهرة البرازيلية بيبي لقبه بالقيصر على هامش بطولة العالم للقارات، التي جرت بالمكسيك عندما لعب للمنتخب الإفريقي. وفي سنة 1973 أجمعت وسائل الإعلام البرازيلية أن هدفي أحسن فنيا من الألماني بيكنباور لتعدد مميزات البرازيلية فقد كان فنانا، أنيقا، ويحسن مداعبة الكرة وواحد ممن أبدعوا تقنية الانفلات من التسلسل، ويكفيه فخرا أن المدرب العالمي أيبي جاي الذي كان يشرف على ليون في 1978

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

تنقل إلى تلمسان لمشاهدته في لقاء الدور نصف النهائي لكأس الجزائر أمام نصر حسين داي، رفقة اللاعب الكبير ماريو دي نالو الذي كان مديرا عاما للفريق من أجل إقناعه بالاحتراف لكنه رفض رغم أنه كان في الـ 29 سنة من العمر، وذلك بسبب إصراره على المشاركة مع النخبة الوطنية في الألعاب الإفريقية. وكان هدفي ميلود صاحب شخصية قوية ورجل مبادئ¹⁶.

كان يحب المولودية وعندما دربها اضطر إلى إخراج 20 مليون من جيبه ليقتنع حفيظ تسفاوت بالبقاء، لم يكن يهيمه المال. وكان أحد نجوم نادي مولودية وهران في السبعينات وظل وفيا للنادي حتى بعد اعتزاله اللعب.

4- سليم إيلاس في السباحة:

سليم إيلاس من مواليد 14 مايو 1975 بوهران، سباح جزائري حاز على العديد من الألقاب العالمية والأولمبية خاصة. بدأ مشواره في السباحة سنة 1998¹⁷.

¹⁶- الموسوعة الحرة ويكيبيديا: ميلود_هدفي/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/هدفي>، بتاريخ: 2022/04/22.

على الساعة: 17:11.

¹⁷- الموسوعة الحرة ويكيبيديا: سليم_إيلاس/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/إيلاس>، بتاريخ: 2022/04/22.

على الساعة: 23:23.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

ترك السباح سليم إيلاس بصمته في سجل الرياضة الجزائرية بعد مسيرة حافلة على المستوى الدولي شرف من خلالها بلده أحسن تشريف ورفع الراية الوطنية في منافسات دولية عديدة. ابن مدينة وهران، والمتخصص في اختصاصات السباحة الحرة (50 متر و100 متر)، شارك أربع مرات متتالية في الألعاب الأولمبية ويتعلق الأمر بطبعات أطلنطا 1996 وسيدني 2000، وأثينا 2004، وبكين 2008.



تحصل سليم إيلاس على الميدالية البرونزية في اختصاص 100 متر في بطولة العالم للسباحة بالمسيح الصغير سنة 2002 بموسكو، كما تحصل على الميدالية الفضية في البطولة نفسها التي أقيمت سنة 2004 بإينديانا بوليس بالولايات المتحدة الأمريكية، وتآلق سليم إيلاس بشكل أكبر في المنافسات القارية والإقليمية، حيث سيطر على منافسات السباحة في

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأُمجاد دليل ذاكرة الأُمجاد

اختصاصي 50 متر و100 متر ما بين 1997 و 2005 ضمن ألعاب البحر الأبيض المتوسط.

فخلال طبعة 1997 بباري الإيطالية توج برونزية 50 متر وذهبية 100 متر، لينال خلال طبعة 2001 بتونس ذهبيتي 50 متر و100 متر، والشيء نفسه خلال طبعة 2005 بالميريا الإسبانية.

وعلى المستوى القاري فاز سليم إيلاس بكل الاختصاصات خلال بطولة أفريقيا 1998. وفي طبعة 2006 بدارالسينغالية، فاز بذهبيات 50 متر سباحة حرة و50 متر فراشة و4 مرات 100 متر سباحة حرة كما نال الفضية في اختصاص 4 مرات 100 متر 4 سباحات. كما تألق سليم إيلاس خلال مختلف طبعات الألعاب الإفريقية على غرار طبعة 1995 بهراري (زيمبابوي) أين توج ب5 ميداليات منها ذهبيتين، وطبعة 1999 بجوهانسبورغ الجنوب إفريقية أين أحرز 3 فضيات وبرونزية، إلى جانب طبعة 2003 بأبوجا النيجيرية أين توج ب3 ذهبيات وفضية، وطبعة 2007 بالجزائر العاصمة أين نال ذهبيتين وفضية. وخلال الألعاب العربية لسنة 1997 بالعاصمة اللبنانية بيروت، تحصل سليم إيلاس على 3 ذهبيات في اختصاصات 50 متر و100 متر و200 متر.

سليم إيلاس الذي كان محترفا بنادي راسينغ فرنسا توج بالعديد من البطولات الفرنسية، علما أنه مثل أيضا نادي دلافين تولوز وبريد وهران. عين سليم إيلاس مؤخرا مديرا عاما للمركب الرياضي الذي يتم إنجازه

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

بشرق مدينة وهران تحسبا لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستحتضنها عاصمة الغرب الجزائري سنة 2022¹⁸.

- الفروسية في وهران:

اشتهرت الفروسية بأنها رياضة تخص الأثرياء، ويتم ممارسة تلك الرياضة في أماكن خاصة بها ولها شروط وقوانين، وفي الجزائر اهتمت الحكومة منذ سنوات 1980 بشكل خاص بتطوير تربية الخيل، وترجم هذا الاهتمام بالمصادفة سنة 1985 على عدد من النصوص التنظيمية بادرت بها وزارة الفلاحة، بهدف خلق نظام لقطاع تربية الخيل. وكان للخيل دور رئيسي في الحروب التي عرفتها الجزائر، إلى اليوم الذي أنشئت فيه الاتحادية الجزائرية للفروسية سنة 1963 بهدف تسهيل تنظيم المنافسات.

تملك الجزائر عدة نوادٍ الفروسية، وكذلك مدينة وهران لها مركز الفروسية "عنتر ابن شداد" الذي تم إعادة تهيئته من أجل احتضان ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022.

يعد مركز الفروسية "عنتر بن شداد" بالسانية، أحد المراكز القديمة والهامة لرياضة الفروسية في الجزائر، إذ يعود إنشاؤه إلى سنة 1951

¹⁸ - محرك البحث الإخباري جزائريس: <https://www.djazairss.com/eldjournhouria/>، 163471.

بتاريخ: 2022/04/22، على الساعة: 23:45.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

بتسمية الركاب الوهراني، أحد أعرق الأندية في اللعبة بالجزائر، وليس في مدينة وهران فقط.

هذا الصرح الرياضي الكبير ذو مواصفات عالمية بامتياز، تمت إعادة تأهيله وبعث روحه من جديد حيث يملك عدة نوادي للفروسية على غرار الركاب الوهراني، ويعتبر جاهزا لاحتضان الألعاب المتوسطة هذه الصائفة بعدما تم تأجيلها العام المنصرم بسبب فيروس كورونا.



مركز الفروسية عنتر ابن شداد

يحتوي هذا المركز على 240 اسطبلًا وثلاثة أحواض، والملاعب بمعايير دولية. هذا المركز قديم النشأة، الذي قامت الدولة الجزائرية بإعادة تهيئته من أجل احتضان المنافسات ومن بينها الألعاب المتوسطة. حيث سخرت له حوالي 40 مليار دينار من أجل إعادة تهيئته وتوسيعه. كما تم بناء مدرجات للمتفرجين التي تحمل ازيد من 1000 متفرج. مع وجود

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

مضمار للأحصنة وملاعب المنافسات. كما يملك هذا المركز 70 حصان من بينها 45 حصان تابع للنادي و25 تابعة لأصحابها.

وهران ستستفيد من هذا المركز الذي سيعود بعد الألعاب المتوسطية بالفائدة على المواطن الذي يستطيع أن ينخرط في هذه الرياضة، التي أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل". قامت اللجنة الأولمبية واللجنة المنظمة بقيادة المحافظ محمد عزيز درواز، برفقة نائب رئيس اللجنة الأولمبية برنارد أمسلام بزيارة هذا الصرح الرياضي الكبير، ومن هناك تم التأكيد على تنظيم الألعاب المتوسطية هذه الصائفة بحضور عدة وفود من الدول المطلة على البحر المتوسط¹⁹.

يضم مركز الفروسية "عنتر ابن شداد" العديد من النوادي التي تشارك في مختلف المسابقات المقامة عبر ربوع الوطن، حيث شهدت المسابقة الوطنية للفروسية التي تم إقامتها في مدينة وهران في أكتوبر 2021 في ميدان الفروسية التابع لنادي الفارس الوهراني المنظم للتظاهرة بالشراكة مع الاتحادية الجزائرية للفروسية تألق العديد من الفرسان، وخاصة نادي الفروسية التابع لولاية وهران "نادي الركاب الوهراني"، باعتلائه منصات التتويج في مجموعات كثيرة، ودامت المنافسة لمدة ثلاثة

¹⁹ - اليومية الرياضية الجزائرية بولا: مركز-الفروسية-عنتر-ابن-شداد-وهران-

يكتس/https://bola.dz/2022/03/25/، بتاريخ 2022/04/24، على الساعة: 02:30.

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

أسابيع، شارك فيها 250 فارسا وفارسة من كل الأصناف أكابر، أواسط، وأشبال من مختلف ربوع الوطن في 40 رياضة متنوعة.



مسابقة القفر على الحواجز بملعب نادي الركاب الوهراني

جاءت هذه التظاهرة لاختيار الرياضيين الذين سيمثلون الجزائر في منافسات ألعاب البحر الأبيض المتوسط خلال صائفة 2022 بوهران، وأقيمت تحت شعار: "الفروسية موروث لخدمة الألعاب المتوسطة"، وكذا لإعادتهم أجواء المنافسة بعد غياب طويل عنها، وتقييم مستواهم، وكانت فرصة لتحضير المنتخبات الوطنية، خاصة منتخب الأكابر المقبل على العديد من المنافسات الدولية.

في هذه المنافسة الوطنية استطاع الفارس فهد مصباح من نادي إسطنبول وهران الظفر بالجائزة الكبرى "ثلاث نجوم" ضمن الأسبوع الثالث والأخير من المسابقة، حيث احتل المركزين الأول والثالث بخيلين مختلفين،

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

وأما في الجائزة الكبرى الخاصة بالإناث فكانت من نصيب إيمان رميلي التي حققت قفزة علوها 1 متر و5 سم، متقدمة على 15 مشاركة²⁰

المراجع:

الموسوعة الحرة ويكيبيديا على الروابط التالية:

<https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=وهران>

https://ar.wikipedia.org/wiki/أولمبي_أرزيو

<https://ar.wikipedia.org/wiki/هدفي>

https://ar.wikipedia.org/wik/إيلاس_سليم

الموقع الإلكتروني بوابة تونس: في-وهران-نشأ-أول-نادي-كرة-قدم-

[إفريقي-وعر](https://tunigate.net/posts)

الشيخ محمد السعيد الزموشي (الشروق)- نسخة محفوظة 7 فبراير

2020 على موقع واي باك مشين.

الموقع الإلكتروني عريق على الروابط التالية:

[مُولودية_وهران_ \(كرة_القدم\)](https://areq.net/m)

[جمعية_وهران](https://areq.net/m)

²⁰ - اليومية الوطنية الرياضية الإخبارية الأهداف:

روسية-نادي-ركاب-وهران-يتصدر-منصات-الت/11/10/2021، بتاريخ: <https://alemelahdaf.com/2021/10/11/11/10/2021>

، على الساعة: 03:21. 2022/04/24

الكتاب الدولي الجماعي وهران الأمجاد دليل ذاكرة الأمجاد

<https://areq.net/> مصطفى_موسى

الموقع الإلكتروني معرفة:

<https://www.marefa.org/> مولودية_وهران

أساطير مولودية وهران - الموقع الرسمي لنادي مولودية وهران -
نسخة محفوظة 06 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

الموقع الإلكتروني: Wikiwand

https://www.wikiwand.com/en/CDJ_Oran

الجريدة الإلكترونية الشعب:

عبد-الكريم-بن-جميل-مساهمة-فعالة-في-تألق-كرة-اليد-
الجزائرية/item/81611/أعمدة-و-مقالات-
<http://www.ech-chaab.com/ar/>

محرك البحث الإخباري جزائري:

<https://www.djazairess.com/eldjournhouria/> 163471

اليومية الرياضية الجزائرية بولا:

مركز-الفروسية-عنتر-ابن-شداد-وهران-

[/https://bola.dz/2022/03/25/](https://bola.dz/2022/03/25/) يكتس

اليومية الوطنية الرياضية الإخبارية الأهداف:

روسية-نادي-ركاب-وهران-يتصدر-منصات-التاريخ /2021/10/11/

<https://alemelahdaf.com>

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي
من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system,
or transmitted in any form or by any means, without the prior written
permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de



مركز الديمقراطية والدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
In Strategic, Political & Economic Studies



هراف المقام دليل ذاكرة الأجداد

تأليف:

الباحث: بن يوب إسماعيل

أ.د. محمد شرقي بالاشتراك مع د. خديجة بومسلوك

أ.د. سعاد بستاسي،

د. عائشة دوبالة،

أ.إيمان عرعار

د. حفيفة آيت مختار

أ.عبد الغاني سي موسى

د. تمار ربعة، المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

الطبعة الأولى جويلية 2022

رقم تسجيل الكتاب: VR.3383-6652 B